الصباح

Assabah

ALSABAH NEWSPAPER

تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq

24 صفحة | السعر 500 دينار | السبت 4 كانون الثاني 2020 العدد Sat. 4 . Jan. 2020 Issue No. 4710 | جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

الرئاسات ومجلس الأمن الوطني والعمليات المشتركة تدين العدوان الأميركي

العراق ينعى الشهيدين «المهندس» و «سليماني»

■ رئيس الجمهورية: ندعو إلى ضبط النفس وتقديم المصلحة الوطنية العليا

■ رئيس الوزراء: اغتيال قائد عسكري يشغل منصبا رسميا يعد عدوانا على العراق

■ رئيس البرلمان: يجب إبعاد العراق عن أن يكون ساحة اقتتال أو طرفا في أي صراع

الشهيد المهندس يطعم طفلة نازحة — أرشيف

بغداد / الصباح / مهند عبد الوهاب وعمر عبد اللطيف

دانت الرئاسات الثلاث وهيئة الحشد الشعبي الاعتداء الاميركي الذي أدى في وقت مبكر من فجر أمس الجمعة إلى استشهاد نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي القائد الحاج أبو مهدي المهندس وضيف العراق اللواء قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني وثلة من الشهداء منتسبي الحشد الشعبي الذين سيجري تشييعهم صباح اليوم السبت في بغداد. ووصفت رئاسات الجمهورية والوزراء والبرلمان ما جرى بـ"الانتهاك السافر للسيادة الوطنية"، داعين إلى الوحدة والحكمة في التعامل مع الحدث، بينما عدت العمليات المشتركة ما حصل "اعتداء غادرا وجبانا وانتهاكا صارخا لسيادة العراق".

يأتي ذلك في وقت اكد فيه المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة عبد الكريم خلف، لوكالة الانباء العراقية "واع" ان "هيئة الحشد رشحت زعيم تحالف الفتح هادي العامري لمنصب نائب رئيس الهيئة خلفاً للشهيد أبي مهدي المهندس".

رئيس الجمهورية برهم صالح، دعا الى ضبط النفس وتغليب صوت العقل والمنطق والحكمة وتقديم المصلحة الوطنية.

وقال صالح في بيان تلقته "الصباح": "ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ استشهاد القائدين الشهيد الحاج أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، والشهيد الحاج قاسم سليماني اللذين كان لهما دور مهمٌ وحاسم في قتال تنظيم داعش الإرهابي، وسطرا في الحرب عليه أروع صور الإيثار".

بدوره، قال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، في بيان تلقته "الصباح": "ندين باقصى درجات الادانة والاستنكار إقدام الإدارة الأميركية على عملية اغتيال الشهيدين الحاج أبي مهدي المهندس والحاج قاسم سليماني وشخصيات عراقية وإيرانية أخرى".

وأضاف عبد المهدي، "لقد كان الشهيدان رمزين كبيرين في تحقيق النصر على عصابات داعش الارهابية"، لافتا الى أن "اغتيال قائد عسكري عراقي يشغل منصبا رسميا يعد عدوانا على العراق دولة وحكومة وشعبا".

اما رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، فقال في بيان مماثل: إن "ما جرى في محيط مطار بغداد الدولي من استهداف لقائد عسكري ينتمي إلى المؤسسة العسكرية العراقية يعد خرقا سافرا للسيادة، وانتهاكا للمواثيق الدولية، في حين أن أي عملية أمنية وعسكرية على الأراضي العراقية يجب أن تحظى بموافقة الحكومة"، داعياً "الحكومة في هذا الظرف الحساس إلى اتخاذ الإجراءات والتدابير السياسية والقانونية والأمنية اللازمة؛ لإيقاف مثل هذه الاعتداءات".

التفاصيل 2

حثت على ضبط النفس والتصرف بحكمة

المرجعية: ما جرى قرب مطار بغداد اعتداء غاشم وخرق للسيادة

ممثل المرجعية الشيخ عبدالمهدي الكربلائي

كربلاء / الصباح

عدت المرجعية الدينية العليا، أمس الجمعة، الضربة الجوية التي نفذتها القوات الأميركية قرب مطار بغداد ليلة أمس الأول والتي أدت الى اغتيال الشهيد نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس الايراني قاسم سليماني "اعتداء غاشماً" وخرقا سافراً للسيادة العراقية وانتهاكاً للمواثيق الدولية، محذرة من اوضاع صعبة ستمر على البلد، في حين دعت الى ضبط النفس والتصرف بحكمة.

وتلا معتمد المرجعية في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي بيانا من المرجعية الدينية العليا خلال خطبة صلاة الجمعة في الصحن الحسيني، قالت فيه: "تتسارع الأحداث وتتفاقم الأزمات ويمر البلد بأخطر المنعطفات، فمن الاعتداء الآثم الذي تعرضت له مواقع القوات العراقية في مدينة القائم وادى الى استشهاد وجرح العشرات من ابنائنا المقاتلين، الى الحوادث المؤسفة التي شهدتها بغداد خلال الايام الماضية، الى الاعتداء الغاشم بالقرب من مطارها الدولي في الليلة الماضية بما مثّله من خرق سافر للسيادة العراقية وانتهاك للمواثيق الدولية، وقد أدّى الى استشهاد عدد من ابطال معارك الانتصار على الارهابيين الدواعش".

التفاصيل 3

جلسة طارئة لمجلس النواب يوم غد الأحد

بغداد / الصباح

يعقد مجلس النواب، غداً الأحد، في الساعة الواحدة ظهراً، جلسة طارئة، لمناقشة الاعتداء الاميركي على السيادة العراقية، بينما أعلن تمديد الفصل التشريعي الأول / السنة التشريعية الثانية للدورة النيابية الرابعة.

وذكر بيان للدائرة الاعلامية للبرلمان "تعقد الجلسة الاستثنائية المخصصة لمناقشة الاعتداء الاميركي على السيادة العراقية يوم غد الاحد في الساعة الواحدة ظهرا".

في حين ذكر بيان لرئاسة البرلمان، أن "يوم أمس الجمعة الموافق 3 كانون الثاني هو نهاية الفصل التشريعي الأول/ السنة التشريعية الثانية للدورة النيابية الرابعة وفقا للمادة 57 من الدستور"، معلنا "تمديد الفصل التشريعي وفقا للمادة 58 من الدستور؛ نظرا للظروف التي تمر بها البلاد، ولإنجاز القوانين المهمة، والمضي بتشكيل الحكومة الجديدة".

وكان النائب الأول لرئيس البرلمان، حسن الكعبي، قد أكد، في بيان تلقته "الصباح"، أنه "آن الأوان لوضع حد للاستهتار والاستكبار الأميركي داخل العراق، فكل يوم يتضح بشكل جلي زيف ادعاءاتهم واستهانتهم بسيادة العراق"، مؤكداً أن الجلسة ستخصص لاتخاذ قرارات مفصلية تضع حداً للتواجد الاميركي داخل العراق".

التفاصيل 2

طهران: أميركا تتحمل تبعات المغامرة المجرمة

بغداد / الصباح

أعلن المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني، في بيان أصدره عقب اجتماع طارئ عقده أمس الجمعة، على خلفية استشهاد اللواء قاسم سليماني، ان الادارة الاميركية تتحمل مسؤولية جميع تبعات هذه "المغامرة المجرمة"، وتوعدت طهران، واشنطن بانتقام قاس في الوقت والمكان المناسبين.

وقدم المجلس الأعلى للأمن القومي الايراني "تعازيه باستشهاد اللواء قاسم سليماني ورفاق دربه لاسيما الشهيد أبو مهدي المهندس الذين قارعوا الإرهاب".

وأضاف البيان، ان "على المجرمين أن يترقبوا انتقاما قاسيا في الوقت والمكان المناسبين، وعلى أميركا أن تدرك انها ارتكبت اكبر خطأ ستراتيجي في غرب آسيا".

وتوعد البيان الإيراني الولايات المتحدة بأنها "لن تنجو بسهولة من عواقب هذا الحساب الخاطئ ،كما قال قائد الثورة (المرشد الأعلى علي خامنئي)، فإن انتقاماً شديداً سيكون بانتظار الجناة الذين تلطخت أيديهم بدماء اللواء سليماني الطاهرة".

وأكد البيان ان "خط الجهاد والمقاومة سيستمر بحافز مضاعف، والنصر سيكون حليف المجاهدين السائرين في هذا الطريق، وعلى كل من عوّل على هذه الإجراءات الجبانة أن يعلم أن إرادة الجمهورية الإسلامية في مواصلة سياسة المقاومة باتت أقوى".

وأوضح، انه "لا شك أن هذه الجريمة الأميركية كانت انتقاماً لداعش والإرهابيين التكفيريين"، معلنا أن "النظام الأميركي هو المسؤول عن عواقب هذه المغامرة الإجرامية"، ورأى البيان ان "اختلاط دماء القادة الإيرانيين والعراقيين بهذا المسار يرمز إلى الرابطة غير القابلة للكسر بين الشعبين".

على خلفية اغتيال الشهيد «المهندس» وكوكبة من مساعديه

تحذيرات من جرّ العراق والمنطقة الى أتون الفتن والحروب

بغداد / الصباح

تواصلت ردود أفعال قادة الأحزاب والكتل السياسية المنددة بالعملية الاميركية في اغتيال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس قاسم سليماني، في ضربة صاروخية فجر أمس الجمعة، في بغداد، ودعا القادة السياسيون الى اتخاذ الإجراءات اللازمة، القانونية والسياسية والدبلوماسية وغيرها، الكفيلة بانتزاع حقوق الشهداء، وعدم تكرار مثل هذا الفعل الشنيع، وبينما حذروا من جر العراق والمنطقة الى أتون الفتن والحروب، طالبوا بعقد مؤتمر اقليمي يقود المنطقة بكاملها الى شواطئ السلام.

وقال الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي، في بيان: "بعد سنوات طويلة من الجهاد والكدح في سبيل الله تعالى، والعمل على إعلاء كلمته، والسعي لتحرير الأوطان من الطغاة؛ التحق المجاهدان البارّان بدينهما والمخلصان لعقيدتهما، والسائران على خطى سيد الشهداء (عليه السلام) القائد الفذ جمال جعفر (أبو مهدي المهندس) نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي، وضيف العراق اللواء قاسم سليماني، مع ستة آخرين من المجاهدين، بركب شهداء العقيدة، بعملية وقحة جبانة قامت بها طائرات أميركية استباحت سماء العراق وأرضه بصواريخها الغادرة".

كما دان امين عام منظمة بدر هادي العامري، في بيان، ما وصفه بـ"الاعمال الاجرامية الشهداء، وعدم تكرار مثل هذا الفعل الشنيع، وبينما حذروا من جر العراق والمنطقة الى أتون الفتن والحروب، طالبوا بعقد مؤتمر اقليمي يقود المنطقة بكاملها الى شواطئ السلام.

وقال الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي، في بيان: "بعد سنوات طويلة من الجهاد والكدح في سبيل الله تعالى، والعمل على إعلاء كلمته، والسعي لتحرير الأوطان من الطغاة؛ التحق المجاهدان البارّان بدينهما والمخلصان لعقيدتهما، الغدرة صاروخية فجر أمس الجمعة، في بغداد، ودعا القادة السياسيين الى اتخاذ الإجراءات اللازمة، القانونية والسياسية والدبلوماسية وغيرها، الكفيلة بانتزاع حقوق الشهداء، وعدم تكرار مثل هذا الفعل الشنيع، وبينما حذروا من جر العراق والمنطقة الى أتون الفتن والحروب، طالبوا بعقد مؤتمر اقليمي يقود المنطقة بكاملها الى شواطئ السلام.

وقال الأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية نوري المالكي، في بيان: "بعد سنوات طويلة من الجهاد والكدح في سبيل الله تعالى، والعمل على إعلاء كلمته، والسعي لتحرير الأوطان من الطغاة؛ التحق المجاهدان البارّان بدينهما والمخلصان لعقيدتهما، من شبابنا الذين يرابطون في الحدود دفاعا عن العراق وصونا للعرض وحماية للمقدسات، وأردوهم بين شهيد وجريح، واليوم تلطخت هذه الايادي بدم المجاهد الكبير الحاج ابو مهدي المهندس وضيفه الكريم القائد المجاهد الحاج قاسم سليماني وثلة من الشباب المجاهد".

كما ناشد ابناء القوات المسلحة والاجهزة الامنية جيشاً وشرطة ومكافحة الارهاب والحشد الشعبي، بأخذ الحيطة والحذر لتأمين حماية العراق من شر الاشرار، داعياً النواب الى "حضور جلسة البرلمان واتخاذ قرارهم الجريء، باخراج القوات الاجنبية من العراق لأن وجودها اصبح يهدد العراقيين لا غير".

بينما لفت زعيم ائتلاف النصر حيدر العبادي، في بيان، الى أنه "حذر اميركا في مواقف سابقة معلنة من التداعيات الخطيرة لعملية القائم وغيرها وما سيترتب عليها من نتائج غير متوقعة على الأمن والاستقرار والعلاقات الثنائية".

التفاصيل 3

اليوم.. تشييع القادة الشهداء في بغداد

بغداد / الصباح

تقام في الساعة العاشرة من صباح اليوم السبت، مراسم التشييع الرسمية المركزية لجثامين الشهيدين الحاج أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي وضيف العراق الحاج قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني وكوكبة الشهداء المرافقين لهما.

وذكر بيان لمكتب رئيس مجلس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، أنه "بقلوب حزينة صابرة ومؤمنة بالله تقام صباح اليوم السبت مراسم تشييع ابطال معارك الانتصار على داعش، الذين استشهدوا في الاعتداء الآثم الذي جرى صباح أمس الجمعة في مطار بغداد، والتي ستنطلق من ساحة الحسينين في تمام الساعة العاشرة صباحا، سائلين الباري عز وجل ان يحشرهم (مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) وأن يحفظ العراق وشعبه من كل سوء".

وفي السياق نفسه، أفاد بيان نشرته هيئة الحشد الشعبي على حسابها في "تويتر"، بأن "العراق سيشهد (اليوم السبت) الساعة العاشرة صباحاً المراسم الرسمية لتشييع جثامين القادة الشهداء الحاج أبو مهدي المهندس والحاج قاسم سليماني مع كوكبة من رفاقهم".

وأوضح بيان الحشد، أنه "سيلي التشييع الرسمي، التشييع الشعبي من بوابة المنطقة الخضراء باتجاه الجادرية الساعة الحادية عشرة صباحاً"، ودعا البيان "جميع العراقيين للمشاركة في توديع المجاهدين من قادة النصر على داعش".

وكانت هيئة الحشد قد أفادت في وقت سابق، بأن جثمان الشهيد أبو مهدي المهندس سيوارى بعد مراسم التشييع في مقبرة وادي السلام في النجف الأشرف بناءً على وصية الشهيد.

التفاصيل 2

الرئاسات والعمليات المشتركة تدين العدوان الأميركي ودعوات لجلسة برلمانية طارئة

العراق ينعى الشهيدين «المهندس» و «سليماني»

- رئيس الجمهورية: ندعو الى ضبط النفس وتغليب الحكمة وتقديم المصلحة الوطنية العليا
- رئيس الوزراء: اغتيال قائد عسكري عراقي يشغل منصبا رسميا يعد عدوانا على العراق
- رئيس البرلمان: ندعو لإبعاد العراق عن أن يكون ساحة اقتتال أو طرفا في أي صراع
- قيادة العمليات المشتركة: ما حصل عمل غادر وهو انتهاك صارخ لسيادة البلاد

بغداد / الصباح / مهند عبد الوهاب وعمر عبد اللطيف

دانت الرئاساتُ الثلاث وهيئة الحشد الشعبي الاعتداء الأميركي الذي أدى في وقت مبكر من فجر أمس الجمعة إلى استشهاد نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي القائد الحاج أبو مهدي المهندس، وضيف العراق اللواء قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني، وثلة من الشهداء منتسبي الحشد الشعبي الذين سيجري تشييعهم صباح اليوم السبت في بغداد، ووصفت رئاسات الجمهورية والوزراء والبرلمان ما جرى بـ"الانتهاك السافر للسيادة الوطنية"، داعين إلى الوحدة والحكمة في التعامل مع الحدث، وبينما دعت رئاسة البرلمان إلى عقد جلسة طارئة (اليوم السبت) لبحث تداعيات هذا التصعيد الخطير واتخاذ موقف بشأن الوجود الأميركي في البلاد، عدت العمليات المشتركة ما حصل "اعتداءً غادرا وجبانا وانتهاكا صارخا لسيادة العراق".

الشهيدان المهندس وسليماني

بيانات الرئاسات

رئيس الجمهورية برهم صالح، دعا الى ضبط النفس وتغليب صوت العقل والمنطق والحكمة وتقديم المصلحة الوطنية وقال صالح في بيان تلقته "الصباح": "ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ استشهاد القائدين الشهيد الحاج أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، والشهيد الحاج قاسم سليماني اللذين كان لهما دور مهمّ وحاسم في قتال تنظيم داعش الإرهابي، وسطرا في الحرب عليه أروع صور الإيثار" واضاف، "اننا ندين هذا العدوان الذي طال قادة أمنيين ينتمون للمؤسسة العسكرية العراقية، والذي بلا شك سوف تترتب عليه آثار وتداعيات أمنية في العراق والمنطقة لا سمح الله في حال لم يبادر الحكماء الى اعلاء صوت العقل والمنطق، ومحاولة احتواء الآثار المترتبة على هذا العدوان، الذي يهدد سلم المنطقة والعراق بشكل واضح"، داعياً "الجميع الى ضبط النفس وتغليب صوت العقل والحكمة وتقديم المصلحة الوطنية العليا" وتابع صالح: "في هذا الظرف الاستثنائي واجبنا التمسك بوحدتنا ورصّ الصفوف وتجاوز الخلافات العابرة من أجل حماية المصالح الوطنية العليا، وحماية سيادة العراق وأمنه، وتجنيب البلاد والعباد ويلات ومآسي نزاعات مسلحة انهكته على مدى أربعة عقود من الزمن ولا تزال آثارها وجراحها لم تندمل".

بدوره، قال رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، في بيان تلقت "الصباح" نسخة منه: "ندين بأقصى درجات الادانة والاستنكار إقدام الإدارة الأميركية على عملية اغتيال الشهيدين الحاج أبي مهدي المهندس والحاج قاسم سليماني وشخصيات عراقية وإيرانية أخرى" وأضاف عبد المهدي، "لقد كان الشهيدان رمزين كبيرين في تحقيق النصر على داعش الارهابي"، لافتا الى أن "اغتيال قائد عسكري عراقي يشغل منصبا رسميا يعد عدوانا على العراق دولة وحكومة وشعبا" وأوضح: "ان "القيام بعمليات تصفية ضد شخصيات قيادية عراقية أو من بلد شقيق على الأرض العراقية يعد خرقا سافرا للسيادة العراقية واعتداء صارخا على كرامة الوطن وتصعيدا خطيرا يشعل فتيل حرب مدمرة في العراق والمنطقة والعالم، وهو خرق فاضح لشروط تواجد القوات الأميركية في العراق ودورها الذي ينحصر بتدريب القوات العراقية ومحاربة داعش ضمن قوات التحالف الدولي وتحت إشراف وموافقة الحكومة العراقية" وتابع عبد المهدي، "لقد وجهنا دعوة رسمية إلى عقد جلسة استثنائية لمجلس النواب استنادا إلى أحكام المادة (58) من الدستور من أجل تنظيم الموقف الرسمي العراقي واتخاذ القرارات التشريعية والاجراءات الضرورية المناسبة بما يحفظ كرامة العراق وأمنه وسيادته".

أما رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، فقال في بيان مماثل: "بعميق الحزن والأسى تلقينا نبأ استشهاد نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي الحاج القائد أبي مهدي المهندس ومساعديه، الذي كان له الدور البارز في معارك تحرير الأراضي العراقية من دنس عصابات داعش الإرهابية، مسطرا بذلك أروع صور الشجاعة" وأضاف، أن "ما جرى في محيط مطار بغداد الدولي من استهداف لقائد عسكري ينتمي إلى المؤسسة العسكرية العراقية يعدّ خرقًا سافرًا للسيادة، وانتهاكًا للمواثيق الدولية، في حين أن أي عملية أمنية وعسكرية على الأراضي العراقية يجب أن تحظى بموافقة الحكومة"، داعياً "الحكومة في هذا الظرف الحساس إلى اتخاذ الإجراءات والتدابير السياسية والقانونية والأمنية اللازمة؛ لإيقاف مثل هذه الاعتداءات" وتابع الحلبوسي: "في الوقت الذي ندين فيه هذا الانتهاك ونحذر من تداعياته التي تهدد سلم العراق والمنطقة؛ ندعو الجميع إلى ضبط النفس، وتغليب الحكمة، وتوحيد الصفوف، ومواجهة التحديات، وإبعاد العراق عن أن يكون ساحة اقتتال أو طرفا في أي صراع إقليمي أو دولي، وتجنيبه أي نزاعات مسلحة، والحفاظ على استقرار البلد وأمنه الذي أنهكته الحروب".

واختتم بيانه بالقول: "تعازينا الحارة والمواساة إلى الشعب العراقي وهيئة الحشد الشعبي، كما نتقدم بالتعزية إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية باستشهاد ضيف العراق الحاج قاسم سليماني، سائلين الله تعالى أن يرحم الشهداء ويتغمدهم بواسع رحمته ويلهم ذويهم الصبر والسلوان".

جلسة برلمانية طارئة

نائب رئيس مجلس النواب حسن كريم الكعبي، دعا من جانبه لعقد جلسة برلمانية طارئة (اليوم السبت) تخصص لمناقشة الاعتداء الأميركي.

وقال الكعبي في بيان تلقته "الصباح": "آن الأوان لوضع حد للاستهتار والاستكبار الأميركي داخل العراق، فكل يوم يتضح بشكل جلي زيف ادعاءاتهم واستهانتهم بسيادة العراق"، مؤكداً أن جلسة (اليوم السبت) ستخصص لاتخاذ قرارات مفصلية تضع حدا للتواجد الاميركي داخل العراق" وعزى الكعبي "على خلفية الاغتيال الغادر الذي نفذته قوى الشر الاميركية، لنائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبي مهدي المهندس وقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الايراني اللواء قاسم سليماني فجر الجمعة في محيط مطار بغداد الدولي، العالم الاسلامي والمراجع العظام والجمهورية الاسلامية ومجاهدي الحشد الشعبي الابطال والشعب العراقي أجمع باستشهاد هذه النخبة المؤمنة من المجاهدين".

وأكد الكعبي، أن "استهدافهم يوم الجمعة لم يكن استهدافا لشخوصهم بقدر ما هو اغتيال صريح لروح المقاومة العراقية لقوى الاستكبار والتكبر ممثلة بأميركا واسرائيل، وهو استهداف للجهاد والمعارضة والروح الثورية الدولية، ولكننا نقول لهم إنكم لن تنالوا من عزمنا وجهادنا، وأسأل الله أن يجنب المنطقة الخطر، ويجنب عراقنا نقول الحبيب المخاطر، وأتمنى على الجميع التحلي بالحكمة والحنكة".

نعي عسكري

نائب قائد قيادة العمليات المشتركة الفريق الركن عبد الامير رشيد يارالله، قال في بيان تلقت "الصباح" نسخة منه: إن "قيادة العمليات المشتركة تنعى الشهيد البطل شيخ المجاهدين الحاج جمال جعفر الابراهيمي (أبو مهدي المهندس) نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي الذي استشهد إثر حادث غادر وجبان نفذته الطائرات الاميركية قرب مطار بغداد الدولي، هو وعدد من منتسبي هيئة الحشد الشعبي".

وأضاف، "نستذكر دوره الكبير في عمليات التحرير في مواجهة عصابات داعش الارهابية"، مشدداً بالقول: "بالوقت الذي ننعى فيه قائدا عراقيا وبطلا قارع الارهاب بكل شجاعة وبسالة وبطولة، نؤكد أن "ما حصل هو انتهاك صارخ لسيادة العراق وخروج واضح عن مهام القوات الأميركية المحدد لمكافحة داعش وتقديم الدعم والإسناد للقوات العراقية" كما أصدر رئيس أركان الجيش الفريق الأول الركن عثمان الغانمي، بيان تعزية قال فيه: " ببالغ الحزن ومزيد من الأسى تلقينا نبأ استشهاد المجاهد البطل جمال جعفر الابراهيمي (أبو مهدي المهندس) نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي وعدد من منتسبي هيئة الحشد الشعبي في حادث غادر قرب مطار بغداد الدولي، وبالوقت الذي ننعى فيه هذا الشهيد البطل الذي قارع الارهاب وعمل جاهدا في سبيل الخلاص من عصابات داعش الارهابية من خلال مسؤولياته وتواجده بالميدان طيلة سنوات القتال مع داعش؛ لا يسعنا إلاّ أن نسأل الله أن يتقبلهم قبول الشهداء والصديقين ويغفر لهم ويرحمهم ويلهمنا وذويهم الصبر والسلوان".

الصدر والحكيم

بدوره، قال زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر: "أعزي نفسي وأعزي الجمهورية الإسلامية الإيرانية مرجعية وقائدا وشعبا وحكومة باستشهاد المجاهد الحاج قاسم سليماني ومن معه من المؤمنين". لافتا الى انه "من المعلوم أن استهدافه من الاستكبار العالمي هو استهداف للجهاد والمعارضة والروح الثورية الدولية" وأضاف، " لكن لن ينالوا من عزمنا وجهادنا. وأسأل الله أن يجنب المنطقة الخطر، ويجنب عراقنا الحبيب المخاطر والبلاء"، متمنيا "من الجميع التحلي بالحكمة والحنكة" ونوه الصدر قائلاً: "إنني كمسؤول المقاومة العراقية الوطنية أعطي أمرا بجهوزية المجاهدين لا سيما جيش الإمام المهدي ولواء اليوم الموعود ومن يأتمر بأمرنا من الفصائل الوطنية المنضبطة لنكون على استعداد تام لحماية العراق" رئيس تيار الحكمة السيد عمار الحكيم، قال في بيان في الشأن نفسه: "ببالغ الحزن والأسى نتقدم للشعبين العراقي والإيراني بأحر التعازي باستشهاد القائدين الكبيرين الحاج أبو مهدي المهندس، نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، وقائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني، فقد أفنى الشهيدان جلّ حياتهما بالجهاد والتضحية وكان لهما دور رائد في مقارعة الارهاب والانتصار على الإرهاب الداعشي" وأضاف، "نستنكر وندين بشدة هذا الاستهداف والانتهاك الصارخ لسيادة العراق، ولننا نحذر من تداعيات وتأثيرات وخطورة هذا الاستهداف كونه يضع المنطقة على صفيح ساخن، كما ندعو الحكومة العراقية في هذا الظرف الحساس لاتخاذ الإجراءات اللازمة لردع مثل هذه الاعتداءات، كما ندعو شعبنا العراقي إلى الوحدة والتماسك ورص الصفوف لمواجهة التحديات".

تشييع مركزي

في غضون ذلك، أعلنت هيئة الحشد الشعبي، عن إقامة تشييع مركزي لجثمان نائب رئيس الهيئة أبو مهدي المهندس مع باقي الشهداء، في بغداد.

وقالت الهيئة في بيان: إن "هيئة الحشد الشعبي تقيم تشييعاً مركزيا لجثمان قائد الحشد العسكري الشهيد الحاج أبو مهدي المهندس مع باقي الشهداء (في الساعة العاشرة صباحاً اليوم السبت) في العاصمة بغداد، ويلي التشييع الرسمي تشييع شعبي من بوابة المنطقة الخضراء، باتجاه منطقة الجادرية في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً"، وأضاف البيان أنه "سيوارى الجثمان الطاهر للشهيد القائد أبو مهدي المهندس في مقبرة وادي السلام بالنجف الأشرف حسب وصيته" وكأنت هيئة الحشد الشعبي: أعلنت أمس الجمعة، استشهاد نائب رئيس الهيئة أبو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني بغارة أميركية استهدفت عجلتهما على طريق مطار بغداد الدولي"، كما أدت الغارة إلى استشهاد مسؤول تشريفات الهيئة محمد رضا مع عدد من مرافقيه بينما قال السفير الإيراني في العراق إيرج مسجدي: إنه " نحو الواحدة فجراً تعرضت سيارتا قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، إلى هجوم صاروخي أميركي في بغداد، مما أدى إلى استشهاد الركاب العشرة جميعهم".

تأثيرات الحدث

وفي تأثيرات الحدث الخطير، أكدت وزارة النفط، مغادرة عدد من الموظفين ممن يحملون الجنسية الاميركية فقط، مشيرة الى ان عمليات الانتاج والتصدير لم تتأثر وذكر المكتب الإعلامي للوزارة في بيان، أن "وزارة النفط تنفي مغادرة موظفين أجانب يعملون في الشركات النفطية جنوب العراق، باستثناء عدد من الموظفين العاملين ممن يحملون الجنسية الاميركية فقط، استجابة لطلب حكومتهم" وأكدت الوزارة، أن "الأوضاع طبيعية في الحقول النفطية في جميع أنحاء العراق"، موضحةً أن "عمليات الانتاج والتصدير لم تتأثر".

وكانت وكالة "رويترز" نشرت خبراً مفاده مغادرة موظفين أجانب يعملون بالشركات النفطية، بعد عملية اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ودعت الولايات المتحدة رعاياها إلى مغادرة العراق "فوراً" على خلفية اغتيالها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الايراني اللواء قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس فجر الجمعة في محيط مطار بغداد الدولي.

آراء برلمانية وسياسية

وبشأن الجلسة الاستثنائية للبرلمان، قال النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ديار برواري لـ "الصباح": إن "عقد جلسة طارئة يجب أن يعتمد على بناء مخرجات محددة وليست حوارية"، مشددا على "أهمية تركيز الجلسات الطارئة للوصول لقرار يصب بمصلحة الشعب وبفاعلية" وبين برواري، "أهمية أن تكون السلطة التنفيذية حاضرة في الجلسات الطارئة، لان القرارات التي تتخذ يجب أن تطبق من الجانب التنفيذي كي لا تتخذ السلطة التشريعية قرارات لا تستطيع تنفيذها" من جانبه، طالب عضو مجلس النواب حيدر الفوادي، أعضاء مجلس النواب باتخاذ قرارات ملزمة للحكومة بأن "تضع حدا للغارات الاميركية غير المبررة على قادة عسكريين عراقيين" وقال الفوادي لـ"الصباح": إن "البرلمان يمكن أن يخاطب الجامعة العربية والمجتمع الدولي باتخاذ خطوات جدية وحقيقية في ايقاف التصرفات غير المدروسة للولايات المتحدة"، متوقعاً أن "يخرج البرلمان بقرارات واضحة أمام المجتمع الدولي ترفض بشكل قاطع هذه الممارسات، وان تتخذ الحكومة خطوات جادة لإخراج القوات الاميركية من العراق وإلغاء الاتفاقيات الامنية بين الطرفين" المتابع للشأن السياسي رحيم الشمري دعا في حديثه لـ "الصباح"، "السلطة التشريعية في الجلسة الاستثنائية التي ستعقد الى أن تكون قوية وتثبت موقف العراق وتتخذ قراراً تاريخياً، حتى لو وصل لإلغاء الاتفاقيات الأمنية والمعاهدات والتحالفات الثنائية" أما المحلل السياسي الدكتور أسامة السعيدي، فقد توقع في حديثه لـ "الصباح"، أن "العراق مقبل على تصعيد إقليمي ودولي خطيرين، ويجب الإسراع بإصدار قرارات مناسبة يمكن أن تحد من ذلك"، مؤكداً أن "إقرار قانون خروج القوات الأميركية من العراق كان يمكن أن يقر في أولى جلسات البرلمان؛ إلا أن المزاج السياسي وعدم اتفاق الأحزاب بينها منع ذلك".

نائب رئيس التحرير
جواد علي كسار
مدير التحرير
نزار عبد الستار
سكرتير التحرير
محمد خضير سلطان
سكرتير التحرير السياسي
حيدر الربيعي
مدير تحرير الرياضي
كاظم الطائي
المدير الفني
مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي
العلاقات العامة
د.محسن الشبوط
تصفح الجريدة PDF
العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq
القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq
الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852
07716295593
طبعت في مطابع
شبكة الاعلام العراقي

دعت الى ضبط النفس والتصرف بحكمة

المرجعية الدينية: ما جرى قرب مطار بغداد اعتداء غاشم وخرق للسيادة

كربلاء / الصباح

عـدت المرجعية الدينيـة العليا، أمـس الجمعة، الضربة الجوية التي نفذتهـا القوات الأميركية قـرب مطار بغـداد ليلة أمـس الأول والتي أدت الى اغتيال الشـهيد نائب رئيس هيئة الحشـد الشعبي ابو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس الايراني قاسـم سـليماني «اعتداء غاشـماً» وخرقـاً سـافراً للسـيادة العراقيـة وانتهاكاً للمواثيـق الدولية، محذرة مـن اوضاع صعبة سـتمر على البلـد، في حين دعـت الى ضبط النفس والتصرف بحكمة.

وتـلا معتمد المرجعية في كربلاء الشـيخ عبد المهـدي الكربلائي بيانا مـن المرجعية الدينية العليا خـلال خطبة صلاة الجمعة في الصحن الحسـيني فـي المحافظة قالت فيه: «تتسـارع الاحـداث وتتفاقم الازمات ويمـر البلد بأخطر المنعطفات، فمن الاعتداء الأثم الذي تعرضت له مواقع القوات العراقية في مدينة القائم وادى الى استشهاد وجرح العشرات من ابنائنا المقاتلين، الى الحوادث المؤسفة التي شهدتها بغداد خلال الايام الماضية، الى الاعتداء الغاشـم بالقرب من مطارهـا الدولي في الليلة الماضية بما مثّله من خرق سافر للسيادة العراقية وانتهاك للمواثيق الدولية، وقد أدّى الى استشـهاد عدد من ابطال معارك الانتصار على الارهابيين الدواعش».

وأضافت المرجعيـة ان «هـذه الوقائع وغيرها تنذر بان البلـد مقبل على اوضاع صعبة جداً، واذ ندعـو الاطـراف المعنية الـى ضبط النفس والتصـرف بحكمة، نرفع اكفنا بالدعاء الى الله العلي القدير بان يدفع عن العراق وشـعبه شر الاشرار وكيد الفجار».

ممثل المرجعية الشيخ عبد المهدي الكربلائي

على خلفية اغتيال الشهيد «المهندس» وكوكبة من رفاقه

تحذيرات من جرّ العراق والمنطقة الى أتون الفتن والحروب

بغداد / الصباح

تواصلت ردود أفعال قادة الأحزاب والكتل السياسية المندّدة بالعملية الأميركية في اغتيال نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس وقائد فيلق القدس قاسم سليماني، في ضربة صاروخية فجر أمس الجمعة في بغداد، ودعا القادة السياسيون الى اتخاذ الإجراءات اللازمة، القانونية والسياسية والدبلوماسية وغيرها، الكفيلة بانتزاع حقوق الشهداء وعدم تكرار مثل هذا الفعل الشنيع، وبينما حذروا من جر العراق والمنطقة الى أتون الفتن والحروب، طالبوا بعقد مؤتمر اقليمي يقود المنطقة بكاملها الى شواطئ السلام.

السبل الدبلوماسية والقانونية

وقال الأمـين العام لحـزب الدعوة الإسـلامية نوري المالكـي، في بيان: «بعد سـنوات طويلة من الجهاد والكدح في سبيل الله تعالى، والعمل على إعلاء كلمتـه، والسـعي لتحرير الأوطان من الطغـاة؛ التحق المجاهدان البـاران بديننا والمخلصان لعقيدتهما، والسـائران على خطى سـيد الشهداء (عليه السلام) القائد الفذ جمال جعفر (أبـو مهدي المهندس) نائب رئيس هيئة الحشد الشـعبي العراقي، وضيف العراق اللواء قاسم سليماني، مع ستة آخرين من المجاهدين، بركب شـهداء العقيـدة، بعمليـة وقحة جبانة قامت بها طائرات أميركية اسـتباحت سـماء العراق وأرضه بصواريخها الغادرة».

وأضـاف المالكي «اننا، اذ نعـزي الإمام المنتظر ومراجعنا العظام وشـعبنا العراقـي الصابر، والشـعب الإيراني الشـقيق، والأمة الإسلامية كافة بهذا المصاب الجلل، فإننا نؤكد استنكارنا الشـديد لهذا العمل الغادر الذي استهدف عدداً مـن رجـال العراق الأبطـال وضيوفـه الكرام، وندعو الحكومة العراقيـة الى اتخاذ الإجراءات اللازمة، القانونية والسياسـية والدبلوماسـية وغيرها، والكفيلة بانتزاع حقوق الشهداء وعدم تكرار مثل هذا الفعل الشنيع».

كما أدان امين عـام منظمة بدر هادي العامري، في بيان، ما وصفه بـ«الاعمال الاجرامية القذرة، في إشـارة إلى عملية الاغتيال، مؤكداً أنها «لن تزيدنا الا عزماً وارادة وتصميما واصرارا على مواصلـة طريق الجهاد والتضحية في سـبيل المبادئ والقيم الالهية وبناء العراق العزيز القوي المقتدر وتحقيق السيادة الكاملة».

وناشـد العامـري كل القوى الوطنيـة بتوحيد صفوفها من اجـل اخراج القوات الاجنبية التي اصبح وجودها عبئا على العراق ويقاؤها يعني مزيداً من سـفك الدماء العراقية، مشيرا الى انه "قبـل يومين تلطخت الايـادي الاثمة بدماء 90 شـاباً من شـبابنا الذين يرابطون في الحدود دفاعا عـن العـراق وصونا للعـرض وحماية للمقدسات، وأردوهم بين شهيد وجريح، واليوم تلطخـت هذه الايادي بدم المجاهد الكبير الحاج ابـو مهـدي المهندس وضيفـه الكريـم القائد المجاهد الحاج قاسم سليماني وثلة من الشباب المجاهد".

كمـا ناشـد ابناء القـوات المسـلحة والاجهزة الامنيـة جيشـاً وشـرطة ومكافحـة الارهاب والحشد الشعبي، باخذ الحيطة والحذر لتامين حماية العراق من شـر الاشـرار، داعياً النواب الى: "حضور جلسـة البرلـمان واتخاذ قرارهم الجري، باخراج القوات الاجنبية من العراق لأن وجودها اصبح يهدد العراقيين لا غير".

تهديد الأمن والاستقرار

بينما لفت زعيم ائتلاف النصر حيدر العبادي، فـي بيـان، الى أنه "حـذر اميركا فـي مواقف سـابقة معلنة من التداعيـات الخطيرة لعملية القائم وغيرها وما سـيترتب عليها من نتائج غير متوقعة على الأمن والاستقرار والعلاقات الثنائية".

واضاف العبـادي "نجدد اليـوم تحذيرنا من جـر العراق والمنطقة الى أتون الفتن والحروب أو ادخالها بنفق الانهيارات المجتمعية والسياسية والامنية، التي سـتجر الويلات على الشـعوب، ونكرر توصيـة المرجعية الدينية العليا بضبط النفـس وتصـرف بحكمـة لتجنيـب العراق وشعبه شر الاشرار وكيد الفجار".

واضاف علاوي "دعونا سابقا ونكرر دعوتنا اليوم لعقد مؤتمر إقليمي يقود المنطقة بكاملها الـى شـواطئ السـلام"، مؤكـداً أن "التحلـي بالحكمـة والاتزان هو الأهـم، والاولوية لحفظ العراق والعراقيين واسـتقرارهم، وابعاد الحرب وتأثيراتها".

فـي غضـون ذلـك، وصـف حـزب الدعـوة الاسـلامية، في بيان، العمليـة الأميركية بأنها "عمـل مشـين يكشـف بوضـوح العنجهية الاستكبارية التي تنتهجها السياسة الاميركية فـي تنفيـذ طموحاتهـا ومشـروعها الرامي الى السـيطرة علـى العالم"، مؤكـداً ان "النهج الاميركـي العدوانـي والاسـتخفاف بمقدرات شـعوب المنطقة، سيوسـع من دائرة المواجهة ويدفـع بالوضع الى تداعيـات خطيرة ويجعل الواقع الاقليمي يعيش على صفيح ساخن".

ويـرى الحزب ان "هذه الجريمة الارهابية تثبت بوضوح عدم احترام اميركا للسـيادة العراقية ولا تجد تحرجاً امام سفك دماء العراقيين ومن يقف معهـم"، لافتاً إلى ان "القـوات الاميركية تتصـرف وكأن العراق مازال تحـت احتلالها البغيض".

ودعا حزب الدعوة الحكومة العراقية الى "اتخاذ الخطوات المتاحة للتعامل مع هذا الحدث الخطير، وان تعيـد النظر بعلاقاتها مـع اميركا بعد ان اعترفت رسـمياً بارتكابهـا الجريمة"، مهيبا في الوقت نفسـه بابناء الشعب العراقي الكريم وطبقه السياسـي بأن "يكونوا على مسـتوى عال من الوعي وتحمل المسـؤولية الشرعية في الحفاظ على العراق وامنه وسيادته واستقراره، وان يغتنمـوا هـذا الحـادث الفجيـع للتقارب وتوحيد الموقف ولم الشـتات، لتفويت الفرصة على اعداء العراق وشعبه".

حماية العراق

فـي حين، دعـت كتلـة سـائرون النيابية، في بيان، جميع اعضـاء مجلس النواب «للحضور الى الجلسـة الطارئـة للمجلس اليوم السـبت لمناقشة هذا الاعتداء الخطير والسافر»، مؤكدة «ضـرورة ان تلتحـم جميـع القـوى الوطنية لتوحيـد الصفوف والوقـوف بوجه الاعتداءات الاميركية والعمل على انهاء وجودها من خلال اقرار قانون اجلاء جميـع القوات الاجنبية من الاراضي العراقية». وفي السـياق نفسه، أعلن المعاون الجهادي للسـيد مقتدى الصدر الحاج أبو ياسـر، في بيان، «الجاهزيـة التامة لتنفيذ الأوامر ورهن الإشـارة لحماية العراق الحبيب والدين والمذهب كما أوصانا مرجعنا الشـهيد الصـدر قدس سـره (الدين بذمتكـم والمذهب بذمتكم) ونحن الذين يسبق فعلنا قولنا».

وأضاف أننا «نعزي جميع المجاهدين والمقاومين والمعارضين للثالوث المشؤوم والشيطان الأكبر أميركا عدوة الشـعوب والإنسانية باستشهاد نخبة مخلصة من قادة المقاومة عموماً والحشد الشعبي خصوصاً ومنهم الحاج الشهيد قاسم سليماني والحاج الشـهيد ابو مهدي المهندس ومن معهم من الشـهداء المخلصين الذين كانت لنا معهم مواقف مشـتركة كـ(سرايا السلام) فـي محاربـة الصنيعـة الاميركيـة «داعش»، ونتأسـى في عزائنا بقول سيد الشهداء الإمام الحسـين (ع)، «القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة».

سلوك استعماري متعال

من جهته، رأى المؤتمر الوطني العراقي، في بيان، أن «الإدارة الأميركية تؤكد مرّة أخرى سلوكها الاسـتعماري المتعالـي تجاه أبسـط مقومات الدبلوماسية السياسـية واحترام سيادة الدول وصون حرمة الدم، وتجدد سعيها الخبيث لزج العراق دولة وشـعباً في اتـون مواجهة إقليمية خطيرة».

واضـاف أن «النهـج الاسـتفزازي والسـلوك العدواني الذي تتبعهُ الإدارة الأميركية منذ فترة ليسـت بالقليلة على الأراضي العراقية، والذي توجته باغتيالها الأثم للقائد الشـهيد قاسـم سُـليماني والقائد الشـهيد جمال آل إبراهيم (أبـو مهدي المهندس) واللذيـن كان لهما الأثر البالغ والدور الشـاخص في هزيمة الإرهاب في العراق والمنطقة ونصرة الشـعوب المستضعفة والقضايا العادلة».

واشـار الى انه «سلوك مسـتنكر مدان يوجب العمـل السياسـي الحثيث لملاحقة ومسـاءلة الأطراف المتورطة بأنتهاك حرمة الدم والسيادة، وإنهـاء سـلوكيات الوصايـة السياسـية والعسـكرية التي تحـاول واشـنطن فرضها كأمر واقع في العراق»، عاداً أن «القوى العراقية الوطنيّـة تقف اليـوم أمام مسـؤولية أخلاقية كبـرى واسـتحقاق تاريخي بفـرض الإرادة الجامعة والوقوف صفاً بوجهٍ سلوكيات سلب الإرادة ومصـادرة القرار، وكف يد الاسـتهتار والعـدوان عـن دماء أبنـاء شـعبنا، والتعامل بحـزم مـع كل بـوادر الاسـتخفاف بالعراق والعراقيين».

واكـدت حركة ارادة، مـن جهتهـا، أن «الإدارة الاميركيـة اغتالت مجاهدين سـاهما بشـكل مباشـر في قتـال داعش وهزمه شـر هزيمة وكان لهمـا الفضـل الأكبـر بذلـك كمـا انها تجاوزت على سـيادة البلاد وانتهكت حرماته لذا ومن منطلق المسـؤولية ندعو جميع القوى الوطنية الى التوحـد بمواجهـة الأخطار التي تحيط ببلدنا العزيز».

وتابعـت أن "علـى مجلـس النـواب الانعقاد الفوري بجلسـة مشـتركة مع الحكومة لبحث مسـألة العلاقة مع واشـنطن بما يحفظ كرامة وسيادة البلاد".

إلـى ذلـك، توعد الامـين العام لحركـة النجباء الشـيخ اكـرم الكعبـي، أميركا التـي وصفها بـ"الشـر"، وأنهـا "ارتكبـت حماقـة سـتندم عليهـا"، بأنـه "بقـدر ما فـي قلوبنـا من ألم وحسرة على فقد طاهر القلب والسريرة ورفاقه عهـداً علينـا أن كل ذلـك الألم وتلك الحسـرة سـتتحول إلى حماس وغضب وثورة نترجمها أرقامـاً علـى أرض الوقـع وإن غـداً لناظـره قريب".

نوري المالكي:
نؤكد استنكارنا الشديد لهذا العمل الغادر الذي استهدف عدداً من رجال العراق الأبطال وضيوفه الكرام.

هادي العامري:
أناشد أبناء القوات المسلحة والأجهزة الامنية جيشاً وشرطة ومكافحة الإرهاب والحشد الشعبي، بأخذ الحيطة والحذر لتأمين حماية العراق من شر الأشرار.

العراق وفرنسا يبحثان التنسيق المشترك بين البلدين

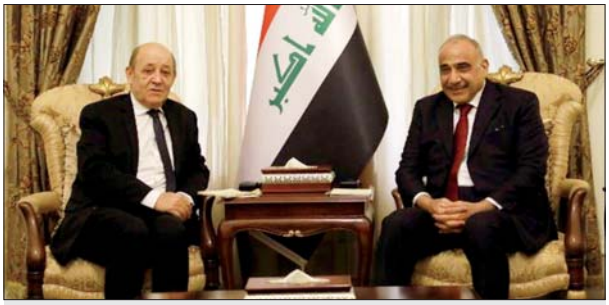

عبد المهدي في لقاء سابق مع وزير الخارجية الفرنسي

بغداد / الصباح

بحث رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، مع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أهمية التنسيق بين البلدين وضرورة استمرار التعاون في المعركة ضد «داعش»، بينما شكر الاخير جهود الحكومة بإطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين المختطفين. وقال مكتب عبد المهدي في بيان تلقت "الصباح" نسخة منه: إن "رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي تلقى أمس الأول الخميس، اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، شكر خلاله جهود الحكومة العراقية في إطلاق سراح الصحفيين الفرنسيين اللذين اختطفا يوم الثلاثاء الماضي"وأضاف البيان، أن "لودريان قدر موقف الحكومة في التعامل مع الظروف الحساسة"، مشيرا الى أنه "تم بحث اهمية التنسيق بين البلدين وضرورة استمرار التعاون في المعركة ضد داعش وجهود البناء وتعزيز العلاقات الوثيقة بين البلدين».

خبير دستوري: ينبغي أن تكون الحكومة المقبلة «انتقالية»

بغداد / الصباح

اكد الخبير في الدستور العراقي حسن الياسري، على ضرورة أن تكون الحكومة المقبلة حكومة انتقالية وليست حكومة منهاج وطني.

وقال الياسري في بيان تلقت "الصباح" نسخة منه، إنه "في ما يخص الطبيعة الدستورية للحكومة المقبلة، ينبغي أن تكون الحكومة المقبلة حكومة انتقالية، لا حكومة منهاج حكومي؛ وكل من يروج لخلاف ذلك فهو واهم".

وأضاف، أنه "ينبغي أن يقتصر منهاج هذه الحكومة على فقرتين اثنتين: أما الأولى فهي بسط الأمن، وأما الأخرى فهي التهيئة للانتخابات المقبلة، ومن هنا لا بد من أن يكون معلوماً للجميع، أنها -الحكومة- لن تكون حكومة خدمات ولا حكومة إصلاح ومكافحة فساد وو.. وما إلى ذلك مما يشيعه بعض الذين لا يعلمون الواقع، ولا يفقهون الحكم الدستوري، ولا يحيطون بالتجارب الدولية!!".

وأكد الياسري، انه "يتعين أن تكون مدة الحكومة قصيرة مرتبطة بتاريخ إجراء الانتخابات، إذ ينتهي عمرها مع الانتخابات، فإن تعذر إجراء الانتخابات مبكراً ؛ كان عمر الحكومة آنذاك مرتبطاً بانتهاء الدورة البرلمانية الحالية".

وبين، أنه "يتعين أن تكون الحكومة مصغرة لا تتجاوز الحقائب الوزارية العشر، ومن المحبذ أن يتعهد رئيس الحكومة ووزراؤها بعدم إسهامهم في الانتخابات المقبلة؛ وذلك أمر في غاية الاهمية".

الخبير الدستوري حسن الياسري

دعت الداخلية الى اتخاذ إجراءات عاجلة لترويج المعاملات

العدل: لجنة مع المرور لتسهيل إجراءات إصدار وكالات المركبات

؟؟؟؟؟

بغداد / وفاء عامر

تشكل وزارة العدل لجنة مع مديرية المرور العامة لتسهيل عملية اصدار كتب صحة صدور لوكالات المركبات، وافاد مدير عام دائرة الكتاب العدول في وزارة العدل الحقوقي امجد محمد الصالحي في حوار خاص اجرته معه "الصباح" بأن دائرته معنية بتصديق التصرفات الرسمية الخاصة بالمواطنين من الوكالات المختلفة او التعهدات من خلال دوائر كتاب العدول، منوها بان العاصمة بغداد ومحافظات البلاد كافة بضمنها المناطق المحررة من دنس ارهابيي "داعش"، تضم 86 دائرة تابعة له، وهي تضم 2400 موظف اضافة الى 640 كاتب عدل.

واردف ان هنالك وكالات تأخذ وقتا طويلا الى حين اصدارها، نظرا للاجراءات الروتينية والادارية التي ترافق عملية ذلك، لاسيما موضوع الوكالات الخاصة بالمركبات، منبها الى أن اغلب المواطنين يواجهون صعوبة في ذلك لتأخر اصدارها وبالتالي فان هناك عزوفا للكثير منهم عن ترويج معاملات اصدارها، الامر الذي دعا الدائرة الى مفاتحة مديرية المرور العامة في وزارة الداخلية من اجل اتخاذ اجراءات عاجلة بهذا المجال.

وذكر الصالحي انه جرى الاتفاق بين دائرته والمرور العامة على تشكيل لجنة مشتركة من اجل الاتفاق على وضع آلية بغية تسهيل اصدارها بدون اجراءات روتينية طويلة، منبها الى أن دائرته تصدر بشكل يومي كتبا تخص 500 الى 600 وكالة، بيد ان العدد سيزداد عند تبسيط الاجراءات وتقليل وقتها، لاسيما ان دائرته تسعى ايضا الى زيادة عدد الموظفين القائمين على اصدارها، مشددا على أن الاجراء المذكور سيقضي نهائيا على عملية تهريب وسرقة السيارات.

الى ذلك اوضح ان دائرته تنسق مع دائرة التسجيل العقاري التابعة لوزارة العدل من اجل المصادقة على التصرفات العقارية التي تجريها واصدار صحة صدور الوكالات او التصرفات العقارية كافة المتضمنة بيع وشراء بدون عرقلة وتاخير من خلال التخاطب مباشرة بين الدائرتين وليس بالدور بعدة دوائر، مفصحا عن التنسيق مع هذه الدائرة من اجل تسهيل الاجراءات اللازمة قريبا لان هنالك آلية طويلة بهذا الصدد تؤدي الى تاخر اصدار الكتب.

قريباً.. إنشاء ثلاث محطات كبرى لنقل الركاب

بغداد / الصباح

أعلنت وزارة النقل، أنها ستباشر إنشاء ثلاثة مشاريع لمحطات كبرى لنقل الركاب في الموصل والنجف والناصرية. ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن وزير النقل عبد الله لعيبي قوله، إن "الوزارة أنجزت محطة النهضة لنقل المسافرين من بغداد إلى المحافظات الشمالية والجنوبية"، مشيراً إلى أن "المحطة تعد صرحاً معمارياً كبيراً وسط بغداد تقدم فيها جميع الخدمات للمسافرين وأصحاب المركبات".

وأضاف، أن "الوزارة تخطت المعوقات المالية التي أخرت إنجاز هذا الصرح، التي كانت بسبب الضائقة المالية نتيجة الحرب ضد عصابات داعش الإرهابية"، لافتاً إلى أن "الوزارة اعتمدت في تمويل المشروع ذاتياً، من خلال إيرادات الشركة العامة لإدارة النقل الخاص".

وأوضح لعيبي، أن "الوزارة ستباشر إنشاء ثلاثة مشاريع جديدة وهي محطات نقل في مدن الموصل والنجف والناصرية"، مؤكداً ان "تمويل مشروعي الموصل والنجف من الموازنة العامة، بينما يتم تمويل مشروع الناصرية من إيرادات شركة إدارة النقل الخاص". وأكد أن "وزارة النقل ستبني صروحاً حضارية في هذه المحافظات لتقديم الخدمات للمسافرين"، مبيناً أن "هذه المحطات ستكون متكاملة من ناحية التنظيم والرقابة والاستراحة وغيرها من الخدمات".

مرآب النقل الركاب

تحصينات عسكرية على الحدود العراقية السورية

اف -16 العراقية تدك ثلاثة أنفاق لعصابات «داعش» الإرهابية

بغداد / الصباح

نفذت طائرات اف-16 العراقية ضربات جوية، استهدفت خلالها ثلاثة انفاق تستخدم من قبل عصابات داعش الإرهابية، في منطقة الزاب الصغير بمحافظة كركوك، في حين كشفت قيادة العمليات المشتركة عن وجود تحصينات عسكرية على الحدود العراقية السورية، نتيجة التنسيق بين البلدين بشأن منع تنقل الإرهابيين وضبط الحدود بينهما.

وذكر بيان لخلية الاعلام الأمني، تلقته "الصباح"، أنه "بإشراف قيادة العمليات المشتركة ووفقاً لمعلومات استخبارية دقيقة، نفذت طائرات اف_16 العراقية ضربات جوية، استهدفت خلالها ثلاثة انفاق تستخدم من قبل عناصر عصابات داعش الإرهابية، في منطقة الزاب الصغير بمحافظة كركوك. مبيناً أن الضربات "اسفرت عن تدمير هذه الإنفاق وقتل من كان فيها من عناصر ارهابية". وفي شأن آخر، قال الناطق باسم العمليات المشتركة اللواء، تحسين الخفاجي، في تصريح لوكالة الانباء العراقية (واع)، إن "التحصينات العسكرية على الحدود العراقية السورية، تمنع دخول عصابات داعش الإرهابية إلى الأراضي العراقية". واشار الخفاجي إلى أنه "تم تعزيز وتأمين الشريط الحدودي، ولا يمكن لعصابات داعش اختراقها أو التقرب من الحدود العراقية، إضافة الى عدم منح أي مجال لتنقلها على مساحة يبلغ طولها أكثر من 610 كيلو مترات، بعد تأمين الحدود بشكل كبير". لافتاً إلى "وجود اتصال مع الجانب السوري وقوات سوريا الديمقراطية، لمنع عملية انتقال الإرهابيين. يذكر أن القوات المشتركة أكدت في وقت سابق تأمين الشريط الحدودي بين سوريا والعراق، ووضع تحصينات وسواتر ترابية وخنادق واسلاك شائكة، فضلا عن أبراج المراقبة والكاميرات الحرارية والاستطلاع الجوي المتواصل. إلى ذلك، اكد مصدر امني في محافظة ديالى، في تصريح صحفي، ان "خطة فرض القانون التي تم تطبيقها من قبل القوات الامنية اسهمت بعودة 75 بالمئة من الأسر النازحة الى ديارها، بعد السيطرة على الاوضاع الساخنة التي شهدتها ناحية أبو صيدا نتيجة النزاعات العشائرية المسلحة".

واضاف المصدر ان "ناحية ابو صيدا تتمتع حاليا باستقرار امني نسبي بعد عودة نشاط الدوائر الرسمية والمؤسسات التربوية والقطاع التجاري".

بصدد تنفيذ بحوث بمجال البناء الحديث

الإعمار: إجراءات لتأمين السكن لذوي الاعاقة

مساكن واطئة الكلفة

بغداد / الصباح

تستعد وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة لاتخاذ عدد من الاجراءات لتأمين السكن للاشخاص ذوي الاعاقة.

في غضون ذلك افصحت عن انها بصدد التنفيذ الفعلي للبحوث التطبيقية المعدة بمجال مواد البناء الحديث والعوازل الحرارية.

وافاد مصدر مسؤول في الوزارة بتصريح خاص ادلى به لـ«الصباح» بان لدى وزارته خططا مناسبة لدعم حقوق الاشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وتأمين السكن الملائم لهم وفق خطة الاسكان الوطنية بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

واضاف ان وزارته تسعى لاتخاذ عدد من الاجراءات واصدار القرارات اللازمة لضمان تنفيذ خطتها اهمها شمول هذه الشريحة بالتخفيض البالغ 75 بالمئة من قيمة الوحدة السكنية مع مراعاة تخصيص الطوابق الارضية ضمن المجمعات كافة التي تقوم الوزارة بتنفيذها لتلك الفئة، الى جانب تخصيص 10 بالمئة من عدد الوحدات السكنية في كل مجمع سكني تقوم الوزارة بتشييده مع مراعاة الشروط والاحتياجات اللازمة لهم ضمن مواصفات مشاريعها السكنية بموجب دراسات معدة لهذا الغرض .

واوضح المصدر ان دائرة الاسكان التابعة للوزارة أعدت تقريرا بشأن خططها وبرامجها المقبلة تجاه هذه الشريحة والاحتياجات اللازمة لتنفيذها بالشكل الامثل، منبها بأن وزارته اعتمدت في خططها على اتفاقية ذوي الاعاقة لسنة 2016 وقانون رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة رقم 38 لسنة 2013 الذي ينص على عدد كبير من الحقوق للشريحة المذكورة.

في سياق اخر، ذكر المصدر ان وزير الاعمار بنكين ريكاني عقد اجتماعا موسعا مع دائرة بحوث البناء التابعة للوزارة والتي تضم عددا كبيرا من الباحثين المختصين بإنجاز البحوث التطبيقية في مجال مواد البناء، والمواد الحرارية والعوازل، منبها الى أن الدائرة تبذل جهودا كبيرة لتطوير مواد البناء، بما يجعلها اقل كلفة واعلى جودة.

ولفت الى اهمية اتخاذ اجراءات حقيقية من اجل ان تاخذ هذه البحوث طريقها الى ارض الواقع عبر تجربتها موقعيا في المشاريع التي تنفذها الوزارة تمهيداً للاستعانة بها مستقبلاً بصورة اوسع خاصة تلك البحوث التي تخدم قطاع السكن ومشاريع الطرق والجسور في البلاد.

وبين المصدر ان الدائرة تمتلك نماذج بناء تمثل عدداً من براءات الاختراع التي حصلت عليها الدائرة في مجالات عدة منها براءة اختراع عن المشبكات المصنعة محلياً من اعادة تدوير المطاط المضغوط للتطبيقات (الجيوتقنية)، وكذلك براءة اختراع عن معالجة املاح الكبريتات في الرمل العراقي المستخدم في الخرسانة باستخدام تقنية المياه المغنطة وبراءة اختراع عن تصنيع البلاط الموزائيكي باستخدام منصهر مخلفات الزجاج وبراءة اختراع عن استخدام غبار المرشحات الخاصة بالمسابك في تصنيع الزجاج الملون.

الاعتداء الغاشم في الصحافة الأميركية والبريطانية

صحيفة نيويورك تايمز الأميركية في 3 كانون الثاني 2020 :

The New York Times

مقتل الجنرال الإيراني الكبير قاسم سليماني بأوامر من ترامب

صرح مسؤولون أميركيون أن أكبر قائد أمني ومخابراتي إيراني قد قتل في وقت مبكر من صباح امس الجمعة بهجوم نفذته طائرة مسيرة بلا طيار قرب مطار بغداد الدولي بعد الحصول على إذن من الرئيس ترامب. وقد قتل الى جانب اللواء قاسم سليماني، وهو قائد قوة القدس القوية في فيلق الحرس الثوري الإيراني، عدد من المسؤولين التابعين لتنظيمات عراقية عندما وجهت طائرة مسيرة من طراز "ريبر أم كيو- 9" صواريخها الى رتل كان يغادر المطار.

كان الجنرال سليماني هو المهندس لكل عملية كبرى تقريباً نفذتها المخابرات الإيرانية أو قوات الجيش الإيراني طيلة العقدين الماضيين، لذا فإن مقتله سيكون صدمة لإيران في وقت تشهد فيه صراعاً جيوسياسياً. غير أن الضربة كانت أيضاً تصعيداً من جانب الرئيس ترامب في مواجهته مع طهران، وهي مواجهة ابتدأت بمقتل متعاقد أميركي في العراق في أواخر شهر كانون الاول الماضي.

أما في إيران فقد عقدت القيادة اجتماعاً أمنياً طارئاً، واصدر المرشد الاعلى آية الله علي خامنئي بياناً دعا فيه الى الحداد العام لمدة ثلاثة أيام ومن بعد ذلك يكون الرد. جاء في التصريح: "رحيله الى جوار ربه لن يضع نهاية لمسيرته أو ما قدم من عمل. ولكن انتقاماً عنيفاً ينتظر المجرمين الذين تلطخت ايديهم بدمه ودماء الشهداء الآخرين الذين سقطوا في الليلة الماضية." في الولايات المتحدة يسود ترقب وتحسب من حدوث هجمات إيرانية انتقامية محتملة قد تشمل ايضاً هجمات الكترونية وإرهابية على مصالح لأميركا وحلفائها. اسرائيل هي الأخرى تعد نفسها لتلقي ضربات إيرانية، حيث اقفلت المواقع السياحية ذات الشعبية كما وضعت قوات الجيش في حالة انذار. كان البنتاغون قد صرح بأن: "الجنرال سليماني كان بصدد اعداد خطط لمهاجمة الدبلوماسيين والجنود الأميركيين العاملين في العراق وعموم المنطقة." بيد أن التصريح لم يكشف مصدر المعلومة الاستخبارية التي ساعدت الأميركيين على قتل سليماني. بيد أن المهمة عالية السرية نفسها كان قد بدأ الاعداد لها عقب مقتل المتعاقد الأميركي في 27 كانون الاول الماضي بهجوم صاروخي، كما أفاد مسؤول أميركي رفيع المستوى. وكان تعقب أماكن تواجد سليماني وتنقلاته في أي وقت من الأوقات مسألة ذات أولوية بالنسبة لأجهزة الاستخبارات والجيش في اسرائيل وأميركا، كما يقول مسؤولون مخابراتيون أميركيون سابقون وحاليون. بقتله الجنرال سليماني يكون الرئيس ترامب قد أقدم على اجراء رفض القيام به قبله رئيسان سابقان هما "جورج بوش" و"باراك أوباما" لخوفهما من أن يؤدي ذلك الى اندلاع حرب بين الولايات المتحدة وإيران. رغم أن عدداً من الجمهوريين يعتقدون بأن هذا الهجوم، الذي يعد أخطر اجراء عسكري أقدم عليه الرئيس حتى الآن، كان مبرراً فإن منتقدي سياسة ترامب مع إيران يصفون الضربة بأنها تصعيد طائش من جانب واحد قد تترتب عليه عواقب بالغة الجسامة لا يمكن التنبؤ بها تتبعها ارتدادات عنيفة في عموم منطقة الشرق الأوسط.

من ناحيته وصف وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف مقتل الجنرال سليماني بأنه من أفعال "الإرهاب الدولي" وحذر من أن هذا الفعل في واقعه "تصعيد على أقصى درجات الخطورة والحماقة"، على حد تعبيره.

قال ظريف على صفحته في موقع تويتر: "ستتحمل الولايات المتحدة مسؤولية جميع التبعات التي تترتب على فعلها المارق والمغامر هذا."

يقول "روبرت أومالي" رئيس مجموعة الأزمة الدولية، والذي كان أيضاً منسق البيت الأبيض لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخليج في عهد إدارة أوباما: "من المنظور الإيراني لا يمكن تصور استفزاز متعمد أشد من هذا. لذا من الصعب تصور أن إيران لن ترد بأسلوب هجومي عارم، وسواء قصد الرئيس ترامب أم لم يقصد فإن الأمر يرقى الى مستوى إعلان حرب."

صحيفة واشنطن بوست الأميركية في 3 كانون الثاني 2020 :

The Washington Post

تصعيد كبير

صرح البنتاغون أن قاسم سليماني، قائد قوة القدس الإيرانية، قد لقي مصرعه بضربة جوية أميركية في وقت متأخر من فجر الجمعة، وهو تصعيد دراماتيكي كبير في التوترات القائمة بين الدولتين من شأنه ان يسفر عن أعمال عنف واسعة النطاق في المنطقة وخارجها. وقال وزير الدفاع "مارك إسبر": ان البنتاغون قد اتخذ ما وصفه بأنه "اجراءات دفاعية صارمة" ضد سليماني، وهو شخصية عسكرية تحظى باحترام كبير وله علاقات وثيقة بشبكة من الجماعات المؤيدة لإيران في منطقة الشرق الأوسط والمسؤول، كما تدعي الولايات المتحدة، عن قتل مئات الأميركيين. أكدت إيران مقتل أحد انشط رموزها العسكرية وأقسمت على الثأر له من الولايات المتحدة. ففي بيان له يوم الجمعة قال الزعيم الإيراني الأعلى آية الله خامنئي: ان لمقتل سليماني في النفس "مرارة"، ولكن "النصر النهائي سيجعل الحياة أشد مرارة على القتلة والمجرمين"، على حد تعبيره.

قال وزير الدفاع الإيراني العميد أمير حاتمي: ان الهجوم سوف يلقى "رداً ساحقاً"، في حين وصف وزير الخارجية جواد ظريف الضربة بأنها "من افعال الارهاب الدولي، وأن الولايات المتحدة سوف تتحمل مسؤولية جميع التبعات التي تترتب على فعلها المارق والمغامر"، حسب تعبيره.

شجب رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي بدوره العملية الأميركية ووصفها بأنها "اغتيال"، مضيفاً ان قتل زعيم أحد التنظيمات العراقية يعد من أفعال العدوان على العراق وانتهاكاً لبنود الاتفاق الذي تعمل القوات الأميركية بموجبه في العراق.

رغم استمرار التوترات بالتصاعد منذ فترة طويلة بين إيران وإدارة ترامب، التي توعدت طهران بمواقف أشدّ قوة بسبب دعمها لجماعات المقاومة، شكل هذا الهجوم على أبرز شخصية في المؤسسة الأمنية الإيرانية صدمة لكثير من المحللين. جانب من المفاجأة سببه اعتقاد هؤلاء أن عملية مثل هذه يمكن أن تشعل فتيل رد إيراني ثقيل الوطأة.

يصنف "إيان غولدنبرغ"، الذي كان متخصصاً بشؤون الشرق الأوسط في إدارة الرئيس أوباما، الحركة الأخيرة بأنها "عنصر كبير في تغيير قواعد اللعبة" في المنطقة. يقول غولدنبرغ: "سوف تسعى إيران للانتقام، وهي قد تصعد في العراق ولبنان والخليج وأماكن أخرى. قد تحاول حتى استهداف مسؤولين أميركيين كبار، ولكني أشك لسوء الحظ في أن ادارة ترامب قد فكرت ملياً في الخطوة التالية او حتى إن كان لديها تصور عن كيف سيمكن تجنب نشوب حرب في المنطقة."

يقول "مارك بوليميروبولوس"، وهو مسؤول سابق في وكالة المخابرات المركزية له خبرة واسعة في عمليات مكافحة الإرهاب خارج الولايات المتحدة: "لقد كان سليماني شخصية محبوبة وذا شعبية في إيران، وإذا ما اراد النظام الإيراني الحفاظ على شرعيته علينا ان نتوقع رداً عنيفاً ضد الولايات المتحدة. على الشعب الأميركي أن يفهم أننا ربما سنخسر حياة أميركيين جراء هذا الفعل".

في الكونغرس انقسم الرأي ما بين الحزبين، عدا استثناءات قليلة، حيث رحب الجمهوريون بتصدي ترامب الحازم لإيران، في حين حذر الديمقراطيون من أن هذه الضربة "غير المتناسبة" سوف تؤدي الى "تصعيد شبه محتوم." وسط هذا التأزم قفزت أسعار النفط في الاسواق الاسيوية، اذ ارتفع سعر الخام الأميركي بنسبة 1,2 بالمئة كبداية، في حين ارتفع خام برنت، الذي يرجع اليه عادة في مختلف انحاء العالم، بنسبة 1,3 بالمئة. أما عقود النفط الآجلة في بورصة نيويورك التجارية فقد شهدت قفزة أعلى اذ ارتفعت اسعار الخام الأميركي بنسبة بلغت 4 بالمئة تسليم شهر شباط.

مجلة «فورن بولسي» في 3 كانون الثاني 2020

ضربة أميركية تنال من أحد أقوى القادة العسكريين الإيرانيين

Foreign Policy

في حدث قد يؤشر أقوى تصعيد للصراع في الشرق الأوسط منذ حرب العراق أسفرت ضربة جوية فجر أمس الجمعة عن مقتل اللواء قاسم سليماني، أحد أقوى القادة العسكريين في الجيش الإيراني. أكد المسؤولون الأميركيون ليل الجمعة التقارير التي بثها التلفزيون العراقي حول مقتل سليماني بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي، وادّعوا أن ذلك تم بسبب "تنسيقه لهجمات استمرت بالوقوع على قواعد التحالف في العراق خلال الاشهر الماضية. ومنها الهجوم الذي اسفر عن مقتل متعاقد أميركي عدا عن تأييده للهجوم على السفارة الأميركية في بغداد الذي حدث هذا الاسبوع". على حد زعم المسؤولين المذكورين. جاء في تصريح البنتاغون أن العملية التي اتخذت كانت دفاعية وحاسمة وبموجب أمر من الرئيس الأميركي بهدف حماية العناصر الأميركية في الخارج. بيد أن بعض الخبراء يشيرون الى ان الموقف، الذي كان حتى الآن يتخذ شكل حرب منخفضة المستوى بين الولايات المتحدة وإيران، أصبح قابلاً للتفجر قريباً. يقول "سيث جونز" الخبير في شؤون التطرف والحروب اللامتناظرة في الشرق الأوسط من المركز الدولي للدراسات الستراتيجية والدولية: "نحن الان ندخل مرحلة تنطوي على احتمال قوي بالتصعيد والدخول في مجابهة مباشرة بين الولايات المتحدة وإيران. منطقة الشرق الأوسط ملتهبة بالصراعات وحركات الاحتجاج الواسعة النطاق أصلاً، ومن الممكن أن تتطور الأمور الان الى ما هو أسوأ بكثير." كتب السيناتور الديمقراطي "كرس مورفي" وهو عضو رفيع المستوى في لجنة مجلس الشيوخ للعلاقات الخارجية على صفحته في موقع تويتر: "لقد كان سليماني عدواً للولايات المتحدة، ولكن هذه ليست هي المسألة. المسألة تتلخص في السؤال التالي .. هل اغتالت أميركا، وبدون أخذ اذن الكونغرس، ثاني أقوى شخصية في إيران وهي تعلم أنها قد تكون أشعلت فتيل حرب كبرى في المنطقة؟" قال التلفزيون العراقي: ان أبو مهدي المهندس، وهو نائب قائد القوات المعروفة بقوات الحشد العراقي المفارقة هنا أن واشنطن نفسها كانت قد اثنت على هذه القوات وفضلها في دحر عصابات "داعش" في العراق.

صحيفة الغارديان البريطانية في 3 كانون الثاني 2020 :

theguardian

تصعيد دراماتيكي

في تصعيد دراماتيكي كبير للصراع الدموي القائم بين واشنطن وطهران من أجل فرض نفوذهما على المنطقة أعلن البيت الأبيض أن دونالد ترامب قد أمر بتوجيه ضربة جوية أدت الى مقتل الجنرال قاسم سليماني في بغداد خلال الساعات الأولى من صباح امس الجمعة. استهدف سليماني عندما كان يستقل السيارة من مطار بغداد مصحوباً برجال تابعين لوحدات الحشد الشعبي العراقي، وكان من بين قتلى الهجوم ايضاً أبو مهدي المهندس وهو من الشخصيات المقربة من سليماني.

أمر المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بإعلان الحداد لثلاثة أيام وتعهد بأن الولايات المتحدة سوف تواجه "انتقاماً صارماً" بسبب مقتل سليماني، على حد تعبيره. أما الرئيس الإيراني حسن روحاني فقد صرح: "استشهاد سليماني سوف يزيد إيران عزماً على مقاومة النزعة التوسعية الأميركية والدفاع عن قيمنا الاسلامية. ليس هنالك ادنى شك في أن إيران ومعها سائر الدول المتطلعة الى الحرية في المنطقة سوف تثأر له."

أمر ترامب بتوجيه الضربة في وقت كان فيه الكونغرس الأميركي في عطلة. وقد طرح البيت الأبيض فعلته تحت غطاء الدفاع عن النفس مؤطراً بإطار عمليات مكافحة الارهاب. ولكن الديمقراطيين في الكونغرس، وربما بعض الجمهوريين ايضاً، يرون أن الأمر فيه تجاوز على صلاحيات السلطة التشريعية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحرب والسلام.

كتب السيناتور الديمقراطي "كرس مورفي" على موقع تويتر قائلاً: "احد الأسباب التي تجعلنا نحجم عن اغتيال المسؤولين السياسيين الأجانب هو يقيننا بأن مثل هذا الفعل لا بد من أن يؤدي الى مقتل مزيد من الأميركيين لا أقل. في هذه الليلة يجب أن يكون هذا هو قلقنا الحقيقي والضاغط الاعظم."

صحيفة الاندبندنت البريطانية في 3 كانون الثاني 2020 :

THE INDEPENDENT

إيران تتوعد بانتقام قاس

في تصعيد خطير لأجواء العداء بين واشنطن وطهران في الشرق الأوسط تعهد المرشد الإيراني الأعلى بالثأر لمقتل قاسم سليماني قائد العمليات الخاصة خارج إيران، حيث قطع علي خامنئي عهداً بانزال رد قاس جزاء على اغتيال سليماني قائد قوة النخبة في الحرس الثوري الإيراني المسماة قوات القدس.

من المتوقع أن تكون لمقتل الجنرال الإيراني المذكور عواقب خطيرة، فموقعه في القوات الإيرانية كان يوصف بأنه المكافئ لمنصب رئيس قيادة العمليات الخاصة المشتركة الإيرانية.

اغتيال سليماني داخل العراق ومعه أبو مهدي المهندس، وهو شخصية قيادية كبيرة في قوات الحشد العراقية، يتوقع له أن يستثير الجماعات الشيعية في العراق كما سيسلط ضغطاً على حكومة عادل عبد المهدي في بغداد. وقد كان عبد المهدي سريعاً في شجب عملية القتل ووصفها بأنها سوف تطلق شرارة حرب مدمرة في العراق، على حد تعبيره. مضيفاً أنها انتهاك للاتفاقية التي تسمح للأميركيين بالتواجد في العراق. بعد ذلك دعا البرلمان للانعقاد في جلسة استثنائية. أما رد إيران فمن غير الواضح بعد كيف سيكون، لأن إيران تواجه في حالة ترامب خصماً يصعب التنبؤ بتصرفاته، فهو يتذبذب ما بين الدعوة للحوار تارة والعنف المتفجر تارة اخرى. بيد أن إيران هي الأخرى سبق أن أظهرت استعدادها للرد على أي تصعيد بتصعيد مقابل من جانبها.

كتب "شارلز لستر"، الباحث في معهد الشرق الأوسط "إن تكن أميركا سيدة العالم بمقاييس القوة العسكرية التقليدية فإن لإيران اليد الأطفى في مجال الحرب اللامتناظرة ..كالصواريخ والتفجيرات والاغتيالات وحتى الهجمات مثل تلك التي اصابت منشآت النفط السعودية في ايلول 2019".

عقب استهداف أميركا لسليماني

إيران: لا خطوط حمراء بعد الآن

عواصم / متابعة الصباح
بيروت/ جبار عودة الخطاط
طهران / خولة الجاف ومحمد يوسف المعرفي

«خطوة متهورة» بحسب وصف مسؤولين أميركيين استهدف بها الرئيس الاميركي دونالد ترامب شخص قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني وأدت الى اغتياله بضربة صاروخية جوية في بغداد، وبينما توعدت طهران الولايات المتحدة واسرائيل بـ«رد ساحق»، وأنه «لا خطوط حمراء بعد الآن»، توالت ردود الافعال المنددة بالتصعيد الاميركي الخطير ضد إيران والذي قد يؤدي الى حرب اقليمية واشتعال فتيل أزمة كبرى جديدة في المنطقة.

وأعلن المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي الحداد ثلاثة أيام على اغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني، مهددا الولايات المتحدة بأن انتقام ايران سيكون «ساحقا».

وقال خامنئي في بيان: «انتقام ايران الساحق سيكون بانتظار الولايات المتحدة»، وأضاف أن «طريق قاسم سليماني لن يتوقف باغتياله، وقال: «ليعلم أصدقاء إيران وأعداؤها أن خط الجهاد والمقاومة سيستمر وبشكل أقوى».

■ خامنئي: انتقام إيران الساحق سيكون بانتظار الولايات المتحدة

■ بيلوسي: لا يمكننا تعريض أرواح الأميركيين للخطر بقرارات خاطئة

ووصف المرشد الإيراني اغتيال «سليماني» بأنه «حادثة مرة.. لكن مواصلة القتال بعده وتحقيق النصر النهائي سيكون أكثر مرارة على منفذي جريمة قتله».

وشارك المرشد الأعلى الاثنين علي خامنئي أمس ولأول مرة في تاريخ إيران في اجتماع مجلس الأمن القومي لبحث الرد على اغتيال الجنرال قاسم سليماني وفي سياق الردود الإيرانية على استهداف سليماني أيضا، أشار رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني مجتبى ذو النور إلى أن «هناك 36 قاعدة أميركية تحت مرمى نيراننا ومن السهل علينا توجيه ضربة قوية ولن تمر هذه الجريمة بسهولة».

من جانبه، قال محمد نقدي، مساعد قائد الحرس الثوري: إنه «يجب على الولايات المتحدة أن تبدأ بإزالة قواعدها في المنطقة، أو أن توصي على توابيت لجنودها»، على حد تعبيره.

بدوره، أشار المتحدث باسم الحرس الثوري رمضان شريف، إلى أن اغتيال قاسم سليماني «بداية فصل جديد في تاريخ الحرس الثوري ويضع محور المقاومة أمام مرحلة جديدة»، محذرا من أن «الانتقام لاغتيال قاسم سليماني سيكون في جميع أنحاء العالم الإسلامي وسيشمل إسرائيل أيضا».

وقال: «لن يهنأ الأميركيون من اليوم فصاعدا. ونحن ندرس الرد على اغتيال سليماني.. عزمنا على الانتقام من أميركا وإسرائيل بات أكبر بكثير ولدينا الكثير من أمثال سليماني في الحرس الثوري».

من جانبه، أعلن علي الشيرازي ممثل المرشد الأعلى في فيلق القدس، أن الانتقام لاغتيال قائد الفيلق قاسم سليماني على يد القوات الأميركية «واجب شرعي»، وقال الشيرازي: «سنحرم الأميركيين النوم»، مضيفا أن «فيلق القدس يقف اليوم في الميدان أقوى مما كان عليه».

وفي وقت سابق، تعهد محسن رضائي، أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، والقائد السابق للحرس الثوري الإيراني، بأن طهران «ستنتقم بشدة من الولايات المتحدة لمقتل سليماني».

أما مستشار الرئيس الإيراني حسام الدين آشنا، فقد صرح بأن عملية اغتيال قاسم سليماني "غيرت الخطوط الحمراء السياسية والأمنية والعسكرية في المنطقة".

وكتب آشنا على "تويتر": "الصحارى والجبال والوديان تعرفه (سليماني) أكثر من القصور والأبراج".

وأضاف، ان " "الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أدخل المنطقة في أخطر ظروفها وعلى الولايات المتحدة الأميركية أن تتحمل تبعات خطوتها التي أقدمت عليها باغتيالها الجنرال قاسم سليماني".

من جهته، اعتبر مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، أن اسم الفريق قاسم سليماني «ترتعد منه فرائص أعداء الاسلام»، وقال ولايتي في بيان بعد اغتيال سليماني: «سيبقى مثالاً في تاريخ إيران الإسلامية، فاسمه ترتعد منه فرائص أعداء الإسلام، ومكافحته بلا هوادة للإرهابيين، لقد سلب الموت من الأعداء بزعامة أميركا وإسرائيل، وفي نهاية المطاف نال الشهادة مكافأة على هذه المقاومة والشجاعة التي لا مثيل لها»، حسب تعبيره.

من جانبه، دان مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي «الجريمة النكراء التي ارتكبتها أميركا باغتيال القائد قاسم سليماني»، كتب عبر «تويتر» أن «إيران كلها الفريق قاسم سليماني»، مشددا على ان «سليماني اعتقاد ومدرسة لا تنتهي باغتياله» على حد وصفه.

الخارجية الايرانية

بدوره، عد وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، اغتيال الجيش الأميركي لقائد فيلق القدس قاسم سليماني «عملا إرهابيا»، وحمل واشنطن جميع عواقب هذه المغامرة المارقة»، حسب تعبيره.

وقال ظريف في تغريدة نشرها على «تويتر» إن «عمل الإرهاب الدولي الذي قامت به واشنطن، باستهداف واغتيال الجنرال سليماني، القوة الأكثر فعالية التي تقاتل داعش والنصرة، والقاعدة وآخرين، أمر خطير للغاية وتصعيد أحمق، تتحمل الولايات المتحدة مسؤولية جميع عواقب هذه المغامرة المارقة».

كما أصدر وزير الخارجية الإيراني بيانا عد فيه، أن «اغتيال قاسم سليماني سيعزز من قوة شجرة

■ جو بايدن: الرئيس ترامب ألقى إصبع ديناميت في برميل بارود

المقاومة في المنطقة»، وأكد ظريف أن «الخارجية الإيرانية ستوظف جميع قدراتها السياسية والدولية والقانونية لتنفيذ قرارات المجلس الأعلى للأمن القومي للرد على جريمة اغتيال قاسم سليماني».

تظاهرات حاشدة

ومن داخل إيران، خيم الحزن على البلاد وسط توافد حشود من المواطنين إلى مدينة كرمان مسقط رأس سليماني، واحتشد أهالي المدينة أمام منزل ذوي الجنرال الذي اغتاله الجيش الأميركي فجر أمس الجمعة بقصف صاروخي في بغداد.

كما طافت العاصمة الإيرانية ومدن أخرى تظاهرات حاشدة شارك فيها مئات الآلاف مرددين هتافات معادية لأميركا وإسرائيل.

خليفة سليماني

الى ذلك أعلنت مصادر إيرانية، أن المرشد الايراني علي خامنئي عين العميد إسماعيل قاآني قائدا لفيلق القدس خلفا لقاسم سليماني، والجنرال قاآني يعد الرجل الثاني بعد القائد سليماني في الحرس الثوري، وتميز بتصريحاته الداعمة للمقاومة لاسيما في سوريا ولبنان وفلسطين.

وقال في تصريحات سابقة له: إن «كل الذين يقفون معنا اليوم هم في الواقع جاؤوا للوقوف تحت العلم الإيراني، وهذه تعد نقطة قوتنا الإقليمية الفاعلة والحقيقية في منطقة الشرق الأوسط، التي يفتقدها أعداؤنا» وتصف وسائل إعلام عديدة القائد الجديد لفيلق القدس، بأنه «الرجل الصلب الذي لا يختلف كثيرا عن الجنرال قاسم سليماني ولديه خبرة كافية بشأن التعامل مع جبهات القتال المختلفة».

ردود افعال دولية

الى ذلك، توالت ردود الافعال الدولية المنددة بالتصرف الاميركي الذي وصفه كثيرون بـ«المتهور»، إذ أعربت وزيرة فرنسية عن بالغ قلق بلادها إزاء تصعيد التوتر في الشرق الأوسط. وذكرت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الأوروبية، أميلي دي مونتشالين: «يجري حاليا ما كنا نخشى منه، وهو تصعيد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران، والأولوية هي استقرار المنطقة»، حسبما نقلت عنها وكالة «رويترز». مؤكدة إجراء اتصالات رفيعة المستوى مع اللاعبين الإقليميين البارزين المعنيين بالموضوع، في مسعى لوقف التصعيد.

أما الموقف الصيني، فقد صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية قنغ شوانغ، أن بلاده تعارض استخدام القوة العسكرية في العلاقات الدولية، وأضاف الدبلوماسي الصيني في موجز صحفي: «نتابع هذا الحادث عن كثب».

كما دانت سوريا بشدة اغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري اللواء قاسم سليماني، وعدته تصعيدا أميركيا خطيرا للأوضاع في المنطقة.

ونقلت الوكالة الرسمية السورية عن بيان لمصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين، تأكيده ان «الخطوة الأميركية بمثابة تصعيد خطير للاوضاع في المنطقة»، وحملت دمشق واشنطن مسؤولية «حالة عدم الاستقرار التي تشهدها دول المنطقة، وذلك في سياق سياساتها الرامية إلى خلق التوترات وتأجيج الصراعات في دول المنطقة بهدف الهيمنة عليها»، حسب بيان الخارجية الروسية. بينما الخارجية الروسية، عدت أن مقتل سليماني في ضربة صاروخية «سيكون له عواقب سلبية للأمن والاستقرار الاقليمي».

وأضافت في بيان «ننطلق من أن مثل هذه الخطوات لا تسهم في ايجاد حلول للمشكلات الصعبة المتراكمة في الشرق الأوسط»، وأضاف مصدر في الوزارة الروسية، أن «سليماني كان يخدم بإخلاص قضية الدفاع عن مصالح إيران الوطنية»، وقال: «نعرب عن أخلص التعازي للشعب الايراني».

بدورها، دعت الإمارات جميع الأطراف إلى تغليب الحكمة على التصعيد، وذكر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، في تغريدة نشرها على حسابه في «تويتر» «في ظل التطورات الإقليمية المتسارعة لا بد من تغليب الحكمة والاتزان وتغليب الحلول السياسية على المواجهة والتصعيد».

وحذر قرقاش من أن القضايا التي تواجهها المنطقة «معقدة ومتراكمة وتعاني من فقدان الثقة بين الأطراف»، مشددا على أن «التعامل العقلاني يتطلب مقاربة هادئة وخالية من الانفعال» بينما توعد أنصار الله «الحوثيون»، برد سريع ومباشر، بعد اغتيال سليماني وفي تغريدة على موقع «تويتر»، قدم رئيس اللجنة الثورية العليا للحوثيين، محمد علي الحوثي، التعازي للمرشد الإيراني علي خامنئي، مشددا على ان «هذا الاغتيال مدان، والرد السريع والمباشر في القواعد المنتشرة هو الخيار والحل».

موقف لبناني

ورغم انشغال اللبنانيين بمخاض تشكيل الحكومة اللبنانية وما يرافق ذلك من معوقات وتقاطعات، فقد اتجهت الأنظار أمس الجمعة في بيروت والمناطق اللبنانية الأخرى الى الدوائر الفاعلة في حزب الله لاسيما الى أمينه العام السيد حسن نصر الله لمحاولة معرفة ردة الفعل المتوقعة بعد استهداف سليماني.

ففي أول رد فعل من قبل حزب الله على حادثة استشهاد سليماني، قال الامين العام السيد حسن نصر الله، «المجد والعزة والرفعة وعلو الدرجات للقائد العظيم الشهيد الحاج سليماني ولجميع المجاهدين الأعزاء الذين استشهدوا معه».

وشدد نصر الله على انه «سنكمل الطريق وسنعمل في الليل والنهار لنحقق أهدافنا، وسنحمل الراية في كل الساحات والميادين والجبهات"، وتوعد قائلاً: أن "القصاص العادل من قتلة الحاج سليماني والمهندس سيكون مسؤولية وأمانة وفعل كل المقاومين والمجاهدين على امتداد العالم".

وأكد نصر الله، ان "الاميركيين لن يستطيعوا إن شاء الله أن يحققوا أياً من أهدافهم بجريمتهم

■ ظريف: الإرهاب الذي قامت به واشنطن خطير وتصعيد أحمق

الكبيرة هذه، بل ستتحقق كل أهداف الحاج قاسم بفعل عظمة روحه ودمه وعلى أيدي اخوانه وأبنائه وتلامذته المقاومين والمجاهدين من كل شعوب أمتنا التي ترفض الذل والخضوع للمستكبرين والمستبدين"، حسب تعبيره.

حالة تأهب

على صعيد متصل، أفادت الأنباء من جنوب لبنان بأنّ الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب على الحدود الجنوبية اللبنانية، كما أنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قطع زيارته إلى اليونان بعد اغتيال سليماني، وأشارت أخبار صحفية الى أنه توجه صوب الحدود الشمالية مع لبنان للوقوف على الاستعدادات العسكرية هناك.

وطلبت الجهات المختصة الإسرائيلية، من "الجمهور الإسرائيلي" التزام الحيطة في المنطقة، في خطوة احترازية لأي رد قد يتعرض له الاحتلال الإسرائيلي بعد عملية الاغتيال، التي أعلنت الولايات المتحدة رسميا مسؤوليتها عن تنفيذها.

قبلان يعزي

أما رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ عبد الأمير قبلان فبادر الى تعزية ايران بعد استهداف سليماني، محملا "الإدارة الأميركية مسؤولية تداعياتها الخطيرة إذ نعدها بمثابة إعلان حرب يريدها الرئيس ترامب للهروب من فضائحه وازماته". النائب السابق اميل اميل لحود من جهته تقدم بالتعزية في بيان "الى الشعوب المقاومة والحرة في العالم على خسارة قائد تاريخي هو اللواء قاسم سليماني ومن كان معه في الضربة الأميركية الغادرة" وأضاف لحود: "يجب ألا ننسى أبدا أنه لولا مواجهة إرهاب داعش وأخواتها في المنطقة من قبل سليماني والحشد الشعبي فان المسيحيين سيعجزون في أكثر من دولة، وخصوصا في العراق، من الاحتفال بعيد الميلاد".

ثمن الضربة

من جانب آخر، اعتبر رئيس حزب "التوحيد العربي" وئام وهاب، في تصريح عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أن "أغتيال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ضربة موجعة، ولكن أعتقد بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيدفع ثمناً أكبر من الثمن الذي دفعه محور المقاومة".

حرب الساحات

هذا ويترقب مراقبون بأن ردة الفعل على اغتيال القائدين سليماني والمهندس لن تكون محصورة في إطار جبهة أو ساحة واحدة، بل ربما تتخطى هذه المسألة، على أهميتها، لتطول الوجود الأميركي في المنطقة، الأمر الذي سيدخل المنطقة في حرب مفتوحة غير معروفة النتائج، مع احتمال توسيع مساحة العمليات التي ستستهدف أي وجود أميركي، حتى الوصول إلى إعلان حالة حرب شاملة قد تمتد إلى جنوب لبنان، وإمكانية فتح الجبهة الجنوبية ضد إسرائيل، التي يعدها (محور المقاومة) الذراع التنفيذية للإدارة الأميركية في المنطقة، وهذا يعني، من حيث المبدأ الحرب التي لا يريدها الكثيرون غير أنها ربما ستكون أمراً واقعاً في ضوء ما تجري من استفزازات وعمليات اغتيال.

اصوات أميركية مناهضة

في الداخل الأميركي، قالت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي: إن اغتيال قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني، أثار خطر التصعيد في المنطقة، وأعربت عن قلقها من ذلك، وطالبت الإدارة الأميركية، بإبلاغ الكونغرس عن الوضع القائم حاليا.

وأضافت بيلوسي في تصريح مكتوب «لا يمكننا تعريض أرواح العسكريين الأميركيين لخطر أكبر من خلال أعمال استفزازية وغير متناسبة. الغارة الجوية تزيد من خطر إثارة تصعيد خطير لاحق للعنف. لا يمكن لأميركا والعالم كله، أن يسمحوا بأن تصل عملية تصعيد التوتر إلى نقطة اللاعودة».

وقالت رئيسة مجلس النواب الأميركي: «قامت الإدارة بتنفيذ هجمات من دون أن تحصل على إذن (الكونغرس) باستخدام القوة العسكرية ضد إيران، بالإضافة إلى ذلك، تم اتخاذ هذه الإجراءات من دون التشاور مع الكونغرس».

واختتمت بيلوسي تصريحها بالقول: «يجب إبلاغ الكونغرس، بهذا الوضع الجدي وبالخطوات التالية التي تدرسها الإدارة، بما في ذلك الزيادة الكبيرة في عدد القوات الإضافية التي يتم إرسالها إلى المنطقة».

من جانبه، علق المرشح للانتخابات الرئاسية الأميركية للعام 2020 جو بايدن على مقتل سليماني، بقوله: إن الرئيس دونالد ترامب «قد ألقى إصبع ديناميت في برميل بارود» مشيرا الى ان «هذا العمل على الأرجح سيسفر عن نتيجة عكسية».

وقال بايدن: «الرئيس ترامب ألقى إصبع ديناميت في برميل بارود، وعليه أن يفسر للشعب الأميركي ما هي الستراتيجية والخطة لتأمين قواتنا وموظفي السفارات، وشعبنا ومصالحنا سواء في الداخل أو الخارج، وشركائنا في المنطقة وخارجها».

وأضاف: «لا شك أن إيران ستردّ. قد نكون على شفا اندلاع نزاع كبير في الشرق الأوسط» معبرا عن مخاوف من أن «إدارة ترامب ربما لم تفكر مليا في تبعات تصرفاتها».

بدعوى محاربة التشدد

قوميّة الهوي تعاني ضغوط الدمج الثقافي

ستيفن لي مايرز
ترجمة: بهاء سلمان

تعمل الحكومة الصينية على سلب أكثر أشكال الإيمان الاسلامية علانية في واد رائع يقع شمال غرب البلاد، حيث غالبية القاطنين هم من المسلمين المتدينين. فقد هدمت السلطات قباب الجوامع ومناراتها، بضمنها منارة كانت تنتصب وسط قرية صغيرة بالقرب من مدينة لينشيا، يطلق عليها «مكة الصغيرة».

The New York Times

جانب من احتجاجات قام بها الإيغور المسلمون ضد التقييدات الحكومية

ونفّذت حملة مشابهة في مقاطعات منغوليا الداخلية وهينان ونينغشيا، التي تعد موطن أكبر الأقليات المسلمة في الصين المعروفة باسم أقلية الهوي. وعلى امتداد المناطق المسلمة الواقعة بين بكين ونينغشيا، حظر المسؤولون الاستخدام العلني للنصوص باللغة العربية.

وتمثل هذه الحملة الجبهة الأحدث بالنسبة للحزب الشيوعي الصيني الحاكم بتسجيل التراجع الكاسح للحريات الدينية الشخصية، بعد عقود من انفتاح نسبي سمح خلالها بالمزيد من الأشكال المعتدلة للاسلام. بالإزدهار. وتنتشر الاجراءات الصارمة حاليا ضد المسلمين والتي بدأت مع قومية الايغور في شينجيانغ لتشمل مقاطعات أخرى ومجاميع مختلفة.

ويبدو أن دافع هذه الحملة هو خشية الحزب الحاكم من احتمال أن يؤدي التعلّق بالعقيدة الاسلامية الى ظهور تطرّف ديني وتحد مفتوح للسلطة. ويفرض الحزب الشيوعي الصيني حاليا اجراءات جديدة مقيدة ضد التقاليد والشعائر الدينية، ترافقها توجيهات حزبية غاية في السرية؛ تعكس توجهات السياسة المتشددة للرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي يبذل جهودا لاعادة تأكيد أولوية وسيطرة الحزب الشيوعي وأيديولوجيته على جميع مناحي الحياة.

أثارت الحملة مخاوف من أن حالة قمع المسلمين الإيغور الذين يقطنون المنطقة الغربية من شينجيانغ قد بدأت تسري الى أمكان أخرى من الصين، مستهدفة قومية الهوي ومسلمين آخرين من الذين تم دمجهم داخل المجتمع الصيني. وكان مسؤول حزبي رفيع من نينغشيا أثنى على حكومة شينجيانغ خلال زيارة أجراها هناك العام الماضي، متعّهدا بزيادة التعاون بين سلطات الاقليمين من النواحي الأمنية.

يقول البروفيسور "هايون ما"، مسلم هوي يعمل بجامعة فروستبيرغ في ولاية ماريلاند الأميركية، ان الاجراءات الصارمة تواصل العمل على العداء ضد الاسلام في الصين متسببة بنبذ المتدينيين عبر تاريخ طويل من التعسف.

وكتب "هايون ما" مقالة أرسلها الى معهد هدسون، ورد فيها التالي: "باتت جمهورية الصين الشعبية المصدر الأول على مستوى العالم لايديولجية مناهضة للإسلام وتكرّس كراهيته. وهذا الحال، بالمقابل، ترجم الى دعم مجتمعي واسع للاضطهاد المكثف الذي تمارسه حكومة بكين ضد مسلمي مقاطعة شينجيانغ وأماكن أخرى من البلاد."

مخاوف وترقّب

لغاية الآن، لم تصل أي من الاجراءات الصارمة الجديدة الى مستوى الاعتقالات الجماعية في شينجيانغ والمرافقة المجحفة للإيغور: لكنها قد أثارت القلق ضمن جموع قومية الهوي، الذين تبلغ أعدادهم أكثر من عشرة ملايين نسمة.

ويقول شوي هاوشين، وهو شاعر مسلم من قومية الهوي ويقيم جنوب بكين: "قومنا يتعرضون للملاحقة حاليا". وبالنسبة لرجاء الصين: "ذات يوم، لن يستهدف هذا الأسلوب المسلمين فقط، بل سيلحق الضرر الجميع".

لقد دخل الاسلام الى الصين منذ قرون بعيدة، ويوجد حاليا من 22 الى 23 مليون مسلم، يمثلون أقلية صغيرة جدا ضمن بلد يقترب تعداد سكانه من مليار ونصف مليار نسمة. ويمثل الايغور والهوي الجماعات الأثنية الأكبر للمسلمين، حيث يقيم الايغور في شينجيانغ، بينما ينتشر الهوي ضمن جيوب داخل البلاد. ويمكن متابعة الاجراءات المقيدة لحرية حركة المسلمين حاليا والعودة بها الى سنة 2015، عندما أثار الرئيس الصيني موضوعا أطلق عليه ما سماه "إضفاء الطابع الصيني على الاسلام"، مشيرا الى ضرورة خضوع جميع المعتقدات الدينية للثقافة الصينية والحزب الشيوعي الصيني.

وخلال السنة الماضية، أصدرت حكومة شي تعليمات سرية تأمر المسؤولين المحليين بمنع الاسلام من التدخل بالحياة العلمانية الطابع ومهمات الدولة.

سرّبت هذه التعليمات الى الصحافة العالمية بواسطة معارضين للسياسة الصينية يقيمون خارج البلاد، أصدرها مجلس الدولة خلال نيسان 2018، مصنفا إياها بالسرية لعشرين سنة قادمة.

وتحذّر التعليمات من "تعريب" المناطق والموضة والشعائر وفق النحو الاسلامي داخل الصين، مبرزة تأثير السعودية، موطن المواقع الاسلامية المقدسة، كسبب لهذه المخاوف.

> حظرت سلطات نينغشيا العرض العلني للنصوص العربية، لدرجة أنها أزالت كلمة «حلال» من الختم الرسمي الذي توزعه للمطاعم المتبعة للتقاليد الاسلامية في اعداد الطعام، لتحل محلها الرموز الصينية

تقييدات متعددة

وتحظر هذه التعليمات استخدام النظام المالي الاسلامي، وتمنع المساجد أو أية منظمات اسلامية من إقامة رياض أطفال أو برامج بعد الدوام المدرسي، كما تحظر تدريس الديانة الاسلامية على مدارس للدراسة. وكان المظهر الأكثر وضوحا للعيان الذي استهدفته الاجراءات الصارمة هو تهديم قباب ومنارات المساجد وأية تفاصيل معمارية أخرى تميّز دور العبادة وفق طراز آسيا الوسطى والعالم العربي.

ووفقا لمنظور الدولة، يخرّب انتشار التقاليد الاسلامية الانسجام الاجتماعي والسياسي للبلاد على نحو خطر. وحظرت سلطات نينغشيا العرض العلني للنصوص العربية، لدرجة أنها أزالت كلمة "حلال" من الختم الرسمي الذي توزعه للمطاعم المتبعة للتقاليد الاسلامية في اعداد الطعام، لتحل محلها الرموز الصينية؛ وانتشر الحظر ليصل الى بكين ومناطق أخرى خلال الصيف الحالي.

وحظرت سلطات نينغشيا وغانزو الاذان أيضا، وتتم الدعوة لإقامة الصلاة حاليا ضمن المساجد التاريخية هناك بواسطة أبواق السيارات. وقال إمام أحد مساجد عاصمة نينجشيا أن السلطات حذرته أثناء زيارة لمسجده مؤخرا من الحديث العلني بالشؤون الدينية. وفي مقاطعة يوينان الجنوبية، أغلقت السلطات مساجد ثلاث قرى صغيرة بدعوى عدم امتلاكها لتراخيص رسمية، ووقعت احتجاجات وشجار قصير مع أفراد الشرطة، لكن بدون جدوى. وأصدرت سلطات المقاطعة بيانا اتهمت فيه المساجد بإقامة نشاطات ومحاضرات دينية، وهي غير مسموح بها قانونا.

ويتحدث الناس عن تجاهل أئمة المساجد لتحذيرات تطالبهم بنقل خدماتهم لمسجد القرية الكبير، حيث يرتفع علم الدولة وسط باحة المسجد بمعية راية كبيرة مكتوب عليها: أحبوا وطنكم، وأحبوا دينكم." وبالقرب من المسجد، قالت إمرأة إن غلق المساجد الصغيرة أثار الاستياء، ولكن شعورا بالاستسلام في الوقت نفسه. واستخدمت تلك السيدة عبارة صينية تقليدية للتعبير عن حالة العجز بمواجهة قوة ضخمة، وتقصد بها الحكومة، فقالت: "لا يستطيع الذراع أن يلوي الفخذ."

لا حلول سياسيّة في الأفق

لبنان يواجه أزمة سياسية واقتصادية خانقة

بن هوبارد
ترجمة: خالد قاسم

أغلقت المصارف اللبنانية أبوابها مؤخرا لحماية الموظفين من الزبائن الغاضبين المطالبين بأموالهم، ولذلك وجهوا غضبهم نحو مكائن الصراف الآلي خارجا اذ ترفض هذه المكائن دفع الأموال ايضا بغض النظر عن مقدار مبالغ الأرصدة البنكية.

The New York Times

بعد أكثر من شهرين على التظاهرات الشعبية المنتقدة للنخبة السياسية اللبنانية بسبب الفساد وسوء الادارة، بقيت المشكلات الاقتصادية طويلة المدى هي التي تصطدم بالحياة اليومية للمواطنين. وتستخدم العملة الأميركية جنبا الى جنب مع الليرة، لكن الدولار شح توفره لوجود مخاوف من الفوضى السياسية مما دفع الناس لمحاولة سحب أموالهم. ولذلك يعاني أصحاب العمل من دفع الرواتب ويعاني المستأجرون من دفع بدلات الايجار وكذلك التجار يعانون من دفعهم أثمان السلع والخدمات المستوردة. يقول اقتصاديون ومحللون إن الشعور بالراحة يبدو بعيد المنال. فالمشكلات الأساسية تنمو منذ فترة طويلة الى درجة لا يمكن علاجها الا بسياسات طويلة المدى تسبب الألم. ويتطلب تطبيق هذه المبادرات حكومة قوية والتي تفتقدها لبنان. فقد اندلعت التظاهرات يوم 17 تشرين الأول الماضي بعد اقتراح الحكومة أنها قد تزيد الايرادات عبر فرض ضريبة على مكالمات خدمات الانترنت مثل واتساب. وكان الاقتراح بالنسبة لكثير من اللبنانيين يعد اهانة لأن قادة البلاد يحاولون استغلال مكالماتهم لدعم الدولة ماليا بعد عشرات السنين من السرقة وسوء الحكم.

استمرت الاحتجاجات منذ ذلك الحين عبر حركة بقيت الى حد كبير من دون قيادة، اذ تراوحت المطالبات بين اصلاحات اقتصادية الى محاكمات للسياسيين الفاسدين والاطاحة الكاملة بالطبقة السياسية.

مهمة شاقة

أكبر انتصارات المحتجين حتى الآن هو استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري يوم 29 تشرين الأول الماضي. وجرى حديث عن اتفاق الأحزاب السياسية الكبيرة على ترشيح محمد الصفدي وزير المالية السابق لخلافته لكنه انسحب من الترشح. ثم تم ترشيح حسان دياب وزير التعليم السابق وبدأت مشاورات التأليف بينه وبين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون عبر الغوص المعمق في اسماء الوزراء المرشحين دون التوصل الى تحديد تاريخ محدد لاعلان تشكيل الحكومة ولا يبدو أن حكومة الرئيس المكلّف حسان دياب ستبصر النور قريبا، فالولادة لا تزال عالقة في التفاصيل، سواء في شكل الحكومة أو طبيعة الوزراء وأسمائهم. وحالت التباينات بين السياسيين دون ولادة حكومته. إذ لاتزال بعض التعقيدات تعترض مسارها، ما يؤشّر الى أن التسلّم والتسليم بين حسان دياب ورئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري سيؤجّل مع وقت مفتوح. تتطلب عملية تشكيل حكومة في لبنان شهرا على الأقل ومن غير الواضح حجم الدعم الذي سيحظى به أي مرشح. ويشكل عام، فأن أية حكومة جديدة لا تمتلك تأييد المحتجين ستعاني لتطبيق سياسات ذات مغزى، كما يقول مايكل يونغ المحرر الاقدم بمركز كارنيجي للشرق الأوسط في بيروت.

اضافة الى تخفيف وطأة الأزمة السياسية الفورية للبلاد، فإن على الحكومة الجديدة التعامل مع مشكلات اقتصادية ذات جذور عميقة تتفاعل منذ سنين، وبالتالي تركت المواطنين عاجزين عن سحب أموالهم من المصارف.

استخدم اللبنانيون لأكثر من عشرين سنة الدولار الأميركي والليرة اللبنانية، وهو سلوك أتاحته سياسة البنك المركزي التي أبقت سعر الصرف ثابتا عند 1500 ليرة للدولار تقريبا. واستخدمت العملتان في التعامل مع متطلبات الحياة اليومية، لذلك كان شائعا تسديد ثمن وجبة طعام، أو سيارة أجرة بالعملة الأولى وتلقي المتبقي من الفكة بالعملة الثانية، أو بخليط منهما.

لكن الحفاظ على ذلك السعر تطلب باستمرار جلب دولارات جديدة الى البلاد، وجرى ذلك عادة عبر جذب المستثمرين الأثرياء لتوفير ايداعات كبيرة بالدولار مقابل أسعار فائدة مرتفعة، وهي ستراتيجية قارنها بعض الاقتصاديين مع مخططات الاحتيال.

استمرت هذه السياسة طيلة سنوات طويلة، لكنها تعرضت لضغط شديد خلال الأعوام الأخيرة، لأن البنك المركزي كان عليه احترام أسعار الفائدة العالية التي وعد بها، في الوقت الذي تسببت الاضطرابات الأقليمية بهروب عدة مستثمرين جدد. واتسعت بمرور الوقت الفجوة بين ما كسبه المستثمرون على الورق والمال الحقيقي لدى البنك المركزي.

هروب الأموال

لا تتوفر أموال كافية من العملة الأجنبية مع زيادة طلب المستثمرين الأثرياء وزبائن البنوك من الطبقة الوسطى، وأضعف ذلك الصلة بين الدولار والليرة التي تراجعت قيمتها في السوق السوداء وقوضت الثقة بالمصارف.

حتى قبل بدء التظاهرات تم سحب نحو ثلاثة مليارات دولار من المصارف اللبنانية، بحسب تصريح محافظ البنك المركزي رياض سلامة. وسحب مليارات آخران بعد اعادة فتح المصارف في أعقاب أول أسبوعين من الاحتجاجات.

أكد سلامة على أن الودائع محفوظة بأمان ولا توجد قيود رسمية على سحوبات الدولار، لكن مصارف كثيرة فرضت حدودا غير رسمية تتغير بكثرة وغير معلنة على الملأ. ومع تزايد الغضب بسبب هذه القيود، بدأ موظفو المصارف اضرابا مفتوحا قائلين أنهم بحاجة للحماية من الزبائن الغاضبين.

ومع اغلاق المصارف توقف الكثير منها عن توزيع الدولارات عبر الصراف الآلي ووضعت قيود جديدة على الديون وتعاملات بطاقات الائتمان.

واختفت بعض المنتجات الأجنبية من رفوف الأسواق، ونفد الوقود من محطات التعبئة مؤخرا، حتى تدخلت الحكومة لاجل تحفيز تجار الوقود على دفع وارداتهم.

> استخدمت العملتان في التعامل مع متطلبات الحياة اليومية، لذلك كان شائعا تسديد ثمن وجبة طعام، أو سيارة أجرة بالعملة الأولى وتلقي المتبقي من الفكة بالعملة الثانية، أو بخليط منهما

مطالب المتظاهرين على جدران بيروت

الى جانب تشريع قانون لدعم القطاع الخاص

دعوة لإطلاق قروض استثماريَّة لبناء الوحدات السكنيَّة

بغداد / سها الشيخلي

دعا الاقتصادي باسم جميل القائمين على ملف الاسكان في البلد الى تشريع قانون لدعم القطاع الخاص، ويمنح للمستثمرين والمقاولين الكبار تمويلا جيدا كتجربة مصرف الرافدين باعطاء القروض الاستثمارية الخاصة بالوحدات السكنية للمقاولين والمستثمرين الكبار لدعمهم في حل أزمة السكن.

وأكد جميل لـ «الصباح» ضرورة «التوجه نحو بناء مجمعات سكنية خارج المدن تحتوي على بنى تحتية وطرق مواصلات» مبيّناً "اما توزيع أراض من دون بنى تحتية فيجعل كلفتها ترتفع وتشكل عبئا اضافياً على المواطن، فضلا عن انها تستنزف اراضي زراعية على حساب الفقير الذي يملك قطعة ارض لا يستطيع ان يبنيها، لذا يجب ان تساعده الدولة".

البناء العمودي

يمثل السكن الحاجة الانسانية الاهم لكل مواطن بحسب المادة 30 / ثانيا من الدستور العراقي الذي نص على ان تتكفل الدولة ببناء السكن للمواطنين علماً ان القانون لم يشرع حتى الآن.

وقال جميل: ان "البناء العمودي يعد من الحلول، ولكن في الريف هناك اراض تساعد في البناء الافقي، لذا يجب ان يكون دور القطاع الخاص مميزا ليس المحلي، فحسب، بل يجب ان تكون هناك شركات استثمارية اجنبية كبيرة تأخذ على عاتقها بناء هذه الوحدات، بالافادة من تجارب دول العالم بعد الحرب العالمية الثانية كتجربة منظمة (يو. ان. هيبتات) العالمية في بناء المستوطنات".

وأشار الى انه "بحل ازمة السكن سوف تحل مشاكل عدة خاصة للطبقة الفقيرة، علما ان 23 بالمئة من الشعب اي نحو 8 ملايين نسمة وأسرهم تحت خط الفقر ويعانون اعباءً اقتصادية تتمثل ببدلات الايجار المرتفع نسبيا واجور اخرى ارهقت ميزانيتهم، ما يتطلب تبني حلول جذرية لا ترقيعية لحل هذه المشكلة".

القطاع الخاص

أكد جميل انّ «القطاع الخاص لم يدخل للاستثمار في مجال السكن لانّ عوائده قليلة ومحدودة، كما ان ازمة السكن ليست وليدة اليوم بل لها تراكمات عدة، ما اثر في عملية البناء، والاعمار للوحدات السكنية وجعلها تتفاقم بالتقادم، علما ان المجتمع العراقي يصنف من المجتمعات الشابة وان الزيادة السكانية السنوية بلغت 3 بالمئة أي اكثر من مليون نسمة سنوياً وهذا يحتاج الى ما لا يقل عن بناء 200 الف وحدة سكنية سنوياً".

الطبقات الفقيرة

أضاف جميل ان «الطبقات الفقيرة هي التي تحتاج الى الوحدات السكنية ما يدعو كل دوائر الدولة ذات العلاقة باعداد برنامج للاستثمار ايضا في قطاع السكن وبشكل رئيس، مبينا ضرورة ان يكون هناك دور للمصرف العقاري وصندوق الاسكان من خلال اعادة النظر باهداف قروضهما واعادة توجيهها بصورة أصح كأن يمنح أحدهما الاموال لشراء الاراضي والاخر لبنائها».

وأوضح «أهمية وجود البيانات والاحصاءات الرسمية لمعرفة الحاجة الفعلية لبناء الوحدات السكنية، اذ ان تقديراتنا تؤكد ان 50 بالمئة من الشعب لا يمتلك السكن الملائم اذ تقسم الدور السكنية بشكل غير نظامي أفقد المدن مناطقها الخضراء».

وشدد على "ضرورة ان تكون عملية البناء تجري بشكل منسق وان تلعب البلديات دورها وفق المخطط العمراني لكل مدينة واشراك الكليات والجامعات في اعداد البحوث والدراسات وان يكون البناء لمدد طويلة وللمستقبل فعراق 2030 ستكون نفوسه كبيرة، ما يحتم علينا ان نترك للاجيال فرصا للتوسع والبناء والعمل».

> القطاع الخاص لم يدخل للاستثمار في مجال السكن لانّ عوائده قليلة ومحدودة، كما ان ازمة السكن ليست وليدة اليوم بل لها تراكمات عدة

خلف الأسواق

سعد الطائي

مخرجات التعليم ودعم الاقتصاد

تعد مخرجات التعليم بمختلف أنواعها من الروافد المهمة للمؤسسات الاقتصادية المتعددة للبلد، وبفعل حاجة المجالات الاقتصادية للملاكات الفنية والتقنية والعلمية المتعلّمة، التي ستكون مؤهّلة فيما بعد بفعل اكتساب التدريب والخبرة، فإنّ النشاطات الاقتصادية أحوج ما تكون لمخرجات التعليم المهنية والعلمية بفعل طبيعتها التي لها أهمية فاصلة كونها المقياس في مدى فائدتها في الجانب الواقعي للحياة الإنسانية. ومن هذا المنطلق فإنّه في بلدنا يستلزم العمل على الاهتمام بنوعية مخرجات التعليم بمختلف مراحله، لا سيما الجامعي منه والتركيز وزيادة الاهتمام بالاختصاصات العلمية والتقنية والتكنولوجية والتطبيقية بمختلف اختصاصاتها لا سيما العلوم الحديثة التي يمكن ان تسهم في دعم وتطوير الاقتصاد الوطني خصوصاً الاقتصاد المعاصر الذي نتج عن الثورة العلمية والتكنولوجية وما أفرزته من تطورات هائلة في الجوانب الاقتصادية الحديثة التي يمثل الاقتصاد الرقمي أحد أبرز جوانبها في الوقت الحالي.

الملاحظ انّ غالبية الخريجين من الجامعات العراقية سواء الدراسات الأولية او العليا هم من الاختصاصات الإنسانية التي لا تصب في مصلحة المجالات الاقتصادية المطلوبة لتطوير الاقتصاد العراقي كما هو الحال عليه في الاختصاصات العلمية والمهنية والفنية والتقنية والمعلوماتية، ذلك ان تركيز الاستراتيجية التعليمية في العراق ومنذ عشرات السنوات يميل لترجيح الاختصاصات الإنسانية على الاختصاصات العلمية وهو ما يلاحظ في كثرة أعداد الطلبة الخريجين سنوياً من الكليات والمعاهد الإنسانية مقارنة بالكليات والمعاهد الفنية والعلمية، ما يستوجب العمل على إصلاحه عن طريق توجيه مدخلات ومخرجات التعليم العالي نحو الاختصاصات العلمية التي تخدم تطوير الاقتصاد الوطني عن طريق العمل بجميع مفاصله الحيوية سواء البنى التحتية او الصناعات المختلفة والقطاع الزراعي والقطاع المصرفي فضلاً عن القطاع الصحي والهندسية وغيرها من الاختصاصات التي يمكن لخريجيها ان يسهموا في بناء الاقتصاد العراقي في جوانبه الرقمية والتي هي أساس الاقتصاد العالمي المعاصر الذي ادخل التكنولوجيا الرقمية الحديثة في جميع مجالات الاقتصاد مما جعله يتسم بالطابع الرقمي الذي يعد احدث أنواع التكنولوجيات في الوقت الحاضر.

> ضرورة توجيه مدخلات ومخرجات التعليم العالي نحو الاختصاصات العلمية التي تخدم تطوير الاقتصاد الوطني عن طريق العمل بجميع مفاصله الحيوية سواء البنى التحتية او الصناعات المختلفة والقطاع الزراعي والقطاع المصرفي

الاهتمام بالاختصاصات العلمية الزراعية تسهم في تطوير الانتاج الزراعي العراقي ودعم الاقتصاد الوطني، كما يستوجب الاهتمام بجميع الاختصاصات العلمية الأخرى عن طريق دعمها بكل ما يحقق لها النجاحات المطلوبة بجميع الوسائل والأساليب التعليمية الحديثة ووضع الخطط اللازمة لجذب الطلبة المتخرجين من الصفوف المنتهية في المراحل الإعدادية من اجل إلحاقهم بهذه الاختصاصات العلمية، وتشجيع طلبة الصفوف المنتهية في المرحلة المتوسطة للالتحاق بالاختصاصات العلمية وتحويل استراتيجية التعليم بشكل عام من التركيز على الاختصاصات الإنسانية الى ضرورة التركيز والاهتمام بالاختصاصات العلمية بمختلف علومها ضمن خطة طويلة الامد توضع بالاشتراك بين وزارات التربية والتعليم العالي والتخطيط وبشكل يضمن توجيه مخرجات التعليم في العراق نحو دعم وتطوير الاقتصاد الوطني.

الاقتصادات الرابحة والخاسرة في 2019

عواصم / متابعة

تعايش الاقتصاد العالمي في 2019 مع فترة من «التباطؤ المتزامن» على حد وصف صندوق النقد الدولي في العديد من تقاريره الأخيرة بشأن الآفاق المستقبلية، لكن كان للسياسة النقدية الدور الحيوي الذي لعبته في تقليل تداعيات التباطؤ.

وعانى نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي - ولا يزال - من الضعف الناجم عن تنامي الحواجز التجارية فضلا عن عدم اليقين السياسي والجيوسياسي الآخذ في الزيادة، ما ألحق الضرر بالتبعية بالاستثمارات وثقة المستهلكين.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن تكون أعلى وتيرة نمو في الاقتصادات الكبرى خلال العام الحالي مسجلة في الصين والهند التي تشير التقديرات إلى أنها ستبلغ 6.1 بالمئة لكلا البلدين، لكنه في المقابل يتوقع أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي لإيطاليا "صفر" في مجمل 2019 رغم الأداء الجيد المسجل بالربع الثالث.

أبرز الخاسرين

تعرضت أكبر قوتين اقتصاديتين حول العالم إلى حالة من التباطؤ في النشاط الاقتصادي على خلفية التوترات التجارية والخلاف حول الصفقة المرتقب توقيعها بين الولايات المتحدة والصين.

فالنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة تباطأ من مستوى يتجاوز 3 بالمئة في الربع الأول إلى 2 بالمئة في الربع الثاني قبل أن يتعافى قليلاً خلال الربع الثالث عند 2.1 بالمئة.

وبالنظر إلى النمو الاقتصادي في الصين فقد سجل 6 بالمئة في الربع الثالث من العام الحالي على أساس سنوي، وهي أدنى وتيرة نمو منذ الربع الأول للعام 1992، مقابل زيادة 6.2 بالمئة في الربع الثاني.

وجاء أداء منطقة اليورو خافتاً في العام الماضي لكن ألمانيا لا تزال بمثابة صداع رئيس أمام القارة العجوز. وسجل الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو نمواً بنحو 1.1 بالمئة خلال الربع الثالث على أساس سنوي مقارنة مع ارتفاع 1.2 بالمئة بالربع الثاني، لكن الاتحاد الأوروبي خفض تقديراته بشأن الأداء الاقتصادي.

أميركا اللاتينيّة

لم يكن الوضع أفضل حالاً في كل من المكسيك وتشيلي والأرجنتين خلال 2019، إذ ضرب الركود الاقتصادي (الانكماش لمدة فصلين متتاليين) الأولى رغم جهود البنك المركزي في البلاد، وتأثرت الثانية سلباً بضغوط التوترات السياسية، أما الثالثة فالأزمات المالية واحتمالات التعثر عن سداد الديون تحاصرها.

وكان وزير المالية في تشيلي حذر من العواقب الوخيمة للاحتجاجات المستمرة في البلاد، مشيراً إلى أنّها كلفت الاقتصاد 3 مليارات دولار.

الاقتصاد الأسيوي

تعيش هونج كونج تحت مأساة الاحتجاجات السياسية منذ حلول النصف الثاني من العام ليدخل الاقتصاد رسمياً في حالة ركود بعد انكماشه في الربع الثالث للمرة الثانية على التوالي.

وتباطأ نمو اقتصاد الهند خلال الربع الثالث من العام الماضي إلى أدنى وتيرة في 6 سنوات عند 4.5 بالمئة مقابل 5 بالمئة المسجلة في الربع السابق له.

وتشهد الهند إعلان بيانات اقتصادية مخيبة للآمال واحدة تلو الأخرى، سواء في الاستثمارات الخاصة والصادرات أو في الطلب على السلع الاستهلاكية أو الإنتاج الصناعي للبلاد.

تفاقم الأزمات يثاني أكبر اقتصاد في قارة أفريقيا.. تعرض اقتصاد جنوب أفريقيا إلى انكماش في أول ثلاثة أشهر من العام قبل أن ينمو في الربع الثاني ثم يعاود الانكماش مجدداً خلال الربع الثالث وسط ضغوط قطاعي التعدين والصناعة.

ومن جانبه، حذر صندوق النقد من الرياح المعاكسة التي تواجه اقتصاد جنوب أفريقيا، داعياً إلى ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل الإصلاح.

أبرز الرابحين

بعد تسجيل أول ركود اقتصادي في عقد من الزمن، كان 2019 عاماً فاصلاً بالنسبة لتركيا كونها تمكنت من التعافي التدريجي لتسجل خلال الربع الثالث أول نمو بالناتج المحلي الإجمالي على أساس سنوي.

وعانى اقتصاد تركيا من حالة ركود في العام الماضي على خلفية أزمة العملة التي فقدت نحو ثلث قيمتها، لكن الحكومة تدخلت من أجل كبح خسائر الليرة والتضخم المتسارع.

كما نجح اقتصاد اليابان في تسجيل أداء اقتصادي جيد خلال العام بدعم الحوافز القوية التي ضختها الحكومة في مسعى لمواجهة التحديات الخارجية.

وبعد أن سجل الناتج المحلي الإجمالي لليابان نمواً بالربع الأول من العام على عكس توقعات انكماشه، ارتفع بأكثر من التوقعات في الربع الثاني كما أن قراءة الربع الثالث تم تعديلها بالرفع بشكل حاد.

ورفعت الحكومة اليابانية توقعاتها للنمو الاقتصادي عن العام المالي المقبل والذي يبدأ في نيسان 2020 مع توضيح الأثر الإيجابي للتحفيز المالي في دعم الاقتصاد الأكبر عالمياً بعد واشنطن وبكين.

أحدهما يتعلّق بطريق المرور الدولي

«المعتصم العامة» تنفذ مشروعين حيويين

بغداد / مصطفى الهاشمي

أعلنت شركة المعتصم العامة للمقاولات الانشائية إحدى تشكيلات وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة تنفيذها جسوراً حيوية في محافظتي الانبار وصلاح الدين التي عانت من تداعيات الحرب ضد عصابات "داعش" الارهابية.

وأوضح المدير العام ورئيس مجلس إدارة الشركة المهندس فاضل محمد كاظم في تصريح لـ "الصباح" انّ "استئناف العمل بمشروع إنشاء جسور طريق ربط رمادي-حديثة (الممر الثاني) في محافظة الانبار - في 2019/11/3 - جاء بعد توقفه جراء الاحداث الامنية التي شهدتها محافظة الانبار في الأعوام الماضية إذ تمت المباشرة بأعمال الركيزة التجريبية لغرض البدء بأعمال الركائز".

الطريق الدولي

أوضح كاظم "يشمل العمل انشاء جسرين وهما جسر وادي المحمديات بطول 225 مع تنفيذ أعمال التبليط بطبقة سطحية وسياج حديدي مغلون. أما الجسر الثاني، جسر تقاطع الرطبة (مفرق كيلومتر ٣٥) بطول ٩٠م مع تنفيذ أعمال التبليط بطبقة سطحية وسياج حديدي مغلون وأعمال المقتربات". لافتا الى ان "المشروع يرتبط مع خط الطريق الدولي غرب الانبار".

وأشار الى انّ "هذا المشروع يعدّ جزءا من مشروع تنفذه شركة حمورابي للمقاولات الانشائية أحد تشكيلات الوزارة لإنشاء الممر الثاني لطريق رمادي - حديثة بطول 20 كلم (المرحلة الاولى) بإشراف دائرة طرق وجسور الانبار، ويندرج ضمن خطة وزارة الأعمار والاسكان والبلديات والاشغال العامة لاستئناف العمل بالمشاريع المتوقفة في عموم المحافظات".

وأكد انّ شركته ومن خلال ملاكاتها الهندسية والفنية تحرص على تنفيذ المشروع بمواصفات فنية دقيقة وبمدة زمنية قياسية خدمة للصالح العام.

مشروع استراتيجي

في السياق ذاته أعلن كاظم استمرار العمل بمشروع إنشاء جسر شمال تكريت في محافظة صلاح الدين. وأشار الى أن "ملاكاتنا الهندسية والفنية تحرص على تنفيذ هذا المشروع الاستراتيجي ضمن مدة زمنية قياسية وبمواصفات فنية عالية"، مضيفاً "تم تنفيذ أعمال صب روافد وأعمال الركائز وقبعات الركائز بالتزامن مع تصاعد وتائر العمل بالفقرات الأخرى".

وأوضح المدير العام "يبلغ طول الجسر 735م فضلا عن المقتربات (100 م) من كل جهة ويواقع 21 فضاءً وبعرض 22م تشمل ممرات المشاة، وسيكون عند تنفيذه جسرا حيويا يربط مركز المحافظة بناحية العلم وطريق كركوك من جهة ويربطها بالمحافظات الغربية ونينوى من الجهة الثانية".

وتابع "تمّ استئناف العمل بالمشروع في 2019/5/14 بعد توقف اكثر من اربع سنوات بسبب الاحداث الامنية التي شهدتها المحافظة.

يشار الى انّ "نسبة انجاز المشروع تبلغ 14 بالمئة وتنفذه الشركة بإشراف كل من دائرة الطرق والجسور، في حين يقوم المركز الوطني للمختبرات الإنشائية (التابعين للوزارة) بأعمال الفحوصات المختبرية ويندرج ضمن خطة وزارة الإعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامة لاستئناف العمل بالمشاريع الاستراتيجية المهمة في عموم محافظات العراق".

مفاهيم اقتصادية

خام برنت

(بالإنكليزية: Brent Crude) وهو خام نفطي يستخدم كمعيار لتسعير ثلثي إنتاج النفط العالمي، خاصة في الأسواق الأوروبية والأفريقية. ويتكوّن برنت من مزيج نفطي من 15 حقلا مختلفا في منطقتي برنت وتينيان (بعضها يقع في المملكة المتحدة والبعض الآخر في النرويج) اللتين تنتجان نحو 500 الف برميل يوميا. ويعد من أنواع النفط الخفيفة الحلوة بسبب وزنه النوعي البالغ 38 درجة وانخفاض نسبة الكبريت التي تصل إلى 0.37 بالمئة.

خامات أوبك

تضم سلة خامات أوبك، التي تعد مرجعا في مستوى سياسة الإنتاج 14 نوعا وهي خام البصرة الخفيف العراقي وصحاري الجزائري والخام البحري القطري والخام العربي الخفيف السعودي وخام التصدير الكويتي وخام مربان الإماراتي والايراني الثقيل وخام السدر الليبي وخام بوني النيجيري وخام ميراي الفنزويلي وجيراسول الأنغولي وربيع الخفيف الغابوني وأورينت الاكوادوري.

الاحتياطي الفيدرالي

يقصد به الاحتياطي الأميركي وهو جهاز حكومي فيدرالي، يعمل في الولايات المتحدة عمل البنوك المركزية في الدول الأخرى من العالم وتأسس عام 1913؛ ويتكوّن من مجلس رؤساء معيّن من قبل رئيس الولايات المتحدة الأميركية، وهيئة السوق المفتوحة الفيدرالية، و 12 بنكا للاحتياطي الفيدرالي، وبنوك خاصة، وعدد من المجالس الاستشارية. ويعد من اكبر المؤسسات المالية وزنا في العالم من خلال سياساته، اذ تتم متابعة قراراته بصورة تفصيلية من قبل كل المستثمرين في العالم وأي تغيير قد يطرأ على السياسة النقدية الخاصة به تؤثر في أسواق العالم بأكمله.

تسمية أندرو بيلي كمحافظ جديد لبنك انكلترا

ترجمة: خالد قاسم

أندرو بيلي

جاء اختيار أندرو بيلي محافظا جديدا للبنك المركزي الانكليزي بعد الفوز الكبير لحزب المحافظين بالانتخابات البريطانية، وعمل بيلي مؤخرا مديرا تنفيذيا لسلطة السلوك المالي وهي هيئة رقابية مالية.

بيلي هو المحافظ 121 لبنك انكلترا ويتولى مهام عمله بدءا من 16 آذار المقبل ليخلف مارك كارني ويبقى فترة كاملة تمتد 8 سنوات. وبدأ البحث عن محافظ جديد منذ نيسان، وكان بيلي المفضل لتولي المنصب بعد عمله أكثر من 30 سنة في البنك.

لكن سلطة السلوك المالي واجهت نقدا بالأشهر الأخيرة بسبب تدقيقها الرقابي على صندوق رئيسي لواحد من أشهر مدراء المال البريطانيين وهو نيل وودفورد، وأوقف بالصندوق عن العمل في حزيران ومن ثمّ أغلق نهائيا اذ سيخسر المستثمرون مبالغ كبيرة من المال.

تتلخص مهام بنك انكلترا بتحديده سعر الفائدة واشرافه على النظام المالي اذ يسعى الى ضمان استقراره وعدم نفاد النقود لدى المصارف، وهو بنك الحكومة ومقرض الملاذ الأخير بأوقات الصعوبة المالية، ويصدر الأوراق النقدية البريطانية ويخزن احتياطيات الذهب الوطنية فضلا عن أخرى لبنوك مركزية أجنبية.

أعلن اختيار بيلي وزير الخزانة ساجد جاويد وقال إنّه كان "المرشح البارز في مجال تنافسي. وهو الشخص المناسب لقيادة البنك بينما نبني مستقبلا جديدا خارج الاتحاد الأوروبي وزيادة الفرص بمختلف مناطق البلاد".

من جانبه قال بيلي إن الوظيفة شرف كبير له و "يؤدي البنك دورا مهما جدا وبوصفي محافظا سأستمر بالعمل الذي أنجزه مارك كارني لضمان أن تقع المصلحة العامة بقلب كل شيء ينجزه".

من جانبها قالت كبيرة اقتصاديي سلطة السلوك المالي رين نيوتن سميث أن "خبرة بيلي القوية تعني وجوده بموقع جيد لتوجيه الاقتصاد البريطاني عبر المسار الجديد المتبع بعد البريكست ومن خلال الفترات الاقتصادية العالمية الصعبة".

كان من المفترض تنحي كارني عن منصبه يوم 31 كانون الثاني المقبل. لكنه وافق على البقاء حتى 15 آذار لتوفير عملية انتقالية سلسة. ويعني هذا القرار أن الأمل بإدارة امرأة للبنك المركزي للمرة الأولى في التاريخ قد تبخر.

أمضى بيلي كل حياته المهنية تقريبا في بنك انكلترا، اذ انضم اليه عام 1985. وشغل عدة مناصب منها مسؤول اصدار العملة خلال الأزمة المالية، ونائب المحافظ ورئيس قسم التنظيم التحوطي للبنك قبل انضمامه للسلطة مديرا تنفيذيا في 2016.

لم يخل عمله في سلطة السلوك المالي من اثارة للجدل، وخصوصا معالجته شكاوى بسبب تعامل مصرف أر بي أس مع الشركات الصغيرة في أعقاب الأزمة المالية، والتي يعتقد كثيرون أنها أضرت بفرصه للوظيفة الكبيرة.

يحظى بيلي باحترام كبير من زملائه ومسؤولين آخرين، اذ وصفه المستشار السابق لوزير الخارجية اللورد ماكفيرسون بأكثر مسؤولي البنك قدرة وكفاءة، مضيفا أن بيلي لن يسبب متاعب للحكومة لكنه يمتلك القوة الكافية للوقوف أمامها.

يتقاضى بيلي راتبا سنويا قدره 495 ألف جنيه استرليني، ويتسلّم المهمة بوقت عصيب للبنك المركزي. وظهر مؤخرا أن تسجيلا صوتيا لمعلومات حساسة عن السوق من البنك قد سرّبت الى مدراء الصناديق. واعترف البنك أن أحد مجهزيه "أساء استخدام" التسجيل الذي يعطي المتعاملين وصولا مبكرا للمعلومات المؤدية الى كسب مبالغ كبيرة من المال.

موقع بي بي سي

أسعار

الدولار

البيع 1215 دنانير

الشراء 1205 دينارا

مثقال الذهب

258 ألف دينار

طن الحديد

680 ألف دينار

طن السمنت

95 ألف دينار

البورصة الجلسة 1 2 / كانون الثاني / 2020

المؤشر : 494.38

التغير:0.13 الاسهم المتداولة : 767,039,524

القيمة : 289,906,247 الصفقات : 313

الاسهم المرتفعة

اسم الشركة	اغلاق	التغير%	الاسهم المتداولة
المصرف المتحد	0.080	10.00	460,950,000
الكيمياوية والبلاستيكية	2.090	10.00	39,458,930
المنصور الدوائية	1.040	9.47	8,749,505
العراقية للنقل البري	1.630	9.40	34,210,414
المعدنية والدراجات	3.000	6.01	1,000,000

الاسهم المنخفضة

اسم الشركة	اغلاق	التغير%	الاسهم المتداولة
انتاج الالبسة الجاهزة	11.250	-10.00	25,000
انتاج وتسويق اللحوم	4.550	-4.21	1,150,000
مصرف اشور	0.230	-4.17	1,000,000
المعمورة العقارية	1.700	-3.41	2,550,000
مصرف الائتمان	0.420	-2.33	11,470,000

الصباح غير مسؤولة عن الآراء الواردة في مقالات الكتاب
للتواصل مع الصفحة على الايميل الآتي:
chiefeditor.assabah@gmail.com

استطلاع

بغداد/ الصباح

عام 2019.. بدايته ملل وختامه جدل

كُتّاب: لدينا فرصة ذهبيَّة للمراجعة في ضوء التصحيح الشعبي

تصوير:نهاد العزاوي

هل كان عام 2019 عابراً في الزمن العراقي الدامي أم له صيغة جديدة على نحو ما بين الدماء والأفق والارادة الشعبية..؟ ما الذي يمكن وصفه لعامنا الذي مضى؟
هل كان مفصلياً منذ 2003 حتى هذه اللحظة ويعد مفترق طريق الى تداول جديد مبكر وواسع بين الشعب والطبقة السياسية بين الخدمات والمطالبات بها؟، ربما مرت الأعوام الماضية لتصل الى معقدها ومثابتها في 2019، ربما كان الزمن العراقي يتطاول ويكبو لكي ينهض في السنة الماضية ويستشرف آفاقاً أكثر فاعلية ووضوحا في الاقتصاد والسياسة والثقافة كأنّه العام الأول الذي يستعيد به شعب العراق كامل ثقته بذاته، ومن ثمّ يعيد تنظيمها مع سلطاته التنفيذية والتشريعية فيحقق كامل سيادته في أرضه.

حمزة مصطفى

عبد الزهرة محمد الهنداوي

تظاهرات.. استجابات.. استقالات

الكاتب عبدالزهرة محمد الهنداوي يقول: من حيث الساعات والأيام والأشهر، لم يكن عام 2019 مختلفا عن غيره، ولكنه كان مختلفا كثيرا في الجوانب الأخرى، وقطعا ان هذا الاختلاف، سيؤسس لواقع عراقي مختلف، يمكن توصيفه، بالمنتج السياسي العراقي الجديد، وحول هذا المنتج، يمكن رسم دائرة واسعة، تضم في داخلها الكثير من التفصيلات المهمة ترتبط بمرتكزات أخرى مهمة "اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، أمنية، سياسية، وفي داخل كل تفصيلة من هذه المرتكزات تمتد مسارات في غاية الأهمية..

ويضيف: عبر هذه المسارات المهمة، يمكننا القول، ان عام 2019، شهد انعطافة غير مسبوقة شهدها العراق، تمثلت بذلك الحراك الشعبي الواسع النطاق، حراك، اختصر الزمن، واختزل واقع الحال ورسم خريطة جديدة لماهية الحياة التي ينبغي ان يحياها العراقي، ولعل المقاربة الأهم التي يمكن ان تحتوي بها المشهد العراقي في ظل هذا الحراك، هو انها المرة الاولى التي يشهدها العراق، في ان تكون المعارضة والحكومة، كلاهما، تحت سقف الوطن، ففي الزمن الغابر، كانت المشانق، او المنافي هي مصير كل من يفكر بانتقاد الواقع المر.. ولاول مرة أيضا، يشهد العراق، استقالة حكومة جاءت من رحم الانتخابات.

ويؤكد الهنداوي: ان العام الراحل، كان حدا فاصلاً بين زمنين، زمن عملية سياسية اكتنفها الكثير من الإشكالات، وزمن التصحيح الشعبي، بعد أن قال الشعب كلمته من دون الحاجة إلى الدبابة او المدفع، وهذه احدى أهم الاثافي التي سيرتكز اليها الوطن في المقبل من أعوامه، ونستنتج أيضا، أن الحركات الخارجية، لم تعد تمتلك المساحة الكافية لدوران عجلاتها المسننة في الجسد العراقي، فقد باتت تلك المساحة تضيق وتضيق، والاستنتاج الأهم، هو ان مبدأ (الشعب مصدر السلطات) مازال فاعلا، ولم يتوقف العمل به، كما شاع في العقود الأخيرة، تحت عناوين ومسميات مختلفة، وقد اثبت العراقيون، بما لا يقبل الشك، انهم خير من فعّل العمل بهذا المبدأ السامي، المؤطر بإطار دستوري، وليس مطلقا للفوضى، كما سعى البعض إلى حرف مسارات الحراك الشعبي نحو وجهات أخرى!

> الأزمة الحالية توفر فرصة ذهبيّة لمراجعة أداء الاقتصاد والمنظومة السياسية العراقية مع الحدث، اذ مع خطورتها فهي تعطي ايضاً غطاءً وشرعية واضحة للمبادرة وقيادة الحكومة في اصلاح الجسد العراقي المنهك

فرصة ذهبيَّة للمراجعة

الكاتب والسفير السابق لقمان عبد الرحيم الفيلي يعتقد أنّ في تشرين الاول من هذا العام، قد تغيّرت قواعد اللعبة السياسية العراقية لأول مرة منذ العام 2003، ومع غياب اية طريقة واضحة للتغلب على الازمة الحالية، فإنّ ذلك يمثل خطراً حقيقياً على النظام السياسي والذي يعني انزلاق العراق نحو المزيد من الفوضى السياسية (والاجتماعية لاحقاً)، ولربما الى التفتت المجتمعي (ولا أقصد التجزئة الجغرافية).

وممكن جداً ان يصبح العراق دولة تستعمل القوة فقط لحل مشكلاتها نتيجة الحاجة الى فرض القانون على حساب أمور اخرى وبضمنها الديمقراطية الوليدة. مدركين منذ زمن ان الحراك السياسي العراقي في هذا الموضوع في الاعم الاغلب غير منتج، ولا يستجيب لتحديات حراجة الموقف وخطورته.

ويستدرك الفيلي قائلا: التفاؤل سيأتي عندما نعرف ان قواعد اللعبة السياسية قد تغيرت نحو الاحسن، والا كيف نريد لقواعد لعبة لها المدخلات نفسها تحت العملية التفاعلية نفسها وتأتينا بمخرجات مختلفة.

اذ لا يمكن رسم سياسة حكومية رصينة وفعالة في هذا الموضوع الحيوي من دون تغيير المدخلات وديناميكية صنع القرار، وهنا

> العام الراحل، كان حدا فاصلا بين زمنين، زمن عملية سياسية اكتنفها الكثير من الإشكالات، وزمن التصحيح الشعبي، بعد ان قال الشعب كلمته من دون الحاجة إلى الدبابة او المدفع، وهذه أحد أهم الأثافي التي سيرتكز إليها الوطن في المقبل من أعوامه

توفر فرصة ذهبية لمراجعة اداء الاقتصاد والمنظومة السياسية العراقية مع الحدث، اذ مع خطورتها فهي تعطي ايضاً غطاءً وشرعية واضحة للمبادرة وقيادة الحكومة في اصلاح الجسد العراقي المنهك.

نعم إنه تحدٍّ كبير واكثر من ان يكون تهديداً ولكنه ايضاً فرصة لبناء البيت العراقي بعيداً عن ضغوطات الخارج وامتداداتها داخل العراق.

ويختتم لقمان الفيلي حديثه: وفي ظل الأوضاع الحالية التي يعيشها العراق، نقول إنّه هناك حاجة الى حوارات مستمرة لقادة الكتل السياسية العراقية للوصول الى خارطة طريق بشأن منهجية ابعاد العراق من هذا الصراع المزمن، هذه اللقاءات يجب ان تكون على مستويين سياسي من الضروري السعي لتشكيل مراكز فكر تدرس الحالة من جميع جوانبها وتعطي أصحاب القرار خيارات سياسية واضحة. اذ لم يعد احتمال العودة إلى الاوضاع قبل تشرين الاول 2019 امراً وارداً، والازمة السياسية الحالية غير قابلة للإدامة، والوضع الراهن هش ويجب أن ينتهي

ويتابع: الأزمة الحالية توفر فرصة ذهبية لمراجعة اداء الاقتصاد والمنظومة السياسية العراقية مع الحدث، اذ مع خطورتها فهي تعطي ايضاً غطاءً وشرعية واضحة للمبادرة وقيادة الحكومة في اصلاح الجسد العراقي المنهك.

لقمان الفيلي

وأمني.

وعليه هناك حاجة الى تشكيل خلايا ازمة متعددة، سياسية وعسكرية وتنفيذية وعلى مستوى عال لإدارة المشكلات، على ان يتم التنسيق بينها من خلال مطبخ عراقي واحد لصناعة القرار لمنع حدوث أي خروقات داخلية عراقية.

عام بدايته ملل وختامه جدل

أجاب الكاتب والاعلامي حمزة مصطفى: لم يكن عام 2019 عاما عابرا في الزمن العراقي طبقا لسؤال (الصباح).

بدايته كانت عبارة عن أزمة مدورة من بداية تشكيل الحكومة التي لم تكمل عامها الاول حتى بالشافعات.

كان الجدل الذي وصل حدَّ الملل بين الكتل السياسية على مفهوم الكتلة الاكبر.

تحالفا «الاصلاح» و«البناء» لم يتمكنا من إصلاح أي شيء. فضلا عن بنائه. اختلفوا حول من له الاحقية في أن يكون هو الكتلة الاكبر بخلاف الآخر.

ثم سرعان ما استسلم كلا التحالفين لإرادة كتلتين منه هما «سائرون» و«الفتح» للمجيء برئيس وزراء توافقي (عادل عبد المهدي) كان قبل بضعة شهور من تكليفه أبلغ الجميع أن «الشروط غير متوفرة». جاء الرجل وتحمل المسؤولية وصدق توقعه.

ويضيف: لم يكن شرطا واحدا ممن كان قد تخوف منه تحقق. ألقوه في اليم مكتوفا وقالوا له «إياك إياك أن تبتل بالماء».

الخلافات بينهم وصلت حد الملل بحيث لم يعد المواطن العراقي يطيق سماع نغمة التحالفات مرة والتوافقات مرة اخرى وقبلها المعزوفة التي حاولوا إقناع أنفسهم بها لا الشارع وهي «العراق أكبر من الكتلة الأكبر».

يتابع مصطفى: بدأت التظاهرات نهاية العام وبدأ المشهد بالتعقيد شيئا فشيئا. لم يكن ماحصل متوقعا.

جميع القوى والكتل والأحزاب بدأت أمام ورطة كبيرة عنوانها انتفاضة جماهيرية غيّرت كل المعادلات ولم يعد ينفع معها محاولات الترقيع او ركوب الموجات. لكن الكتل والقوى والاحزاب التي ثبت انها غير قادرة على التعامل مع حدث من هذا النوع استمرت في سياسة الترقيع عسى ولعل حتى وصل الأمر بها الى إعادة الحديث عن الكتلة الاكبر لكن هذه المرة لم يعد أحد منهم قادرا على القول ان العراق أكبر من الكتلة الاكبر.

ويختتم مصطفى كلامه: العراق أصبح من حق ساحات التظاهر.

قضي الأمر الذي فيه تستفتيان. لم يعد أمام الجماعة سوى الاستسلام لقدرهم في نهاية عامهم هذا الذي اختتموه بالجدل حول المرشح المقبول من غير المقبول بعد أن مللوا الشارع بداية العام من حكاية هل تستمر الحكومة أم لاتستمر؟. ولم يعيشوا عشية سعيدة.

فكْشِنري

رواية أن تكون أو لا تكون

هدية حسين

يمكنك أن تقرأ المعلومات في بطون الكتب، أو تجدها على صفحات الانترنت، معلومات ما أن تنتهي من قراءتها وتغادرها حتى ينتهي مفعولها، أو يغْلق شيء منها لفترة ما داخل رأسك، لكن أن تستقي هذه المعلومات وتسبغها على شخصيات روائية بعضها يمت الى الواقع وبعضها من الخيال وتكسوها لحماً ودماً فذلك ما يفعله الروائي المتمرس في صنعته لكي يديم عمر أصحابها الذين غادروا الحياة قبل عشرات السنين ويأتي بهم كما لو أنهم يعيشون معك في زمنك هذا.

أو الذين جاؤوا من مخيلة المبدع حتى بدوا كأنهم شخصيات حقيقية لها قلب ينبض، تتنفس وتمشي وتتحدث وتصبح جزءاً من الحياة، وهذا ما فعلته ميسلون هادي في روايتها الجديدة (فكشنري)

في أعمال ميسلون هادي جميعها تعيش مع الأحداث كأنك تعيشها، أو تعيش مع أبطالها وشخصياتها المهمشة، حياة متكاملة بكل عناصرها، أمكنة وبشر وحيوانات وشوارع وأشجار وورود، ومشاعر. وبعد كل عمل ستتساءل: ما الذي سيأتي بعده وكيف يمكن لميسلون هادي المتنوعة وغزيرة الإنتاج أن تقدم؟ لكنها تتحفنا بعمل مغاير وله نكهة لا تشبه نكهة العمل الذي سبقه، وفي رواية فكشنري أخذتنا هذه المرة رجوعاً لعشرات السنين، وظفت المعلومات توظيفاً متناسقاً، على

الرغم من الزمن الممتد منذ أواخر القرن التاسع عشر ولسنوات طويلة بعده، الا أن خيوط لعبتها الفنية لم تنفلت، بقيت مشدودة حتى النهاية، تنقّلت بنا من مكان الى مكان، ومن زمن الى آخر من خلال قصة (الاحمداني) منذ طفولته وحتى آخر يوم في حياته رحلة طويلة، وممتعة على الرغم من أهوالها، إنها رواية أن تكون في هذه الحياة أو لا تكون، أن تعيش هذا العالم الذي جئت إليه وعندما تتركه فإن شيئاً منك سيبقى ليدلل على مرورك فيه، وجود غير محدود يعبر الى الأزمان ويعيش أكثر مما عشت على الارض من خلال ما تركته، لكن روحك قطعاً ستدرك ذلك برغم غياب الجسد وابتعاد الزمن.

ميسلون هادي في روايتها الجديدة تسبر أغوار شخصياتها القادمة من زمن مضى، تُخرج الحكايات مثل حاوٍ متمكن من صنعته، تأتي الشخصيات مرة من الصور الفوتوغرافية، ومرة من التاريخ السياسي، وثالثة من بين الناس البسطاء، شخصيات حقيقية وأخرى متخيلة، تدخل الى منزل السرد القصصي وتخرج بكامل لياقتها، هكذا يمكن للزمن أن يعود، ليس بحساب الساعات والأيام والسنين وإنما بهذه اللقطات التي جرى تظهيرها في غرفة مظلمة لم يكن مصوّرها يعلم بأنها ستعبر الزمان، ويأتي الساسة والجنرالات وتجار الحروب، المنتصرون منهم والمهزومون، أزمنة ولّت واندثرت بين طيات الكتب، أو في الذاكرة الجمعية التي سقط منها الكثير ولم تبق الا عناوين أو بعض حكايات تمر على الخاطر وقد نمر عليها بقراءة عجلى، لكن مع السرد الروائي تترسخ وتعيش وتعلن عن نفسها، أقصد السرد الذي تمسك به أصابع روائي فنان يعرف كيف يجمع الحكايات والمعلومات ويعمل منها خلطة لرواية ستبقى في الذاكرة ولا تبرحها.

هكذا استمتعت برواية فكشنري التي أعادتني لأزمنة قرأت عنها وشخصيات سمعت بها، وأتحفتني بشخصيات من مخيلة خصبة، فرحلت مع الاحمداني الطفل الذي كانت الأحداث تتراءى له قبل وقوعها، وشرار النار الراكض الأبدي الذي لا يسبقه أحد والمعلم الذي أحب الأحمداني على محبة امه ريحانة، وريحانة الأرملة التي مات لها خمسة أطفال لأسباب مختلفة وضاع منها السادس وزيتونة التي ولد أطفال السماوة على يديها، وشخصيات أخرى فاعلة ومؤثرة، رحلة طويلة وخطيرة وغريبة في بعض جوانبها، الى الصحارى الشاسعة والوقائع المحزنة والتيه والحروب التي تخلف حروباً وعادات الناس في الأزمنة الغابرة التي امتدت لزماننا القريب، هكذا تقبض الروائية على اللحظة التي كانت قبل عشرات السنين وتحيي موتها أو انطواءها في بطون الكتب، وتبقى الحرب على مدار الأزمنة هي العدو الذي لا تراه لكنك تعيشه بكل تداعياته المُرة لأنها تغير مصيرك ومصير من حولك وتغير شكل الحياة وتترك حتى بعد انتهائها بصماتها على المجتمع فتغير سماته، إنها تأخذك حتى من نفسك: يقول شرار النار على الصفحة 161 وهو يتحدث الى الاحمداني: عندما تقوم الحرب اما أن تبالي بها، أو تطمس بالخراء فلا تبالي بشيء، وحتى لو هبّت صوت البنادق والمدافع وحاولت الهروب خوفاً فسيسحب الضابط طبنجته ويقتلك، فيجعل ذلك الجميع يهابون مثل هذه النهاية.... الحرب تشغلك عن نفسك فتصبح كالمأخوذ لا تعمل شيئاً سوى تنفيذ الأوامر، وهذه الأوامر لا تفكر بها أو تتساءل عن معناها، فداخل سورة هذه الرياح الشديدة لن تكون جزءاً من نفسك أو أهلك أو حياتك بل تكون ريشة تلعب بها الريح حتى تنتهي لعبتها.

إن رواية فكشنري، رواية وجود، أن تكون أو لا تكون، أن تعي ما لك وما عليك وما الذي تصنعه في عمرك المحصور بين الولادة والموت، أن تعيش الحياة بكل صراعاتها ولا تفكر كثيراً في النهايات، فعندما تبدأ عليك أن تستمر ولا تتوقف، لأن أجمل ما في الطريق كما يقول شرار النار هو بدايته، لن أحكي عن تفاصيل الرواية ورحلة الاحمداني ومعلمه شرار النار، لا أريد أن أحرق متعة القراءة لدى القارىء، سأترك له زمناً ممتداً من نهايات القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين، وبين طياته رؤى سريعة وخاطفة لما سيحدث بعد ذلك بعشرات السنين، لأن الزمن الذي يمضي لا يذهب الى العدم، كل ما يمضي سيعود بطريقة ما، من خلال صورة فوتوغرافية أو لوحة تشكيلية أو رواية مثل رواية فكشنري.

جمجمة مثقوبة

مهدي القريشي

على مرمى ريشةٍ من خيانات
عقلي المهذب ،
الربُّ يرممُ فوضى العالم
ويدوزنُهُ على استغاثةِ
جمجمةٍ مثقوبةٍ ،
لذلك لم اندهش
حين أرى الخطأَ
والصوابَ
يفضان بكارة
الصدفة ،
وقد
اتفقتا
على
تبادل .
البراءة
بالمكرِ
والشعوذة
بالإيمانُ
. ....
**
من يُصيرُ الجمجمة
منفظة لأخطاء العقل ؟
******
الخطأُ يتسلق اظلاعَ الشجرة ،
ولانه مثقل بالشتائم ،
الشجرة قلعت سن العقل
قبل ان ترتشف الجذور ،
قهوتها الصباحيةَ .
ثمة صواتٍ يمرُّ خجلاً
يصيح أنا الصواب
فلا يلتفت اليه أحدٌ ....
**
ايها الخطأ
لماذا انتَ دائماً على حق ؟!
****
صباحاً أفاجأُ
بالدباباتُ تطرقُ بابي
اهرول كجندٍ مستجدٍ .
يعجز عن لم الجرحى بأكياس
النفايات
فعاقبتني بفصلِ
سرير الزوجيةِ تسعة أشهر .
وامطرتني باطفالٍ من أنبوبها
المنتصب .
من يملأ فراغ سريري
ويمتص دفء
الشراشف ،
ومن
يوقظ احلامي
بوخزة
صحو؟.
**
لماذا لا تنزع
الطلقة جلدها
الا في بيت الحكمة؟ !

****
استيقظ بعد القيلولة
فالوردُ ، غادر مخدعه
وهدأت الضفادع عن الهذيان ،
الأسماك ابتلعت النهر
والزوارق غرقى .
اللعنة على شخيري
الذي استفز نعاس البلبل
فسرق أغنياته .
الطائرات تغافل القيلولة
فتلقي ببوضها في حنجرة
الورد ..
**
طمئنيني ايتها القيلولة
هل ما زالت أحلامك رهينة
الثكنات . ؟

لا أحب الشعر

مالك مسلماوي

يحمل العنوان قدرا من الاستفزاز والغرابة لدى بعض القراء ، اما البعض الآخر ربما لا يتوقف عنده كثيرا، ويقرأه كما يقرأ اعلانا لمعجون اسنان و لم يبق من اسنانه الا اطلال .. اما (الـراوي) فلم يجد ما يقوله سوى اصطناع ابتسامة خبية على شفتيه .

كان في يده كتابه الشعري الأخير ،كتاب قريب الى قلبه ، عرضه أمام عيني صديقه الجديد ، و بين شفتيه كلمة (شعر) ، و في حسبانه ان صديقه سيشعر بشكل ما بهذا الاعتزاز فيبادر بكلمة الشكر والحفاوة المعتادة و هو يتسلم الكتاب عيروبنا لعلاقة مقترحة .... لم تستقر عينا صديقه على لوحة الغلاف - التي حرص على ان تكون على قدر من الجاذبية – انما مسح الكتاب بنظرة خاطفة وابتسامة فاترة على محياه قائلا باعتياد : " لا احب الشعر" !

الخيبة التي مني بها الشاعر المؤلف سرعان ما ذهبت بعدما رمى الكتاب في سيارته .. ثم رجع الى صديقه مجردا من الشعر لينصرفا الى لحظة العمل والهم الذي جمعهما . وبعد ان افترقا و انفرد بنفسه خلف زجاج السيارة ، وجد نفسه يردد لا احب الشعر لا احب الشعر .. محاولا تفكيك المقولة وباحثا عن مبرراتها امام الحاح جملة اسئلة عن ضرورة الشعر او بالأحرى ضرورة الفن بعامة ، وهل فعلا هناك من لا يحب الشعر؟ و كيف ستكون الحياة بلا شعر او فن ان كان ذلك ممكنا ؟ ثم أ يزدهر الشعر في العسر أم في اليسر؟

لا غرابة في الأمر ،اي ان يقول قائل : لا احب الشعر ..لكن الحقيقة ليست في القول المجرد ،و هل المفهوم من هكذا قول هو الشعر بكونه كتابا معروضا للقراءة ام الشعر بمعناه المطلق ؟ ... انما من المؤكد له علاقة بأزمة القراءة ،اعني انحسار القراءة بشكل عام وبخاصة الشعر، فالعراقي بات مواطنا غير قارئ منذ تسعينيات القرن الماضي لأسباب غير خافية و اهمها انشغال العراقي بتدبير شؤون الحياة المعقدة والاوضاع المرتبكة سياسيا واجتماعيا واقتصاديا الأمر الذي ادى الى تآزم الذات و ترديي الواقع النفسي و تفاقم ظاهرة اليأس والقنوط ..

لو كان هناك شخص واحد لا يحب الشعر فعلا ، فهو لا يحب الحياة ، لأن الشعر يمثل الوجه الناصع للحياة و الكاشف عن مكامن الجمال فيها، وباختصار هو الحياة كما يجب ان تكون ... و طبقا لهذا فان الكثير من الناس يضمرون عداء من نوع ما للحياة لما فيها من العذابات و الصدمات والخوف من المجهول . و لا يخلو هذا الزمن القاسي الذي نعيشه نحن العراقيين من انفصام العلاقة بين الكثير وبين الحياة التي فرضت عليه مشاعر السخط والنفور من كل شيء ، اذ يبدو كل شيء قبيحا ، شريرا ، سالبا ، فترتبك موازين الحياة القائمة بطبيعتها على ثنائيات الجمال والقبح والخير والشر و هكذا . وفق الثنائية الأساس (الايجاب والسلب) .. اي حين يرى الانسان جانبا واحدا (الجانب السلبي) ويتألف معه دون الالتفات الى الجانب الآخر..

في مجتمعات كمجتمعنا العربي المحكوم بمرجعيات لاهوتية تهتم بتأثيث العالم الآخر تتخذ موقفا محددا من الحياة الاولى (الدنيا) يعدّها بابا الى المصير المنتظر ، لذا تعد الفنون في هذه المجتمعات ممارسات مريبة لا تشفع او تفيد الانسان او تزيد من رصيده في النهاية ، فلم يتورع البعض من اولي الأمر من وصف الفنون بمضيعة للوقت ، ولا تقرب الشخص الى الله زلفا.. وعلى طرف نقيض مقولة محددا من الحياة الاولى (الدنيا) يعدّها بابا الى المصير المنتظر ، لذا تعد الفنون في هذه المجتمعات ممارسات مريبة لا تشفع او تفيد الانسان او تزيد من رصيده في النهاية ، فلم يتورع البعض من اولي الأمر من وصف الفنون بمضيعة للوقت ، ولا تقرب الشخص الى الله زلفا.. وعلى طرف النستهم الآية الكريمة " والشعراء يتبعهم الغاوون يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات .." الشعراء آية 224

لم يسأل او يعقب على قول صديقه الجديد (لا احب الشعر) ، فلربما كان حافظا جيدا لتلك الآية ! او لربما كان الشعر من ضحايا الظرف الراهن الذي عد الشعر ترفا في حياة خالية من الترف و فرصة التأمل الجمالي . و لربما ايضا لأن الشعر ليس وراءه مكسب مادي او منفعة تقليدية في ظرف اصبحت المادة فيه تأخذ الاهتمام الأول بل الاهتمام كله .

ما يهمنا هنا ليس الشعر بكونه فنا قوليا ، انما بكونه فنا غير مقيد بوصف او صيغ ثابتة وحدود حاسمة . اذ انه يخترق حدود الفنون كلها ، ففي التشكيل شعر وفي الموسيقى شعر وفي المسرح شعر و في اي حرفة او عمل شعر .. و في كل شيء شعر. لذا فالشعر الصورة الشاملة للحياة ، هو اس الفنون جميعها ، والطعن بها هو طعن به . يقول اميل سيوران : " لو كان علي ان اتخلى عن ولعي بالفنون لما تخصصت في غير العوراء " ..و من لا يحب الشعر لا يحب الفنون و لا يحب الحرية ولا يسعى الا الى الممكن المادي والطموح المعتاد في التملك والوصول ، واشباع الحاجات اليومية .لذا انحسر الفن في العقدين الأخيرين فلا سينما ولا مسرح ولا نواد و لا مهرجانات شعبية .. بينما أزدهرت الخرافة والطقوس الدينية والممارسات الطائفية التي خربت البلاد و فرقت العباد.

خُلق لاثنين

دانيال بولانجيه

ترجمة: جودت جالي

في ذلك اليوم كنا أنا وزوجتي خارجين للتنزه في أنحاء الريف حول (بابو) حيث أشجار السنديان المقطوعة تشبه الأشجار التي في المنسوج الشهير*. حوالي الرابعة عصرا اتخذنا دربا ضيقا مفروشا بالأوراق يؤدي الى كنيسة تاون القديمة التي تنتصب مثل مزار ضائع في الغابة وتمددنا عند واحدة من شواهد قبور ثبتت على جانب واحد.

لم يكن يوجد متمش واحد، ولا طائر واحد، لا شيء سوى صمت مثل صوت الماء وسماء منبسطة انبساط ورقة زنبق طافية. عندما عدنا الى الطريق حيث تركنا سيارتنا مررنا برجل ربما كان في الستينيات من عمره جالسا عند الضفة وبين ساقيه مظلة طويلة. حدق الينا من خلف أنف أحمر مشعر، يرتدي ملابس يوم أحد ثقيلة- سترة سوداء وقد ارتفعت حوافها وزوج حذاء طويل الرقبة ذي عقبين صلبين ملفوف حول قصبة ساقيه. همست زوجتي وقد دهشت لرؤيته مهندما هكذا ودبوس ذهبي في ربطة عنقه وفي ذلك المكان النائي "لم اكن لأعترض على مشاهدة باقي الجنازة؟". كانت مخطئة بتصورها لوجود جنازة، ولكنها لم تخطئ كثيرا. تأملنا جيدا بعينين كبيرتين جاحظتين. وشعر خفيف ملتصق بالعرق السائل على صدغيه، وقد أمسك قبعته بحوافها المطوية الى الأعلى والمظلة الطويلة بين ساقيه المتباعدتين. دخلنا السيارة وقلت له: "هل أستطيع مساعدتك بأية طريقة؟ أذاهب أنت الى القرية المجاورة؟ أدخل". أجاب "لدي الكثير من الوقت". قلت: "آه، أعذرني". رفع المظلة وسأل: "زوجتك؟". أجبته: "زوجتي.

نعم". كانت لكنته نورمانية وصوته جهوري لاذع قليلا، وقد ثبت عينيه على مقدمتي حذائه الكبير بسحابيه الدقيقين. صاح بنا: "كونا سعيدين". قلت: "نحاول". قال: "يكون الأمر أسهل حين تكونا اثنين معاً. كنت أنا اثنين ذات مرة. كانت لنا مزرعة صغيرة قرب فاليز ، وأيقار وابنة. الابنة في إنكلترا الآن مع رجل يعمل في منجم فحم. جاء في سنة 1944 مع الأخرين. لم تحبه زوجتي كثيرا. ذهبت الابنة معه في السنة التالية. كان خبير تأمين قنابل، وكان الألمان قد لغموا كل الأرض حول بيتنا فلم يبق سوى درب ضيق من البيت الى المغسل سارت عليه زوجتي ذات صباح بعربة اليد، ومع أنها سارت عليه ربما مئات المرات منذ الحرب، ولكن يا سيدي في ذلك الصباح... انفجر لغم. كل ما وجدته هو الملابس، الملابس التي كانت ذاهبة لتغسلها، والملابس التي كانت ترتديها أما هي فلم يبق منها شيء، تقريبا لا شيء. هكذا بقيت وحيدا. بعت الأبقار أولا إذ لم تستطع ابنتي أن تتعهد شؤوننا وهي لم تحب هذه الأنحاء أبدا. أنا أشيخ ولا أستطيع البقاء هكذا، ولهذا أجول منذ سنتين في المنطقة للعثور على رفيقة أي. ذهبت حد البحر، الطريق كله الى (ليجل)، دائما على الاقدام. أراقب... الطرق الصغيرة، الطرق الكبيرة، وعندما أرى امرأة وحيدة، تقاربني في العمر، أبدأ محادثة، وقد كاد الأمر ينجح ذات مرة. لن تصدقاني إذا قلت لكما بأنها جارتي في الجانب الآخر من فاليز، وأنا قطعت ثمانمئة أو تسعمئة كيلومتر على الاقل بحثاً عن امرأة. غير أن المحاولة لم تنجح مع ذلك. قالت بأني سأظل دائما أفكر بالمرأة الأخرى، بزوجتي المتوفاة. هي أرملة أيضا ما عدا أن زوجها لم يمت بلغم، ولكنه مات في سيس، من سقالة بناء. وفي مرة أخرى وجدت واحدة، تدير بارا صغيرا ولكن كان بمستطاعي أن أرى بأن لديها الكثير من المحبين، وهكذا تابعت طريقي. فلدي وقت، ساجد واحدة في النهاية". توقف عن الكلام رافعاً حاجبيه. سألته: "ما رأيك بشراب في أقرب مكان؟". قال وهو يخرج نصف لتر من الكحول من جيبه: "لدي رفيق. هل تريد أن تجربه؟". سألته: "كم تسير يوميا؟" أجاب: "هذا يعتمد على الظروف. أحيانا عشرين، وأحيانا ثلاثين، وأحيانا أقل. يعتمد على ما أجد. أذهب الى القرى ولكن لا يوجد الكثير في القرى، المدن أفضل. غير أنك تحتاج الى وقت للمدن. لا أريد أن يفوتني أي شيء". قلت: "حسن. حظا سعيدا". قال: "آوه. ساقاي لا تزالان قويتين. لو فقط يعلمن! لدي إيمان غيوم". (لفظ الاسم غيليوم)، قلت: "مثل ذلك الغازي؟" قال: " ومن نفس المدينة يا مسيو. عملوا تمثالا له، عليك أن تراه. كتلة صخر ضخمة من فوق الى ذيل الحصان. عمل عظيم". نظرنا الى بدلة الرجل العجوز. كان فعلا خاطبا ريفيا كاملا، ذا مشاعر، مهندما على أحسن ما يرام بذلك الدبوس الذهبي، وحاضرا لتقديم الخدمات و... قنبنته، وسام خطيئته المجيد. أعاد اعتمار قبعته، يده أرجوانية اللون تقريبا من التقدم في العمر. قال: "ساجد واحدة. لقد خلقت لاكون اثنين". عندما غادرنا نهض. توقفنا ونحن في طريقنا قبيل أن يختفي عن أنظارنا خلف الحشائش العالية والحواجز، وأشرنا له إشارة وداع كبيرة. فرفع هو قبعته. قالت زوجتي بهدوء: "كونا سعيدين". أمسكت يدها.

==========

المصدر:

French Tales, stories translated by Helen Constantine, 2008

*-Daniel Boulanger (1922-2014) كاتب وممثل فرنسي. المنسوج الذي أشار اليه ربما هو الذي يصور أمر (غوستاف غيوم) بقطع الأشجار في تلك المنطقة لصنع سفن يغزو بها بريطانيا سنة 1066.

عقد 2010

في مجالات المعلوماتيَّة والفلك وعلم الوراثة والطب والإحاثة

اختراقات علميَّة وتكنولوجيَّة غيرت المناهج المدرسيَّة

حصلت اختراقات أو اكتشافات في ستة مجالات علميَّة هي المعلوماتيَّة والفلك وعلم الوراثة والطب والإحاثة في عقد 2010 أسهمت في بدء تغيير المناهج المدرسية، ويقوم علماء استطلعت آراءهم وكالة فرانس برس بتوقع ما قد يحمله العقد المقبل في مجال المعارف.

واشنطن/ أ ف ب

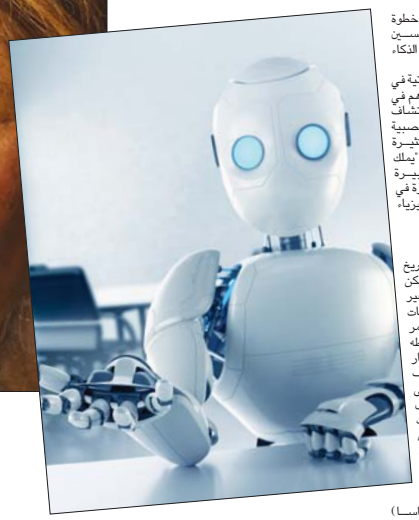

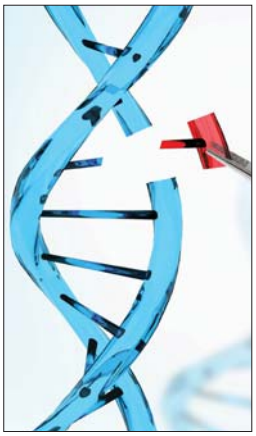

الذكاء الاصطناعي

بلغ الذكاء الاصطناعي أو ما يعرف "بتعلم الآلة" (ماشين ليرنينغ) سن النضوج في عقد 2010. فهو محرك خدمات المساعدة الصوتية أو توصيات "نتفليكس"، وهو يستمد فعاليته من معالجة كميات هائلة من البيانات مع قدرات حسابية لا حدود لها للحواسيب الحديثة.

وتقوم المرحلة التالية على "التعلم العميق" (ديب ليرنينغ) التي تسعى إلى تقليد وظائف الخلايا العصبية في دماغ الانسان وإنجاز المهمات الأكثر تعقيدا.

ورافقت هذه التكنولوجيا اختراقات لافتة سجلت خلال العقد المنصرم مع أول روبوت يتفوق على بطل العالم في لعبة "غو" في 2017 (غوغل ألفاغو) إلى برمجيات الترجمة في الوقت الحقيقي أو التعرف على الوجوه من "فيسبوك". وباتت أوساط الطب (للقيام بتشخيصات أدق) والمال وصناعة السيارات وحتى الموارد البشرية لفرز السير الذاتية وتقويم المرشحين، تعتمد هذه التقنية.

خطوات غوغل

في العام 2016، خطت "غوغل" خطوة كبيرة إلى الأمام على صعيد تحسين نوعية ترجماتها الآلية بفضل الذكاء الاصطناعي.

وقال هنري كوتز استاذ المعلوماتية في جامعة روتشستر: "الاختراق الأهم في عقد 2010 هو ديب ليرنينغ واكتشاف إمكان تكييف شبكات خلايا عصبية اصطناعية للقيام بمهمات كثيرة في العالم الحقيقي". وأضاف "يملك الذكاء الاصطناعي قدرات كبيرة لتعزيز اكتشافات علمية كثيرة في مجال المواد والأدوية وحتى الفيزياء الأساسية".

المسبار "كوريوسيتي"

لا يعرف حتى الآن إن كان المريخ ماهولاً في فترة من الفترات لكن بفضل روبوت أميركي صغير يسير على ستة دواليب، بات العالم يعرف أن الكوكب الأحمر كان قابلا للحياة. فبعيد هبوطه في 6 آب 2012، تمكن المسبار "كوريوسيتي" من اكتشاف حصى في مؤشر جديد إلى أنّ الأنهر كانت تجري فيه قبل مليارات السنوات. وقد تكاثرت منذ ذلك الحين الأدلة. فيبدو أنّ المريخ كان يزخر بالمياه من منابع مياه ساخنة وبحيرات وربما محيطات. واكتشف "كوريوسيتي" كذلك ما أطلقت عليه وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) اسم "مناميد الحياة" وهي جزئيات عضوية مركبة في العام 2014.

روبوتان جديدان

وسينتقل العلماء الآن إلى دراسة السؤال التالي: هل قامت الحياة فعلا على الكوكب الأحمر؟ وسيطلق مسباران متحركان جديدان في صيف العام 2020 هما الأميركي "مارس 2020" والأوروبي "روزاليند فرانكلين" لرصد جراثيم قديمة محتملة.

وقالت إميلي لاكاوالا من "بلانتيري سوسايتي"، "سيتمحور علم الفضاء في العقد المقبل على القمر والمريخ والكويكبات". وهي تأمل بأن تقرر وكالات الفضاء استكشاف كواكب كبيرة منسيَّة في النظام الشمسي مثل الزهرة وأورانوس ونبتون خلال عقد 2030.

التلسكوب "كيبلر"

لفترة طويلة، كان البشر يظنون أنهم يقيمون في نظام شمسي فريد. إلا أن التلسكوب الفضائي "كيبلر" الذي أطلق العام 2009، أظهر أنّ الأمر ليس كذلك. فقد سمح باكتشاف 2600 كوكب خارج عن النظام الشمسي فيما يرى علماء الفلك أنَّ ثمة المليارات منها. وأطلقت الناسا في العام 2018 التلسكوب "تيس" ليخلف "كيبلر".

ما الذي ينبغي انتظاره في عقد 2020؟ يتوقع تيم سويندل مدير مختبر الدراسات الكونية في جامعة أريزونا حصول تحاليل دقيقة للغلاف الجوي لهذه الكواكب الخارجية لمعرفة أي منها قابل للحياة.

واكتشف سكان الأرض كذلك هذه السنة الصورة الأولى لثقب أسود انجزها مشروع "إيفنت هورايزن تيليسكوب". ووعد مديره شيب دولمان خلال العقد المقبل تقديم أول فيلم عن ثقب أسود. وأوضح "تخيلوا انكم تنظرون إلى ثقب أسود ينتقل في الوقت الحقيقي".

لكن ثمة حدث طبع العقد الفائت أكثر من غيره وهو رصد للمرة الأولى في 14 أيلول 2015 موجات جاذبية. فقد التحم ثقبان أسودان في زوبعة قبل 1,3 مليار سنة في عملية اصطدام قوية جدا نشرت في بقية الكون موجات تقلص الفضاء وتمدده وهي تنتقل بسرعة الضوء. وقد طالت الأرض في ذلك الصباح. وأكد ذلك صوابية نظرية أينشتاين. وقد كوفئ ثلاثة رواد من منشآتي "ليغو" و "فيرغو" بجائزة نوبل العام 2017.

ويستمر علماء الكونيات في مناقشة جذور تشكل الكون. فالمادة السوداء غير المرئية التي يتشكل منها الكون بغالبيته لا تزال لغزاً كبيراً.

تقنيَّة لا تقهر

أما في مجال الطب الحيوي، فيمكن التحدث عن مرحلة ما قبل كريسبر وما بعد كريسبر. وقال وليام كايلين الحائز نوبل الطب للعام 2019 إن "التعديل الجيني بواسطة كريسبر يتصدر بأشواط" اكتشافات العقد.

وينجح علماء الوراثة منذ فترة طويلة في التعديل الجيني لكن تقنيات تعديل الجين كانت صعبة ومكلفة وغير دقيقة.

في حزيران 2012، تحدثت الباحثتان إيمانويل شارپانتييه وجينيفر دودنا وزملاء لهما في مجلة "ساينس" عن أداة جديدة قادرة على تبسيط تعديل الجين. وقد سميت هذه الآلية "كريسبر/ كاو9" ولقبت بالمقص الجيني. وهي سهلة الاستخدام وغير مكلفة وتسمح للعلماء بقص الحمض النووي في المكان المحدد لإحداث تحول جيني أو تصحيح جيني ومعالجة أمراض نادرة.

وقال كيران موسونورو من جامعة بنسيلفانيا إن هذه التقنية "لا تقهر".

وقد حصلت الباحثتان على الكثير من الجوائز منها "بريكثرو براين" في 2015 وجائزة "أميرة استورياس" للعلوم في 2015 وجائزة "كافلي" لعلوم النانو في النروج في 2018.

إلا أن هذه التقنية لا تزال تحتاج إلى تحسين وثمة مخاوف من حصول تلاعبات كما الحال مع عالم صيني استخدم هذه الأداة على أجنة بشرية خلال عملية تلقيح بالأنبوب أدت إلى ولادة طفلتين توأمين. وأراد من خلال التحول الجيني الذي احدثه جعلهما مقاومتين لفيروس الإيدز، إلا ان "كريسبر" تسبب ايضا بتحولات جينية عرضية أخرى لا يزال أثرها على الصحة غير معروف.

إلا أن "كريسبر" بات موجودا في كل المختبرات. ويتوقع كايلين زيادة كبيرة جدا في استخدامه للشفاء من أمراض.

العلاج المناعي

على مدى عقود، كان أمام الأطباء ثلاثة حلول لمواجهة ورم سرطاني: الجراحة والسم (العلاج الكيميائي) والعلاج بالأشعة.

لكن في عقد 2010، حلت فكرة رابعة كانت موضع شكوك لفترة طويلة وهي العلاج المناعي. ويقوم مبدأ هذا العلاج على العمل على الكريات البيض التي يتشكل منها النظام المناعي لكي ترصد الخلايا السرطانية ومهاجمتها، إذ إنَّ السرطان ينجح في التخفي داخل الجسم. وأكثر هذه التنقيات تطورا هي "كار-تي" وهي تعدل جينيا الخلايا اللمفوية "تي" قبل أن تعيد بثها بأعداد كبيرة في الجسم وتكون تاليا أكثر قوة ومقاومة.

وحصلت مجموعة واسعة من الأدوية على ترخيص في السوق منذ مطلع عقد 2010 وهي موجهة إلى معالجة عدد متزايد من السرطانات مثل الميلانوما وسرطان الدم وسرطان الرئة...

إلا أنَّ العلاج الجيني لا يوافق كل المرضى وقد يخلّف آثاراً جانبيَّة خطرة. ويرى وليام كانس المدير العلمي لجمعية "أميريكن كانسر سوسايتي" أن العقد المقبل سيحمل علاجات مناعية "أفضل وأقل كلفة".

ثورة التطور البشري

بدأ العقد باكتشاف نوع إنساني جديد. ففي كهف دينيسوفا في جبال التاي في سيبيريا، كشفت عظام أصابع حللت جينيا أن الشخص ينتمي إلى نوع بشري كان مجهولاً حتى الآن وسمي انسان دينيسوفا.

وانضم هذا النوع إلى أنواع بشرية أخرى معروفة استوطنت قارات مختلفة في العالم، مثل انسان نياندرتال في أوروبا والانسان المنتصب في آسيا وانسان سولو في جزيرة جاوة وانسان فلوريس على جزيرة فلوريس (2004) وانسان ناليدي في جنوب إفريقيا (2015) والنوع الأخير الذي اكتشف في جزيرة لوسون في الفيليبين وهو انسان كالاو.

وعلى صعيد انسان نياندرتال، فقد نزعت عنه نهائيا صورة الانسان البدائي المتخلف مع اكتشاف كهوف تحمل رسوما في إسبانيا وأدلة على أن هذا الانسان كان يضع الحلي ويدفن موتاه مع زهور.

ويستكمل الانسان الحديث بذلك شجرة نسل تظهر بوضوح أن التطور البشري لم يأت على خط مستقيم وأنه حتى فترة ليست ببعيدة، تعايشت أنواع بشرية مختلفة واختلطت وتزاوجت في ما بينها. وكانت الغلبة للانسان الحديث قبل عشرة آلاف سنة فقط.

تقنيات التحليل الجيني

وفتحت تقنيات التحليل الجيني للحمض النووي القديم، مجالات لم تكن ممكنة أمام علماء الإناسة الذين بات بإمكانهم فك مجين متحجرات تعود إلى عشرات آلاف السنين. وقال فاغيش ناراسيمان عالم الوراثة في جامعة هارفرد إن هذا الاختراق "أطلق ثورة في قدرتنا على دراسة التطور البشري وتفسير أصولنا".

وخلال العقد المقبل، يجب المضي قدما في تحليل بروتينات في هياكل عظمية قديمة تعود إلى ملايين السنين. وقالت عايدة غوميس-رويليس عالمة الإناسة في جامعة يونيفرسيتي كوليدج في لندن "يفضل هذه التقنية، يمكننا أن نضع الكثير من المتحجرات في مكانها في التطور".

الصباح
Assabah
www.alsabaah.iq تصدر عن شبكة الإعلام العراقي
A L S A B A H N E W S P A P E R
السبت 4 كانون الثاني 2020 العدد Sat. 4 . Jan. 2020 Issue No. 4710

العراق يودع الشهيد المهندس

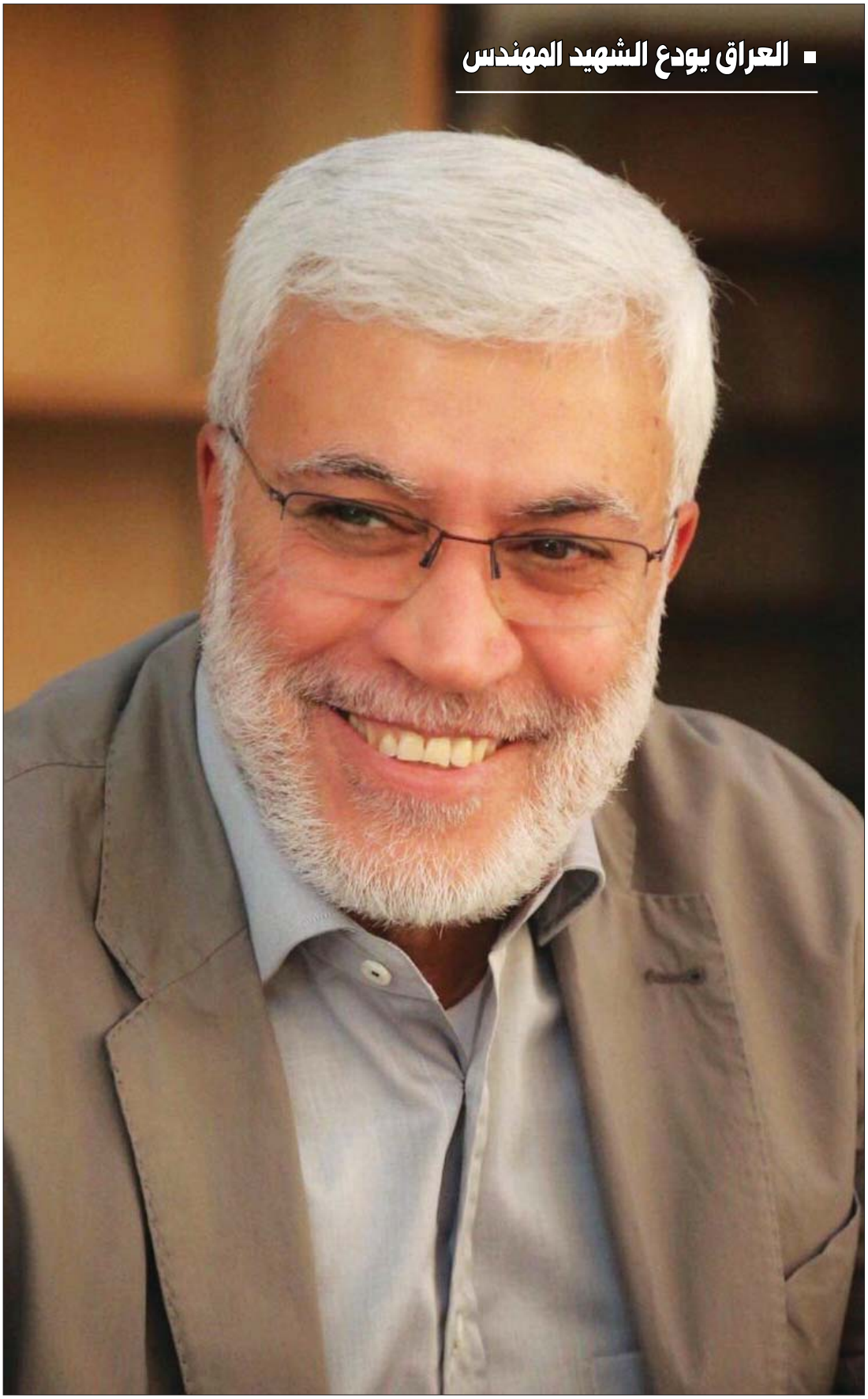

لأول مرة في العراق

اشترك في
جريدة الصباح ومجلة بين نهرين ومجلة الشبكة

تقوم شبكة الاعلام العراقي باطلاق خدمة الاشتراك المنزلي وايصال جريدة الصباح ومجلة بين نهرين ومجلة الشبكة العراقية الى منزلك او محل عملك في الصباح الباكر في مدينة بغداد مع عروض مميزة نقدمها لك:

•خصم يزيد على 10 بالمئة من سعر الجريدة او المجلة مع خدمة الايصال المجاني .
•نصب صندوق للصحف والمجلات في باب منزلك مجاناً.
•يصلك المطبوع في الصباح الباكر .
•نشر اعلانات التهنئة واعياد الميلاد للمشتركين مجاناً.
•نشر شكاوى المشتركين والاهتمام بعرضها امام المسؤولين على صفحات الجريدة والمجلة مجاناً .

كل ذلك مقابل اشتراك نصف سنوي قدره 70,000 سبعون الف دينار لجريدة الصباح ما عليك سوى الاتصال بـ(بالكول سنتر) على الرقم 07809210536 او على البريد الالكتروني:

E-mail: dist.imn@gmail.com

ليصلك احد موظفينا لاستيفاء مبلغ الاشتراك مقابل وصل رسمي او مراجعة مديرية التوزيع الكائنة في حي القاهرة مجاور المعهد القضائي مبنى الصحافة والنشر.

أعراض السرطان في منطقتي الرأس والرقبة

كشفت ليليا ياكوفليفا، رئيسة قسم أورام الرأس والرقبة في مركز لوغينوف العلمي السريري بموسكو، أعراض السرطان في منطقتي الرأس والرقبة وقالت اهم الأعراض يحتم ضرورة مراجعة الطبيب، آلاما مجهولة المصدر، وملاحظة وجود مناطق تصلب أو أورام لم ينتبه اليها. ويكون ظهور طبقة بيضاء أو حمراء على اللسان أو الغشاء المخاطي للفم، أو صعوبة بلع الطعام وكذلك عدم ثبات الأسنان دون سبب واضح وتضيف، يجب ملاحظة نمو وتغير لون البقع الصبغية وظهور التهاب مفاجئ في الأذن الوسطى، واحتقان الأنف وصداع لدى الشخص الذي لا يعاني من أمراض مزمنة.

مادة «الليكوبين» تحميك من أمراض القلب

قال خبير التغذية الألماني هارالد زايتس إن مادة الليكوبين (Lycopene) تتميز بفوائد صحية جمة، إذ إنها تساعد في الوقاية من أمراض القلب والسرطان وأوضح زايتس أن مادة الليكوبين تندرج ضمن مضادات الأكسدة، التي تحارب ما يعرف باسم الجذور الحرة التي تهاجم الحمض النووي وترفع خطر الإصابة بأمراض القلب والسرطان كما تساعد مادة الليكوبين في حماية البشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة، وإن كانت لا تغني عن الكريمات الواقية من الشمس وأشار زايتس إلى أن المصادر الغذائية لمادة الليكوبين تتمثل في الطماطم ، وكذلك البطيخ والجزر الأحمر.

اسباب التعرق الليلي في الفراش

أوضح المركز الألماني للتوعية الصحية أن التعرق الليلي الشديد له أسباب عدة، منها ما هو غير خطير ومنها ما يدق ناقوس الخطر. وأوضح أن الأسباب غير الخطيرة تتمثل في تناول أطعمة حارة قبل النوم، أو شرب شاي الزنجبيل بكثرة أو التوتر النفسي، أو تناول أدوية معينة كمضادات الاكتئاب وأدوية السكري أما الأسباب الخطيرة للتعرق الليلي الشديد فتتمثل في أمراض الأيض مثل داء السكري، ومشكلات الغدة الدرقية وسرطان الغدد اللمفاوية، وسرطان الدم «اللوكيميا» لذا ينبغي استشارة الطبيب للتحقق من السبب الحقيقي الكامن وراء التعرق الليلي الشديد.

المُحليات الاصطناعيَّة ترتبط بزيادة الوزن والسكري

الصباح / وكالات

توصل باحثون إلى أن المحليات الاصطناعية يمكن أن تؤدي إلى زيادة وزنك وتعرضك لخطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني. وقال الكاتب كاشميرا غاندر في تقريره الذي نشرته مجلة نيوزويك الأميركية، إن الفريق البحثي توصل إلى استنتاج بعد مراجعة الأدلة الموجودة من العقد الماضي حول ما يعرف أيضا باسم المحليات الاصطناعية (مثل السكرين والأسبارتام).

وذكر الكاتب أنه على مدى العقود الثلاثة الماضية، كان هناك ارتفاع في استخدام المحليات الاصطناعية، وفقا لما أفاد به الباحثون. وخلال الفترة الممتدة بين عامي 2000 و2012، ارتفع استخدام هذه المحليات لدى الأطفال بنسبة 200%، وبنسبة 54% بين البالغين. وبحلول العام 2020، من المتوقع أن ينمو السوق ليبلغ 2.2 مليار دولار.

ونقل الكاتب ما جاء على لسان البروفيسور بيتر كليفتون، وهو الخبير في السمنة والتغذية ومرض السكري بجامعة جنوب أستراليا، الذي صرح لمجلة نيوزويك بأن الفريق وجد رابطا بين المحليات الاصطناعية وزيادة الوزن ومرض السكري من النوع الثاني.

في المقابل، خلص كليفتون وزملاؤه إلى أنه لا تزال هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تُجرى على المدى الطويل حول المحليات من أجل "التوصل إلى استنتاج قاطع" فيما يتعلق بالدور في السيطرة على نسبة السكر في الدم.

زيادة الوزن

وشمل أحد البحوث التي استخدمها فريقه، نحو 5158 من البالغين الذين تمت دراستهم على مدى يتراوح بين سبعة وثمانية أعوام. وخلص الباحثون إلى أن الأشخاص الذين يستهلكون المُحليات الاصطناعية مرتين في اليوم على الأقل أكثر عرضة لزيادة الوزن مقارنة بأولئك الذين لم يستخدموا مثل هذه المواد.

وقال كليفتون إن من المرجح أن تكون المشكلة مرتبطة جزئيا بسلوك الشخص. علاوة على ذلك، يمكن أن تكون المحليات بمثابة أداة مفيدة لفقدان الوزن إذا ما استُخدمت بشكل صحيح في ظل التحكم في النظام الغذائي المُتبع.

في المقابل، أفاد كليفتون بأن الأشخاص الذين يستخدمون المحليات لم ينقطعوا عن تناول السكريات في الكثير من الأحيان، حتى إنهم من المرجح أن يشعروا برغبة في الإفراط في تناوله. وأضاف كليفتون أن المحليات لا تجعل الناس يرغبون في تناول الحلويات، بالتالي "لا توجد حلول بسيطة لهذه المسألة".

دراسات وأبحاث

وأشار الكاتب إلى أن العلماء خلصوا إلى أن الدراسات التي أجريت على الحيوانات أشارت إلى تغيير هذه المنتجات إما للميكروبيوم وإما لتركيبة البكتيريا. وفي هذا السياق، قال كليفتون إن "المحليات الاصطناعية تغير أيضا بكتيريا الأمعاء، ومن شأنه أن يؤدي إلى زيادة الوزن ويزيد من خطر الإصابة بمرض السكري من النوع الثاني".

> على مدى العقود الثلاثة الماضية، كان هناك ارتفاع باستخدام المحليات الاصطناعيَّة التي تضاف للعديد من المنتجات مثل المشروبات الغازية

من جانبه، قال إدوارد جونستون، المسؤول عن الاتصالات البحثية في الجمعية الخيرية البريطانية لمكافحة مرض السكري التي لم تشارك في الدراسة، إن "البحث يسلط الضوء على أنه لا يوجد في الوقت الراهن ما يكفي من الأبحاث للتوصل للاستنتاجات حول ما إذا كانت هناك صلة بين المحليات الاصطناعية وتطور مرض السكري من النوع الثاني".

وأضاف جونستون أن "ما ندركه يتمثل في أنه على الرغم من أن المحليات الصناعية لا تعد بمثابة سلاح سحري، فإنها من المرجح أن تكون مفيدة لبعض الأشخاص الذين يتطلعون إلى التقليل من تناولهم للأطعمة والمشروبات السكرية، أو إنقاص الوزن أو التحكم بمرض السكري".

ووفقا لجمعية القلب الأميركية، فإن المُحليات الاصطناعية تعد من بين "الطرق للحد من السعرات الحرارية والحفاظ على وزن صحي.

ومن الممكن أن يساعد الأشخاص المصابين بداء السكري على التحكم في مستويات الغلوكوز في الدم عند استخدامه لتعويض السكر المضاف الموجود في الطعام والشراب. وعلى سبيل المثال يعد تناول الصودا ذات السعرات الحرارية الكاملة عوضا عن صودا الحمية، من بين الطرق المُعتمدة لتجنب ارتفاع مستويات السكر في الدم".

نقص الحديد.. الأعراض والأسباب والعلاج

متابعة / صحة

للحديد فوائد صحية جمّة، لذا ينبغي مواجهة نقصه بالجسم على وجه السرعة من خلال التغذية الصحية، مع مراعاة عدم تناول مكملات الحديد إلا تحت إشراف الطبيب لتجنب العواقب الوخيمة التي قد تترتب على ذلك.

وقالت البروفيسورة الألمانية جيورجيا ميتسجيروت إن الحديد يحظى بأهمية كبيرة للصحة، حيث يلعب دورا محوريا في بناء الدم ويسهم في التطور العصبي ويشترك في العديد من عمليات الأيض.

وأضافت أستاذة علم الدم والأورام أن نقص الحديد في الجسم يعد أكثر أنواع نقص التغذية شيوعا في العالم، مشيرة إلى أنه يهاجم بصفة خاصة المراهقين والفتيات في سن الإنجاب والحوامل .

إلى جانب التغذية غير السليمة، قد يرجع نقص الحديد إلى بعض الأمراض مثل الأمراض المصحوبة بنزف مزمن كالتهاب المعدة، وسوء امتصاص الحديد الناجم عن قلة إنتاج العصارة الهضمية أو تعاطي أدوية معينة .

وتتمثل أعراض نقص الحديد في شحوب الوجه وجفاف البشرة وتقصف الأظافر وتساقط الشعر، وتشقق زوايا الفم و التعب المستمر و قلة التركيز والضعف العام و اختلال التحكم بدرجة حرارة الجسم

أشارت خبيرة التغذية الألمانية آنتيه جال إلى أنه يمكن مواجهة نقص الحديد من خلال التغذية الصحية المتوازنة، موضحة أن الرجل يحتاج إلى عشرة ملليغرامات من الحديد يوميا، في حين تحتاج المرأة 15 ملليغراما.

وتتمثل المصادر الغذائية الغنية بالحديد في اللحوم الحمراء ومنتجات القمح والسبانخ والعدس ورقائق الشوفان، علما بأن الجسم يمتص الحديد من المصادرالحيوانية بصورة أفضل.

وحذرت خبيرة التغذية من تناول مكملات الحديد دون استشارة الطبيب، حيث قد يرفع ذلك على المدى الطويل خطر الإصابة بداء السكري وأمراض القلب والسرطان.

الأطعمة المصنعة تزيد خطر الإصابة بالسكري

متابعة / صحة

تشير دراسة جديدة إلى أن الأشخاص الذين يتناولون الكثير من الأطعمة المصنعة أكثر عرضة للإصابة بالسكري مقارنة بمن تحتوي وجباتهم الغذائية على المزيد من الأطعمة في صورتها الطبيعية.

وغالبا ما تحتوي الأطعمة المصنعة على نسبة كبيرة من السكر والدهون والسعرات الحرارية الخالية من أي قيمة غذائية. ومنذ فترة طويلة يرتبط استهلاك الكثير من هذه الأطعمة بزيادة خطر مجموعة واسعة من المشكلات الصحية بما في ذلك أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول والسمنة وبعض أنواع السرطان.

وتقدم الدراسة الحالية أدلة جديدة تربط هذه الأطعمة بمرض السكري من النوع الثاني، وهو الشكل الأكثر شيوعا للمرض ويرتبط عادة بالوزن الزائد.

وبين الأشخاص الذين شاركوا في الدراسة وتناولوا الكميات الأكبر من المأكولات المصنعة أصيب 166 من كل 100 ألف بالسكري مقارنة مع 116 من كل 100 ألف تناولوا أقل كميات من هذه النوعية من الأطعمة.

وقال الباحثان الرئيسيان في الدراسة برنار سرو وماتيلد توفيه من جامعة باريس 13 في فرنسا "ننصح الناس بالحد من استهلاك الأطعمة المصنعة وتناول الأطعمة غير المصنعة أو الأغذية المعالجة بصورة بسيطة بالإضافة طبعا إلى اتباع نظام غذائي صحي منخفض الملح والسكر والدهون والسعرات الحرارية، والحفاظ على مؤشر كتلة الجسم الأمثل واتباع نمط حياة صحي".

وذكر سرو وتوفيه عبر البريد الإلكتروني أن الأشخاص الذين يتطلعون إلى تقليل خطر الإصابة بمرض السكري يجب أن يحدوا من تناولهم للحوم الحمراء والمصنعة والمشروبات الغازية والمشروبات السكرية الأخرى. ونصحا أيضا بتناول الكثير من اللبن والخضراوات والحبوب الكاملة والمكسرات للمساعدة في تقليل خطر الإصابة بالسكري..

ضرورة عدم تناولها

وجبات غذائيَّة «لذيذة» لكنها غير صحيَّة

الصباح / وكالات

في بعض الأحيان يكون من الصعب تحديد أي الوجبات الغذائية صحية أو غير ضارة وأيها غير صحي ومضر، إذ إن بعض الوجبات الغذائية التي تبدو صحية، يحتوي معظمها على دهون مشبعة ضارة صحيا أو المواد الحافظة والمكونات الصناعية التي تشكل خطرا على صحة الإنسان.

وسعيا للإجابة عن سؤال ما السبب أو الأسباب التي تدعو إلى تصنيف وجبة غذائية ما بأنها غير صحية، يفيد موقع "holistic health depot" بأن مكونات الوجبة الغذائية وطريقة التحضير هي التي تحدد ما إذا كان الطعام صحيا من عدمه. ويعتبر السكر والصوديوم والدهون (المشبعة وغير المشبعة) بعض العناصر، التي يجب التأكد من كمياتها أو خلو الوجبة الغذائية منها عند التسوق. ويقدم الموقع أمثلة على العناصر الغذائية الواجب التقليل من تناولها ويقترح بدائل صحية لها فيما يلي:

الخبز الأبيض و الحبوب المحلاة

يتم استخدام القمح المكرر لصناعة الخبز بكميات تجارية. ويحتوي القمح المكرر على قدر قليل من الألياف ونسبة كبيرة من السكريات. وعند استهلاك كميات كبيرة من الخبز الأبيض ترتفع نسبة السكر في الدم. لكن يمكن استبدال الخبز الأبيض بخبز القمح الكامل.

إن الحبوب المصنعة بأشكال شبيهة بالأرز والذرة والقمح والشوفان ليست صحية، حيث إنها تحتوي على الكثير من السكر المضاف، ومما يزيد الطين بلة، أن معظمها تم خبزه من دقيق مكرر، مضافا إليه السكر. ينصح بتناول الأرز الطبيعي والشوفان غير المصنع.

الأطعمة المقلية والمشوية

يؤكد الخبراء أن أكثر الطرق غير الصحية للطهي هي الشواء والقلي. تتشكل بعض المركبات الكيميائية عندما يتم طهي الأطعمة باستخدام هذه الطرق بسبب ارتفاع درجات الحرارة. ولتوخي الأمان، ينصح باختيار الوجبات الغذائية المطبوخة بطرق تقليدية أو على البخار.

و تعد البيتزا من أكثر الوجبات السريعة شعبية. ويكمن الضرر في تناول شطائر البيتزا في احتواء بعضها على اللحوم المصنعة فضلا عن التسخين المتكرر في حالة البيتزا التي تباع مجمدة أو يتم بيعها بكميات تجارية كبيرة. ولكن لا يجب الامتناع عن كل شطائر وإنما ينصح باختيار الأنواع الخالية من اللحوم المصنعة ويفضل تناول البيتزا المجهزة بالمنزل حيث إنها هي الأفضل.

البطاطا المقلية والزبادي

إن البطاطا المسلوقة صحيّة للغاية، ولكن تأتي البطاطا المقلية على النقيض تماما. إن البطاطا المقلية عالية في السعرات الحرارية وبالتالي تؤدي للإصابة بالسمنة المفرطة. كما أنها تحتوي على كمية كبيرة من الأكريلاميد مما يزيد من خطر الإصابة ببعض أنواع السرطان. يُنصح بتناول البطاطا المطبوخة ويمكن استبدال رقائق البطاطا بالمكسرات أو قطع الجزر الصغيرة.

زبادي قليل الدسم

إن الزبادي صحي بشكل عام، ولكن معظم الزبادي الجاهز في المتاجر غير صحي، لأنه قليل الدسم وغني بالسكر المضاف.

والأهم أنه لا يحتوي على بكتيريا جيدة لأنه تتم بسترة الألبان وبالتالي تم قتل كل بكتيريا البروبيوتك في الحليب. ينصح الخبراء باختيار الزبادي كامل الدسم الذي يحتوي على بروبيوتك لأنه يقدم فوائد عديدة.

الصباح
سلة اخبارية متكاملة في موقع واحد
طالع الصباح الالكتروني من خلال
موقعها الجديد
https:// w w w.alsabaah.iq
خبر عاجل
الصفحة الأولى

برشلونة يلتقي اسبانيول في الليغا الاسباني

20

مؤكداً ضرورة إقامة معسكرات تدريبية لتطوير المستوى الفني

مدرب ناشئة الجوية حياد أزهر: نحرص على رفد المنتخبات الوطنية بالمواهب

صفاء عدنان

بغداد/ نبيل الزبيدي

يواصل فريق نادي القوة الجوية لكرة القدم للناشئين تحضيراته استعداداً للاستحقاقات المقبلة للبطولات المحلية خلال هذا الموسم ولمعرفة المزيد عن تحضيرات فريق الناشئين واهم المعوقات التي ترافق المرحلة المقبلة وما يحتاجه من معسكرات ومباريات تجريبية في سبيل أن يكون جاهزاً قبل الدخول في المنافسات الحقيقية لبطولة دوري الفئات العمرية كان لنا هذا الحوار مع مدير الجهاز الفني التدريبي للناشئين المدرب حياد أزهر الذي تحدث قائلا: الحمد لله استطيع القول بانني استفدت من هذه التجربة خصوصا واني أعمل في بيتي الجوي مع زملائي من المدربين والاداريين، وقد وفقنا في استقطاب المواهب الحقيقية المتميزة التي سيكون لها شأن كبير في الكرة العراقية مستقبلاً وتم توظيفهم كلاً حسب مؤهلاته الفنية ومركزه الذي يجد نفسه به كذلك حرصنا حرصاً كبيراً على اعتماد المواليد الحقيقية للاعبين لغرض التخلص من آفة تزوير الاعمار وبناء جيل صحيح يرفد المنتخبات الوطنية بالنجوم.

واشار ازهر الى ان خطواتنا مدروسة لكل عمل نقدم عليه وبرامجنا علمية وكذلك هناك جهاز اداري وفني وطبي متميز والواجبات متوزعة بشكل منظم اذ كل شخص يعرف ما يقوم به من عمل وهناك انسجام كبير وواضح في العمل الامر الذي اثمر عن نتائج ايجابية وهناك اهتمام ودعم من الهيئة الادارية للنادي لتذليل جميع المعضلات والاهتمام بهذه الشريحة المهمة من الفئات العمرية مشيرا الى ان هناك بعض الخطوط في الفريق تحتاج الى عملية تدعيم ببعض اللاعبين ونحن نتابع باستمرار اللاعبين الجدد من الفئات العمرية في الاختبارات التي نجريها في النادي ودعوة الواهب وقد استقطبنا بعض اللاعبين الجيدين من بغداد وسيكونون داعما قويا للفريق في البطولات المقبلة.

وعن اهم المعوقات التي تواجه تطور فرق الناشئين والفئات العمرية في الوقت الحاضر اوضح مدرب ناشئة الجوية حياد ازهر ان فرق الفئات العمرية عموما تحتاج من الجانب الفني الى معسكرات داخلية او خارجية ومباريات تجريبية على مستوى عال مع فرق جيدة المستوى من اجل الاستفادة منها فنيا، لاسيما ان منتخبات اسيا لفئة الناشئين منتخبات قوية جداً ولابد ان تكون انديتنا على اتم الجاهزية لرفد المنتخب قبل الدخول في المنافسات الحقيقية للبطولات القارية والعالمية.

محطات رياضية

كاظم الطائي

استراحة قلم

مضى على تواصلي مع القراء نحو ستة عشر عاما في عمودي اليومي (محطات رياضية) في رياضة الصباح وحرصت من خلاله على عرض اهم ما تمر به الاحداث المحلية والعربية والعالمية وتطلعات الشارع الرياضي ومعالجات للعديد من القضايا الساخنة بعيدا عن البهرجة والاثارة الرخيصة .

حافظنا طوال اكثر من عقد ونصف العقد على واقعية ما نطرحه في زاويتنا اليومية من موضوعات تحظى بالمتابعة والترقب من قبل الجماهير الرياضية واهل الشأن وكسبنا طوال المدة المنصرمة ثقة القراء واحترام الجهات والمؤسسات الشبابية والرياضية ولم يتطير المعنيون من نقدنا الهادف وملاحظاتنا في مختلف الجوانب بل عملوا على احداث تعديلات في ما اشرنا له من سلبيات حسب ما اكده لنا الزملاء في المكاتب الاعلامية واصحاب القرار .

بعد كل هذه المدة ومع دخولنا مرحلة جديدة فرضها التقاعد الذي حل اخيرا في محيط عملي وفرض حضوره في ايقاف مسيرة اقتربت من العقد الرابع هل للقلم استراحة ياترى ؟ بدأت رحلتي الصحفية في تشرين الاول من العام 1980 مع مجلة صوت الطلبة في قسمها الثقافي وبعدها الطلبة والشباب لغاية العام 1989 حتى اول العهد في رحاب مجلة الف باء في ايار من العام 1992 وتواصلت لنيسان في 2003 . (حكاية من قلب الامس) اول عمود صحفي لي في صحافتنا المحلية في بداية الثمانينيات وسبقته مقالات في اصدارات عربية مثل مجلة الرياضة والشباب الاردنية والاعلام العراقية وفي التسعينيات نشرت اعمدة اسبوعية في صحيفة العراق عن جوانب غير رياضية والحقتها بمقال اسبوعي في صحيفة الاتحاد الاماراتية في زاوية (في بلاط صاحبة الجلالة) فضلا عن (ميزان العدالة).

محطاتي الرياضية شقت طريقها تباعا طوال سنوات ليست قليلة في رحاب الصباح التي دخلت عالمها قبل العدد صفر وانطلقت اول مرة لقرائها في السابع عشر من ايار من العام 2003 وتصدرت المشهد المحلي من بين العشرات من الاصدارات اليومية وكان الملحق الرياضي المؤلف من اربع صفحات اول الامر وبثماني صفحات بعدها حافلا بالعديد من الزوايا الثابتة ومنها عمودي اليومي في العام 2004 .

لايمكن للقلم ان يشيخ ولن تثنيه (بطاقة) التقاعد الملونة عن ممارسة نشاطه المعتاد واظنه اليوم اكثر استعدادا للبوح بما تدخره السنوات المنصرمة من حكايات سنصبح اكثر نضجا من الامس والمثل العربي يقول (السواقي بالعتاقي) اليس كذلك؟

> لايمكن للقلم ان يشيخ ولن تثنيه (بطاقة) التقاعد الملونة عن ممارسة نشاطه المعتاد واظنه اليوم اكثر استعداداً للبوح بما تدخره السنوات المنصرمة من حكايات

المفاهيم التكتيكية للضغط الفعال في كرة القدم

عبد اللطيف كاظم*

عندما نعرف الضغط نقول انه من العناصر الفعالة ومن اسلحة الفريق التكتيكية عندما تكون الكرة في حيازة الفريق الآخر لمنع الفريق المنافس من التقدم وبناء الهجوم وخاصة في مناطق التحضير وجميع مساحاتها والمنطقة الخلفية التي يتمركز بها مدافعو الفريق ويتم ذلك عن طريق غلق المساحات المتنوعة وعدم افساح المجال للمنافس في التحكم بمسار اللعب وهذا العمل التكتيكي يتطلب ما يلي :

● التأثير النفسي في حامل الكرة ومن يسانده.

● اجبار المستحوذ على الكرة للانتقال الى العشوائية ولعب الكرة كيفما يشاء كالطويلة وخاصة باتجاه العمق .

● محاصرة وتطويق الفريق المنافس ككتلة في منطقة من مناطق اللعب على ان يتم تجنب الضغط الفردي.

● توقيتات الضغط على المنافس اي الانقضاض عليه خاصة عندما يكون ظهره باتجاه معاكس للسيطرة عليه وعدم اعطاء فرصة له بالتحرر الفعال وتنظيم نفسه وقد يعتقد البعض من المدربين بان الضغط يحتاج الى لياقة بدنية تحد من تحركاتهم لكن بالاساس القوة الذهنية هي المفتاح في بعثرة تحركات المنافس.. وهنا يجب ان نفهم بان مناطق الضغط يجب ان تبدأ في مناطق الاطراف وان يكون هناك استعداد نفسي لجميع اللاعبين الذين ينفذون المهمة لضيق المساحة ويكون مجال التمرير ضيقاً والقرب من الخط الجانبي يعطي فرصة للضغط الناجح وقد تضع المنافس في احراج دائم لعدم قدرته على التحكم بمسار اللعب او تحت ظروف التعب او النقص العددي الذي يمر به نتيجة عدم تنفيذه لمهامه وواجباته ويعيش اجواء نفسية صعبة ومعقدة تجعله لا يعود الى المباراة بالصورة المثالية وهناك انواع للضغط في المباراة :

● الضغط العالي وهذا النوع من الضغط يتطلب ضغطا شديدا على الفريق في الوضعية الدفاعية وينفذ هكذا ضغط على فريق ذي اداء متواضع من النواحي البدنية والفنية او تحت ظروف التعب.

● الضغط المتوسط والذي يكون في وسط الملعب ويسمى الضغط الكلاسيكي والذي يتطلب مبدأين. اولهما المضايقة للمستحوذ على الكرة من مسافة مناسبة وثانيهما قطع الحلول القريبة للمستحوذ على الكرة والبعيدة نوعا ما عنه لفرض ارباكه وعدم اعطائه حرية التصرف الذهني.

*مدرب ومحلل كروي وخبير غذائي

عماد هاشم مدرباً لحراس مرمى الشرطة

بغداد/ الصباح

اكد مدرب حراس مرمى نادي الشرطة الجديد عماد هاشم عن سعادته بعد العودة للعمل في النادي الذي مثله 15 عاماً كلاعب وموسمين كمدرب، متمنيا في الوقت نفسه ان يقدم الاضافة الى الجهاز الفني لكرة القيثارة بغية تحقيق الافضل.

وقال هاشم في تصريح نشره الموقع الرسمي للنادي: اعرف تماما اهمية المرحلة المقبلة لا سيما ان الفريق تنتظره استحقاقات على درجة عالية من الاهمية، اذ ساحاول جاهدا ان اقدم قصارى الجهود للتطوير والارتقاء بمستوى حراسنا مضيفا انه امتلك رؤية كاملة عن جميع حراس الفريق من حيث تشخيص الايجابيات والسلبيات وسيتم العمل عليها خلال الوحدات التدريبية لوضع الامور في نصابها الصحيح تمهيدا لتقديم ما تنتظره منا الجماهير مبينا ان العطاء هو الفيصل في عملية وضع الحارس في مهمة الذود عن عرين الشرطة خصوصا وانني شخصياً ساكون محاسبا امام ادارة وجماهير النادي. واختتم هاشم حديثه قائلاً: ان الفريق يمتلك حراس مرمى لديهم المواصفات والامكانيات الايجابية حيث سنضع بعض الحلول لاخطاء قادرين على تجاوزها.

من جانبها استغربت الهيئة الإدارية لنادي الطلبة الرياضي، اعلان ادارة نادي الشرطة التعاقد مع مدرب حراس مرمى فريقها الكروي عماد هاشم رغم ارتباطه بعقد رسمي مع الطلبة. واكدت الهيئة الإدارية لنادي الطلبة في بيان لها ان الادارة لم تمنح كتاب الاستغناء بشكل رسمي الخاص بالمدرب عماد هاشم" واضافت الادارة لم يصل لها خطاب رسمي او مفاتحة رسمية بشأن المدرب عماد هاشم وإنما مفاتحة بشكل غير مباشر. واختتمت الادارة انها تهدف إلى الحفاظ على العلاقات الودية مع الاندية.

يشار الى ان عماد هاشم درب حراس مرمى الشرطة عام 2000 وكان حارسا للقيثارة الخضراء لمدة 14 عاماً.

بعد أداء متواضع

العراق يودع بطولة غرب آسيا للنساء بكرة القدم

بغداد / الصباح

ودع منتخب العراق النسوي بكرة القدم منافسات بطولة غرب آسيا الثانية للشابات دون 18 عاما والتي تحتضن منافساتها العاصمة البحرينية المنامة بعد اداء متواضع وتذيل ترتيب مجموعته الاولى التي ضمت الامارات والاردن ولبنان.

خسر منتخبنا النسوي مباراته الاولى من الامارات بنتيجة 1-4 والخسارة في الجولة الثانية من الاردن 4 - صفر، والخسارة بالجولة الثالثة والاخيرة من لبنان بنتيجة 4 -صفر.

وأفرزت مباريات دور المجموعات لبطولة اتحاد غرب اسيا عن مربع ذهبي قوي يجمع الرباعي منتخبات لبنان والاردن، فلسطين والبحرين.

وتأهلت هذه المنتخبات الى الدور قبل النهائي من البطولة التي تقام حاليا على ستاد مدينة خليفة الرياضية في البحرين، بعد اختتام منافسات الجولة الثالثة، والتي انتهت بتصدر لبنان للمجموعة الأولى برصيد 9 نقاط ويرافقه الاردن بـ 4 نقاط وبفارق الاهداف فقط عن الامارات ومنتخبنا النسوي بالترتيب الرابع بدون نقاط.

وفي لقاء منتخبنا النسوي مع نظيره اللبناني عمل المدرب اللبناني على مشاركة تشكيلته الاحتياطية بهدف اراحة لاعباته تحضيرا لنصف النهائي. وضغطت لاعبات لبنان في بداية المباراة وتمحور اللعب في منطقة منتخبنا واسفرت الهجمات عن افتتاح التسجيل عبر عساف في الدقيقة 32. وبينما لعب فريقنا النسوي باسلوب دفاعي مغلقا منطقة الجزاء، اهدرت لاعبات لبنان فرصة مضاعفة النتيجة عند الدقيقة 45 عندما نجحت حارستنا حنان محسن بالتصدي للكرة وابعادها عن المرمى لينتهي الشوط الاول بتقدم لبنان 0-1.

واستمر المنتخب اللبناني على الوتيرة نفسها وحاولت عساف تسجيل هدفها الثاني الا ان الحارسة محسن تمكنت مجددا من ابعاد الكرة في الوقت المناسب.وفي الدقيقة 75 تابعت صالحة كرة طويلة من عساف اسكنتها مباشرة في مرمى منتخبنا، وبعد دقيقة واحدة استغلت ناصيف تشتت دفاعاتنا مسجلة الهدف الثالث، ثم نجحت المدافعة ابي فرج بتعزيز النتيجة بعد دخولها بدقيقة الى ارض الملعب بدلا من صالحة لتنتهي المباراة 0-4.

وعلى الجهة الاخرى وضع المنتخب البحريني نفسه في المربع الذهبي بصفته متصدر ترتيب المجموعة الثانية برصيد 6 نقاط فيما حل فلسطين ثانيا بـ 3 نقاط والكويت ثالثا بدون نقاط.

ومن المقرر ان يلتقي اليوم السبت في الدور قبل النهائي لبنان متصدر المجموعة الاولى مع فلسطين ثاني المجموعة الثانية تليها عند الثامنة والنصف مباراة تجمع البحرين بطل المجموعة الثانية والأردن ثاني الاولى، اذ سيتأهل الفائز من هاتين المواجهتين الى المباراة النهائية المقررة بعد غد الاثنين.

وسيتقابل الخاسران من دور قبل النهائي لتحديد المركزين الثالث والرابع مساء يوم الاثنين على ان يلتقي يوم غد الاحد الامارات ثالث المجموعة الاولى مع الكويت ثالث الثانية لتحديد المركزين الخامس والسادس.

وبحسب نظام البطولة، تلعب منتخبات كل مجموعة فيما بينها وفق نظام الدوري من مرحلة واحدة وفي حال انتهاء الوقت الاصلي لمباريات تحديد المركزين الخامس والسادس والمركزين الثالث والرابع، بالتعادل، يتم اللجوء مباشرة الى ركلات الترجيح لحسم الفائز.

وكان المنتخب الاردني ظفر بلقب النسخة الاولى من بطولة الشابات التي اقيمت في لبنان اب/ اغسطس 2018، برصيد 6 نقاط، فيما جاء لبنان ثانيا بـ 3 نقاط، وفلسطين بالمركز الاخير من دون نقاط.

«الصباح» تزور أكبر ملعب كرة قدم في التاريخ

ستراهوف مرآة للقرن العشرين وارتباط الرياضة بالايديولوجية

تخيل مدينة فيها أكبر ملعب واكبر قلعة في العالم حسب (موقع غينيس للأرقام القياسية العالمية)، جسورها منحرفة ، وأبراجها ساحرة، مدينة لا يزيد عدد سكانها عن مليون ومئتي الف نسمة وملعبها (ستراهوف) اكبر ملعب بالتاريخ الحديث يتسع لـ250 الف متفرج ... فيها شوارع بعض اجزائها بعرض اقل من نصف متر، إنها ضيقة جدا بحيث يتم تثبيت إشارات مرور لكي لا يقطع المشاة طريق بعضهم البعض، ولدت في هذه المدينة مارتينا نافراتيلوفا واحدة من أبرز نجوم التنس في أواخر السبعينيات والثمانينيات، كان اسم الدولة بوهيميا وهي جزء من إمبراطورية النمسا والمجر، لعبت الدولة مبارياتها في القرن الماضي بثلاثة اسماء، كان الاول بوهيميا حيث لعبت أول مباراة دولية بكرة القدم في 1 نيسان 1906 مع منتخب المجر في بودابست انتهت بالتعادل 1-1، و لعبت بوهيميا المباراة الأخيرة على أرضها أمام إنكلترا حيث خسرت 0-4. وفي الاسم الثاني وصلت الى نهائي كأس العالم عام 1934 وفازت ببطولة امم اوروبا 1976 واليوم تلعب بالاسم الثالث ولكن بسطوع اقل على ملاعب اوروبا والعالم.

براغ/ كاظم الحناوي

أصبحت تشيكوسلوفاكيا (بوهيميا سابقا) واجمهورية التشيك وريثتها حاليا عبر العاب سبارتاكيادا التي كانت تقام بشكل منتظم محور التركيز لطقوس الرياضة الايديولوجية الاكثر أهمية ، مع مراعاة دور الرياضة في محاولات تمثيل الأمة من خلال تمارين بدنية متزامنة، عبر التركيز على حركات وتعليمات رمزية توجه من بعيد حتى قيام الثورة المخملية في تشيكوسلوفاكيا سنة 1989 .

الجسم الرياضي هو الرمز السياسي الأقوى

الجسم الرياضي هو الرمز السياسي الأقوى، وأن قوته الرمزية ، بطبيعتها غير سياسية ، إلا أن رمزية العضلات تشكل تحديا كبيرا عندما تكون منظمة من منظور النوع الاجتماعي ، وبشكل خاص في الرياضة الجماعية عبر حركات متناغمة لأن الأفراد في الحشد لا يفقدون فقط فرديتهم ، ولكن أيضا أجسادهم ومعها استقلاليتهم عبر الحشد المنظم ، باعتباره تشكيلا هندسيا لا يميز بين الجنسين ، ويستخدم غالبا لتصوير جسد الأمة كأمة واحدة عبر أداء الجمباز الجماعي الذي أصبح نوعا رئيسا من التمثيل السياسي في أوروبا الوسطى منذ ستينيات القرن التاسع عشر وحتى انهيار الشيوعية. نظرا للظروف التاريخية المحددة التي تم فيها تصوّر القومية وممارستها في أوروبا الوسطى في القرن التاسع عشر ، خاصة عدم وجود دولة وطنية موحدة ، ظهر نوع محدد من تخيل المجتمع الوطني من خلال الحركات المتزامنة لآلاف من الاجساد. كانت الحركات المشتركة للاعبي الجمباز ترمز إلى وحدة الإرادة والقوة الحية للأمة بشكل خاص بالنسبة لحركة تيرنر الالمانية للألعاب الرياضية التي أصبح أسلوبها في التدريبات والاحتفالات ، نموذجا تم نسخه من قبل التشيك ، الذين ألهموا دولا أخرى في أوروبا الشرقية. كانت النسخة التشيكية من تيرنر تسمى سوكول وأصبحت جزءا مهما من حركة التحرر الوطنية التي تقدم نفسها في احتفالات الجمباز المسماة سليتي (slety) التي جذبت مئات الآلاف من المشاركين والمتفرجين. لأن الحركات الرياضية الموحدة لـآلاف من لاعبي الجمباز وجدت لها صدى مع عدد من العقائد الإيديولوجية ، لانها تركز على العمل الجماعي بدلا من العمل الفردي.

عملت سوكول في بداياتها على تطوير مصطلحات تشيكية جديدة للتدريبات ، التي تركزت على المسيرة وتشير المسيرة إلى السير المنظم والمنتظم والثابت للأمام في أي وقت إيقاعي أو في خطوة خطوة ، ويشار عادة إلى الحركات الارضية تحت أوامر ميدانية.

جلبت الحاجة إلى مكان جديد حينها بدأ إنشاء اكبر استاد رياضي في براغ في عام 1926 في الفترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية يستوعب هذه المجاميع الغفيرة القادمة من جميع انحاء البلاد ودول الجوار.

ملعب ستراهوف

استاد ستراهوف ،الإرث الذي ينقل قصته الأباء التشيك للابناء له ميزة مختلفة. يقع الاستاد في العاصمة براغ على بعد نحو 1300 متر إلى الغرب من ضفة نهر فلتافا على قمة تل بيتين الذي يطل على المدينة القديمة.

شعرت بخيبة أمل في البداية عندما رأيت أن جميع البوابات المؤدية إلى المدرجات تبدو مغلقة ،لكنني بينما كنت أتجول حول الملعب ، فوجئت بسرور عندما وجدت أن احدى البوابات الرئيسة مفتوحة على مصراعيها.

بدأ بناء الملعب في عام 1926 وكانت المدرجات مصنوعة من الخشب في البداية وبعد 6 سنوات تم تجديده وذلك في عام 1932 حيث تم تعويض المدرجات الخشبية بأخرى إسمنتية لتركيب المقاعد عليها ، وقد تم تجديد الملعب بعد ذلك على فترتين مختلفتين ، الأولى كانت في عام 1948 بعد الأضرار التي لحقت بالملعب بسبب الحرب العالمية الثانية التي كانت التشيك من أكبر المتضررين منها ، والثانية كانت في عام 1975 وهي التوسعة الأخيرة للملعب والتي وصل من خلالها لشكله الحالي واصبح يشغل مساحة 63 الف متر مربع ، وهو ما يعادل حجم تسعة ملاعب كرة قدم .

أقيم في الملعب عرض عسكري احتفل بعيد الميلاد الخمسين لأدولف هتلر في عام 1939 قبل أن يصبح الاستاد نقطة تجمع ليهود براغ في طريقهم إلى معسكرات الاعتقال في المانيا وبولندا. وبعد خسارة المانيا الحرب أصبح أكبر معسكر للاندماج في براغ، حيث ينتظر المدنيون الألمان والجنود إعادة التوطين القسري.

لعب ملعب ستراهوف دورا ثقافيا مهما، وتكمن الأهمية أن اللاعبين في هذ الملعب ، يقضون وقتا طويلا، وعلى ارضه تمت تغذية عقول اللاعبين قبل أن تغذى عضلاتهم،علاوة على الصحة والرياضة، حاملين مقولة الفيلسوف اليوناني أفلاطون (العقل السليم في الجسم السليم)، شعارا لهم ...

خلف الستار الحديدي، كان هذا الملعب موجود لعرض الأحداث التي تؤكد على قوة الأمة وترتيبها وصحتها. حيث تم تصميم ملعب ستراهوف أساسا لممارسة التمارين البدنية، وهي العلامة الخاصة للجمباز القومي التشيكي المعروفة باسم سوكول. بدأ هذا قبل سنوات عديدة من الحرب العالمية الثانية، وكان التركيز عليها في سنوات ما بعد الحرب يهدف إلى مواجهة الحركات المماثلة التي كانت موجودة في البلدان المجاورة مثل ألمانيا عندما ترى جدران الملعب يفاجئك الحجم الكبير. فهو يستوعب 250ا الف متفرج ، ويعتبر أكبر ملعب في العالم.

سبارتاكييياد

في الذاكرة العديد من المنشآت والملاعب التي ارتبط اسمها بمناسبات تاريخية، سواء ما تم افتتاحه لأجل بطولة معينة، أوأقيمت فيه مسابقات او فعاليات رياضية، أو أحد الرموز والطقوس الرئيسة للدولة وملعب ستراهوف ارتبط بالسبارتاكييياد.

أن أول من اطلق كلمة سبارتاكييياد عام 1921 الصحفي التشيكي جيبيسي فرانتيشك تشالوبيك،الذي كان مستوحيا الفكرة من قادة تمرد العبيد الرومانيين من قبل سبارتاك.

اقيم أول سبارتاكييياد عام 1955 تتويجا للاحتفالات بالذكرى العاشرة لتحرير الجمهورية التشيكوسلوفاكية بعد الحرب العالمية الثانية. بعد صدور قرار موافقة على ميزانية قدرها 45 مليون كرونة (العملة المحلية) لهذا الحدث حيث تم حفل افتتاح أول سبارتاكييياد الوطني 24 حزيران 1955.

كانت العروض الجماعية للممارسين أيديولوجية بطبيعتها وكانت مهمتهم التعبيرعن الحب والامتنان للحركة الاشتراكية. بدأت التدريبات الأولى في عام 1954 ، وكانت المشكلة مع العمال الذين لم يظهروا دائما استعدادهم للمشاركة في التدريبات الجماعية. قدم نحو 30 الف مشارك و275 متفرجا في أول سبارتاكييياد وطني . ثم تم تحديد موعد كل خمس سنوات لسبارتاكييياد جديد حيث اقيم اعوام 1960 ، 1965 ، 1970 ، 1975 ، 1980 ، 1985 وكان آخر سبارتاكييياد مخطط له عام 1990 لكنه الغي بعد احداث 1989 .ليكون الملعب مرآة للقرن العشرين وارتباط الرياضة بالايديولوجية.

في كأس الاتحاد الانكليزي

اليونايتد يحل ضيفا على ولفرهامبتون

لندن/ رويترز

لن تكون مهمة مانشستر يونايتد سهلة عندما يحل ضيفا على ولفرهامبتون القوي الشكيمة على أرضه ضمن منافسات الدور الثالث من مسابقة كأس انكلترا لكرة القدم التي تنطلق اليوم .

والتقى الفريقان على ملعب «مولينو» ذهابا في الدوري المحلي في آب الماضي، وانتهت المباراة بتعادلهما 1-1.

وتعد مباراة ثارية للشياطين الحمر بعد خروجهم في ربع النهائي من هذه المسابقة على يد ولفرهامبتون الموسم الماضي. وغالبا ما يقدم ولفرهامبتون مباريات قوية أمام الفرق الكبيرة. وأبرز دليل على ذلك قلب تخلفه أمام مانشستر سيتي على ملعبه صفر-2 الى فوز 3-2 في 27 كانون الاول الماضي، وخسارته بصعوبة أمام ليفربول صفر- 1 في مباراة أدت تقنية المساعدة بالفيديو «في اي آر» دورا كبيرا في تحديد نتيجتها.

ويعاني مانشستر يونايتد الذي خسر بثنائية نظيفة أمام مضيفه أرسنال في المرحلة الأخيرة من الدوري، من غياب لاعبين مؤثرين في خط الوسط هما الاسكتلندي سكوت ماكتوميني بسبب إصابة في الركبة ستبعده لفترة طويلة عن الملاعب، في حين سيخضع الفرنسي بول بوغبا لعملية جراحية في الكاحل ولن يعود الى الملاعب قبل قرابة شهر، ما قد يدفع مانشستر الى دخول سوق الانتقالات الشتوية خلال الشهر الحالي لتعزيز صفوفه.

ويخوض مانشستر سيتي حامل اللقب مباراة يتوقع ان تكون سهلة نسبيا على ملعبه ضد بورتفايل من الدرجة الثالثة.

وفي أبرز المباريات الاخرى، يلتقي ارسنال الذي حقق اول فوز باشراف مدربه الجديد الاسباني ميكل أرتيتا على حساب مانشستر يونايتد 2 - صفر الاربعاء، مع ليدز متصدر ترتيب دوري الدرجة الأولى، في حين يستقبل جاره اللندني تشلسي نوتنغهام فورست من الدرجة الأولى أيضا.

أوباميانغ

يؤكد بقاءه مع الارسنال

لندن / رويترز

اكد المهاجم الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ نجم آرسنال بقاءه مع الأرسنال بنسبة 100 %، نافيا رحيله في كانون الثاني الحالي. ورد أوباميانغ على ما أثير بشأن رحيله المحتمل عن الجانرز خلال الانتقالات الشتوية الجارية. ويمتد عقد أوباميانغ (30 سنة) مع آرسنال حتى نهاية الموسم المقبل، ويقال إنه متردد في تجديد عقده، في ظل معاناة الفريق في العودة لدوري الأبطال من جديد.

من جانبه اكد الإسباني مايكل أرتيتا، المدير الفني لآرسنال، أنه لا يفكر في بيع مهاجمه الغابوني بيير أوباميانغ.

وزعمت التقارير الصادرة من إسبانيا أن ريال مدريد سيقدم عرضا بقيمة 70 مليون جنيه إسترليني، إضافة للاعبين، من أجل التعاقد مع أوباميانغ.

وعلق أرتيتا في تصريحات نقلتها شبكة «سكاي سبورتس»، قائلا: «أنا لا أفكر في هذا الاحتمال مع أوبا، أريده هنا. وأوضح أنه يعتقد أن غرانيت تشاكا سيبقى في آرسنال خلال المرحلة المقبلة، رغم ما تردد عن توصله لاتفاق مع هيرتا برلين الألماني.

وأكد أرتيتا أنه وبقية أعضاء فريقه سيدعمون تشاكا، لأنهم يحتاجون إليه في الفريق. وتابع: لقد أجريت محادثة معه وأردت أن أفهم مشاعره، أردت أن أعرف لماذا لا يكون هذا المكان (آرسنال) المناسب له لمواصلة مسيرته.

وأضاف: أعطيته رأيي ومنظوري وأخبرته أنني مستعد لدعمه، أردت أن يكون لزملائه في الفريق دور في تغيير رأيه.

بورتر يقود ناغتس للفوز على انديانا

واشنطن / أ ف ب

سجل الشاب مايكل بورتر جونيور 25 نقطة محققا أعلى رصيد في مسيرته الاحترافية وقاد فريقه دنفر ناغتس للفوز على مضيفه انديانا بايسرز 124-116، بينما تفوق لوس أنجليس كليبيرز على ديترويت بيستونز 126-112 وميامي هيت على حامل اللقب تورونتو رابتورز 84-76 في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

في المباراة الأولى، دخل بورتر من على دكة البدلاء وأحرز 11 محاولة من أصل 12، بنسبة نجاح بلغت 91,7 في المئة، ليقود دنفر الى الفوز بعد بداية بطيئة في اللقاء، وعقب خسارته ليلة رأس السنة أمام هيوستن روكتس.

وقال بورتر (21 عاما) بعد المواجهة: «لقد شعرت براحة على أرض الملعب، من الرائع أن نبدأ العام على هذا النحو. إنه شعور رائع وأنا ممتن لزملائي ومدربي».

تقدم بايسرز بفارق 14 نقطة قبل نحو خمس دقائق من نهاية الربع الاول، وتعرض ناغتس لنكسة بدخول الصربي نيكولا في مشكلة الاخطاء، بعد ارتكابه ثلاثة أخطاء خلال ثماني دقائق في الشوط الاول.

وبقي دنفر متخلفا في النتيجة الى حين ثلاثية غاري هاريس مع انطلاق الربع الثالث التي منحت التقدم لفريقه 73-72.

سجل بورتر 10 نقاط في الربع الثالث، أضاف اليها يوكيتش ثماني نقاط من مجموع نقاطه الـ22 ليدخل الضيوف الربع الاخير متقدمين 92-88. افتتح دنفر الربع الاخير بتسجيله 11 نقطة مقابل ست للخصم ولم ينجح بايسرز بقيادة جيريمي لامب الذي أنهى اللقاء برصيد 30 نقطة، في استعادة توازنه.

في الليغا الاسباني

الريال بمواجهة خيتافي وبرشلونة أمام اسبانيول

مدريد/ ا ف ب

يحل ريال مدريد ضيفا على خيتافي اليوم السبت على ملعب كولسيوم ألفونسو بيريز، في إطار الجولة الـ 19 من عمر الليغا.

وبحسب مصادر اعلامية، فقد غاب الثنائي إيدين هازارد وماركو أسينسيو فقط عن مران الفريق الملكي، لأنهما لم يتعافيا من الإصابة حتى الآن.

وشارك في المران، 24 لاعبا، إذ بدأ بتدريبات خفيفة بالكرة، قبل أن يبدأ المدرب زيدان، الجزء التكتيكي.

وتدرب الثلاثي مارسيلو ولوكاس فاسكيز وخاميس رودريغيز بقوة، إذ يتطلعون للمشاركة أمام خيتافي، بعد تماثلهم للشفاء.

وفي الوقت نفسه، يغيب سيرجيو راموس قائد الفريق، عن مباراة خيتافي بسبب الإيقاف، اذ تلقى البطاقة الصفراء الخامسة أمام أتلتيك بيلباو.

من جانبه يتطلع خيتافي إلى الفوز على ريال مدريد للمرة الأولى منذ سبع سنوات وجاء آخر انتصار لفريق خيتافي على الريال في آب 2013، وكان جوزيه مورينيو المدير الفني للملكي في ذلك الوقت، وافتتح هذه المباراة أوزيل ووضع هدفا ولكن تراجع الأداء، وهذا أعطى فريق لويس غارسيا بلازا مدرب خيتافي حينها فرصة للعودة وفعلوا ذلك، مع أدريان كولونغا وعبد السمراوع اللذين سجلا هدفي الفوز لينتهي اللقاء بهدفين مقابل هدف.

منذ ذلك الحين التقى الناديان 11 مرة، فاز الريال 10 مرات على التوالي قبل تعادله السلبي في الموسم الماضي، وفي تلك المباريات الـ 11، تلقى خيتافي 37 هدفا وسجل ثمانية أهداف فقط.

ويلتقي اليوم برشلونة اصحاب الارض اسبانيول وقد هدد نجم فريق إسبانيول ديفيد لوبيز، منافسه برشلونة.

وقال لوبيز في تصريحات صحفية: نحن نعيش ظروفا مشابهة للمباراة التي فاز بها إسبانيول أمام برشلونة قبل 11 عاماً، مضيفا انه لدينا بعض من عاش هذه التجربة وتذكرنا تلك المباراة الأسبوع الماضي وان الثقة كبيرة في الفريق بقدرته على تحقيق الفوز وهناك شعور بثقة في الوحدات التدريبية الاخيرة واصرار لدى اللاعبين على تحقيق ذلك.

واستطرد لاعب إسبانيول " مباراة الماضي كانت في الكامب نو، أما المباراة اليوم فانها في ملعبنا وهو حافز إضافي لنا، إنه مباراة يجب أن ندافع فيها عن تاريخنا بأنه لقاء مثالي لقلب الأمور وتغيير واقع الفريق.

وأكمل قائلا: لو فزنا على برشلونة ، سيُنسى الجزء السيئ من موسمنا، ومفتاح الانتصار هو تقديم كل ما لدينا في الملعب من أول دقيقة حتى صافرة النهاية. جدير بالذكر أن برشلونة يتصدر قمة الليغا 39 نقطة بفارق نقطتين عن ريال مدريد، ويحتاج النادي الكتالوني للفوز بهذه المباراة لزيادة الفارق مع غريمه المدريدي في صراع حصد لقب الدوري المحلي هذا الموسم، وعلى الجانب الآخر يتذيل إسبانيول ترتيب الدوري برصيد 10 نقاط حتى الجولة 18.

معهد التدريب الإعلامي

أسماء وأسعار الدورات التي يقيمها معهد التدريب الإعلامي في شبكة الإعلام العراقي

الدورات الإعلامية والصحفية:

اسم الدورة	مدة الدورة	مبلغ الدورة
المراسل التلفزيوني المتكامل (إعداد، تصوير، مونتاج)	خمسة عشر يوماً	350 ألف دينار
المراسل الإذاعي المتكامل (إعداد، مونتاج)	عشرة أيام	300 ألف دينار
الصحفي المتكامل (كتابة الخبر، الإخراج الصحفي)	عشرة أيام	250 ألف دينار
التصوير التلفازي ومهارات المونتاج	عشرة أيام	300 ألف دينار
اعداد المذيع ومقدم البرامج	عشرة أيام	250 ألف دينار
التصوير التلفزيوني	عشرة أيام	300 ألف دينار
اعداد المراسل في الاذاعة والتلفزيون	عشرة أيام	250 ألف دينار
الاخراج التلفزيوني	عشرة أيام	250 ألف دينار
الاخراج الاذاعي	عشرة أيام	200 ألف دينار
اساسيات اللغة العربية	عشرة أيام	200 ألف دينار
الكرافيك 3D,MAX	عشرة أيام	250 ألف دينار
الكرافيك after effect	عشرة أيام	250 ألف دينار
صناعة الاعلانات المرئية	عشرة أيام	250 ألف دينار
اعداد وكتابة السيناريو التلفزيوني	عشرة أيام	250 ألف دينار
المونتاج اللاخطي	عشرة أيام	250 ألف دينار
اخراج البرامج والافلام الوثائقية	عشرة أيام	200 ألف دينار
التصميم والاخراج الصحفي	عشرة أيام	200 ألف دينار
الصحافة الاستقصائية	عشرة أيام	200 ألف دينار
اساسيات الفوتوشوب	عشرة أيام	250 ألف دينار
تحرير الأخبار	عشرة أيام	200 ألف دينار
كتابة القصة الخبرية	عشرة أيام	200 ألف دينار
المونتاج الاذاعي	عشرة أيام	250 ألف دينار
فن الالقاء والصوت	عشرة أيام	250 ألف دينار
الازياء والمكياج	عشرة أيام	200 ألف دينار
التعليق الرياضي	عشرة أيام	250 ألف دينار
أساسيات اللغة الانجليزية	عشرة أيام	200 ألف دينار
الإدارة الناجحة في العلاقات العامة	عشرة أيام	200 ألف دينار
فن التسويق الإلكتروني	خمسة أيام	200 ألف دينار
ادارة الفعاليات والمهرجانات	خمسة أيام	200 ألف دينار
فن استقبال الضيوف	خمسة أيام	200 ألف دينار
التخطيط الحديث للحملات الاعلامية والإعلانية	خمسة أيام	200 ألف دينار
دور العلاقات العامة في إدارة الأزمات	خمسة أيام	200 ألف دينار
العلاقات العامة الرقمية	خمسة أيام	200 ألف دينار

الدورات الهندسية:

اسم الدورة	مدة الدورة	مبلغ الدورة
هندسة الاضاءة	عشرة أيام	200 ألف دينار
البث الفضائي SNG	عشرة أيام	250 ألف دينار
تنفيذ وتصميم الديكور	عشرة أيام	200 ألف دينار
نظام عالي الدقة HD	عشرة أيام	200 ألف دينار
القياسات التلفزيونية وجودة الصورة	عشرة أيام	200 ألف دينار
تقنيات أجهزة التسجيل الصوري	عشرة أيام	200 ألف دينار
توزيع الصوت في الاستوديوهات التلفزيونية	عشرة أيام	200 ألف دينار
تنظيم وحدة سيطرة الكاميرات	عشرة أيام	200 ألف دينار
العزل الصوتي للاستوديوهات	عشرة أيام	200 ألف دينار
التوزيع الصوتي للاستوديوهات الاذاعية	عشرة أيام	200 ألف دينار
الإرسال الإذاعي	عشرة أيام	200 ألف دينار
تقنيات الكاميرا التلفزيونية	عشرة أيام	200 ألف دينار
تقنيات تسجيل الأغاني وفن المكساج	عشرة أيام	350 ألف دينار

الدورات الإدارية:

اسم الدورة	مدة الدورة	مبلغ الدورة
تخطيط القوى العاملة واعداد الخطط السنوية	عشرة أيام	200 ألف دينار
قانون الخدمة المدنية	عشرة أيام	200 ألف دينار
تنمية الموارد البشرية	عشرة أيام	200 ألف دينار
القيادة الادارية والاعلامية	عشرة أيام	200 ألف دينار
تطوير المهارات الادارية	عشرة أيام	200 ألف دينار
ادارة المؤسسات الاعلامية	عشرة أيام	200 ألف دينار
الارشفة والتوثيق	عشرة أيام	200 ألف دينار
قواعد إدارة المؤسسات المتفوقة	عشرة أيام	200 ألف دينار
النظام المحاسبي الموحد	عشرة أيام	200 ألف دينار
برنامج اكسل	عشرة أيام	250 ألف دينار
الاتجاهات الحديثة لشؤون الموظفين	عشرة أيام	200 ألف دينار
إعداد الميزانية والحسابات الختامية	عشرة أيام	200 ألف دينار

للاستفسار الاتصال على 07809165016 أو زيارة موقع المعهد على فيسبوك: www.facebook.com/MediaTrainingInstitute

ناقلة ما يدور خلف الكاميرات

«الصباح» في كواليس برنامج «بصمات»

بغداد / هيفاء القره غولي

حضرت "الصباح" كواليس برنامج بصمات، المزمع عرضه من تلفزيون "العراقية" في شبكة الاعلام العراقي، متابعة ما يدور خلف الكاميرات. أوعز المخرج محمد سلمان الونداوي، للمصورين بتهيئة الكاميرات وفحص الصورة والصوت ومراجعة مجريات الحلقة مع المعد جليل صبيح.

الحلقة التي حضرناها تحمل عنوان أحد دواوين الشاعر الراحل عريان السيد خلف "تل الورد" وهي مكرسة لحياته ونضاله وسيرته الإبداعية.

ركّب المصور ضياء عزالدين، الـ "نك مايك – اللاقطة" للضيف وضبط الصوت طالباً من المتواجدين في الاستوديو الهدوء لتدوير الكاميرا؛ إيذاناً ببدء التسجيل.

معد البرنامج الشاعر جليل صبيح يتابع فقرات الحلقة واسئلتها مع الضيف الشاعر عامر عاصي، وهما يجلسان خلف الكاميرا.

تحدث أبو مريم.. عامر عاصي، عن رحلة الجبل الشاعر: "لعريان ديرته وقمره وهو عطاء انساني، قبل ان يكون شاعراً.. عريان نفذ الى الوعي الجمعي، واصبح واحدا من مكونات الثقافة العراقية منذ السبعينيات.. تغنى بقصائده العمال في الصباح اثناء خروجهم للعمل ولهج بكلماته العاشقون والسجناء والمحرومون.. إنه منظومة انسانية وتراثية".

وأعطى المصور ايعازاً للضيف أبي مريم باتجاه الكاميرا وتابع المخرج مجريات الحلقة وحركة الكاميرا والصورة والصوت، وناقش المعد بمحاور الحلقة، وقبل نهايتها طلب المصور اخذ "انسريتات – حركات جانبية" للشاعر عامر عاصي، الذي شكر ملاك الحلقة مختتماً بتحية المشاهدين.

جليل صبيح

عامر عاصي

محمد سلمان الونداوي

يرى مذيع النشرة الرئيسة من تلفزيون «العراقية» في شبكة الاعلام العراقي طه عبد الرحيم، أن المواطن أصبح مراسلاً جوالاً على الهاتف.. لقاء موسع أجرته هيفاء القره غولي، ينشر قريباً.

حازم السويدي: حب الناس نجومية مطلقة

بغداد / فاطمة رحمة

يحرص مذيع "العراقية الاخبارية" من شبكة الاعلام العراقي حازم السويدي، على ايصال المعلومة كاملة، الى المتلقي بعرض المادة الخبرية، من خلال الصوت والالقاء: "خاصة اذا كان لدينا ضيوف في الاستوديو، او لدينا الـ "DTL" عبر الأقمار لشبكة مراسلينا؛ فنحاول دائماً التكثيف بالاسئلة من اجل ايصال معلومات سريعة وبسيطة الى المتلقي ونحرص على شد المشاهد معنا الى نهاية النشرة" مؤكداً: "يحتاج المشاهد الى الوضوح من خلال قراءة نشرة الاخبار؛ لان المادة السياسية تكون جافة بحد ذاتها، وايصالها ينبغي ان يكون بطريقة ذكية، من خلال تعابير الوجه، فن الصوت والالقاء، استخدام الملامح الجادة في ذكر خبر سياسي مهم، والخبر السعيد يكون نصيباً للابتسامة وهكذا".

قال السويدي: "دخلت للاعلام عن طريق الصدفة عبر اعلان اطلقته اذاعة بغداد، عن طلبها مذيعين، فقدمت ومن بين 400 مذيع اختاروا ستة فقط، وكنت انا من بينهم في العام 1997 فبدأت من اذاعة بغداد ثم صوت الجماهير والقرآن الكريم والفضائية العراقية، وكنت من مؤسسي قناة العراقية، بعدها كانت لدي مراحل انتقالية الى بيروت وعملت في محطة الـ IMB بعدها قناة عشتار في اربيل، ومن ثم الى موسكو في قناة روسيا اليوم وقناة النيل الاخبارية، عملت مراسلاً لهم في اربيل، بعدها استقريت في العراقية" موضحاً: "أجد نفسي في الأخبار السياسية والبرامج الحوارية".

وبين: "أنا محظوظ كوني انطلقت من الاذاعة؛ لانها دربتني على فن الالقاء ومخارج الحروف وصقلت موهبتي؛ فهي مكسب للاعلامي وفاتحة للعمل التلفزيوني، والاذاعة تُعطي قدرة على ايصال الفكرة والحالة من خلال طريقة اذاعة الخبر للمستمع، اما التلفزيون فيعتمد بالدرجة الاولى على الشكل وكاريزما المذيع".

وواصل: "من مرتكزات المنافسة في الاعلام، الحضور على الشاشة والحرص على تقديم المادة بشكل وافٍ ومتكامل والاحترام وتقبل الاخر" منوهاً الى أن: "العمل في المحطات المستقلة يعطي مساحة اكبر من الحرية والوضوح للمذيع، غير القنوات الحكومية التي يكون فيها التزام وتحجيم، فمثلاً في الـ IMB كنت حرا بطرح السؤال والحوار، وغير مقيد؛ ما يمنح المذيع ثقة بنفسه ولايرتبك من الطرح او الرد، وهنا في "العراقية" فسحة من الحرية المقبولة".

ولفت حازم السويدي الى ان: "العمل في الاعلام متعة حقيقية، مكللة بالمهنية والثقافة واستكمال الأدوات، ويعطي فرصة للمذيع كي يمثل؛ لان فن الالقاء يعتمد على التمثيل بتعابير الوجه ومهارة طرح المفردة لإيصال الخبر".

السويدي.. بكالوريوس تاريخ، لكن حبه للاعلام، حقق له نجاحاً على الشاشة: "حب الناس للاعلامي نجومية مطلقة".

من الذاكرة

الأماني الضالة

بغداد / آية حسين

"الاماني الضالة" مسلسل تلفزيوني تراجيدي عراقي، عرض لاول مرة العام 1989 وتدور احداثه حول مجموعة من اخوة يتنازعون ارثاً، في واقع مرير عاشه العراقيون خلال "الثمانينيات بسبب الركود الاقتصادي الناتج عن الحرب الايرانية العراقية، والتي استمرت ثماني سنوات.

تاليف د. صباح عطوان وتمثيل جعفر السعدي وسامي قفطان وهناء محمد وعبد الجبار كاظم وجواد الشكرجي ومحمود ابو العباس وهديل كامل وبدري حسون فريد.. انتاج شركة بابل واخراج حسن حسني.

قالت أستاذة الإذاعة والتلفزيون.. الأكاديمية د. نسرين عبد الأحد: "قصة اجتماعية لامست الهم العراقي حينها، ومررت تحديات قوية بوجه السلطة آنذاك.. عابرة فوق رصد الرقيب الأمني" مؤكدة: "تلك التي نسميها في البلاغة: تورية".

واضاف رئيس اتحاد الشعراء الشعبيين العرب.. رئيس جمعية الادباء الشعبيين العراقيين د. جبار فرحان: "عمل ذو عمق فكري نافذ، بين المواطن المضطهد والقائمين على صناعة الدراما، من خلال جدار السلطة وأجهزتها الرقابية" متابعاً: "فلتستفد الاجيال الراهنة مما يوثقه الفن جمالياً".

وأشارت الاعلامية زهرة الجبوري، الى أن: "فترة الثمانينيات.. نزولاً الى السبعينيات والستينيات، أغدقت على المشاهد العراقي، اعمالاً درامية جميلة، يتقدمها "الاماني الضالة" بقصته وأداء ممثليه والرؤية الاخراجية لحسن حسني".

معرض إذاعي

القاهرة / خاص بالصباح

تستعد إذاعة صوت العرب، لإقامة معرض بنوادر عثر عليها في اروقة الاذاعة، بعضها يعود الى فترة التاسيس في الثلاثينيات.

وقال رئيس الاذاعة محمد نوار: "نسعى الى الاستفادة من مجموعة نوادر اذاعية عثر عليها، منها صور فوتوغرافية وعقود قديمة مع عمالقة الفن وغيرهم من عمالقة دولة التلاوة ومحاضراجان القراء وعدد آخر من الكنوز" مؤكداً: "نفكر جدياً في اقامة معرض يضم كل تلك الكنوز والاوراق الاثرية والصور والاستفادة من ذلك في جلب مزيد من الاموال لخزينة الاذاعة بما يعد افكاراً مبتكرة بعيداً عن حالة الاهمال وحفظ الاوراق في ادراج المكاتب وتركها فريسة للأتربة وعوامل الزمن، فبعضها يعود الى فترة التأسيس".

وكشفت مصادر اخبار ماسبيرو أن الاوراق والعقود والصور التي بحوزة رئيس الاذاعة حالياً يحتفظ بها في مكتبه شخصياً ضماناً للحفاظ عليها تعد اثراً مهماً يرصد الكثير من تاريخ تعاون كبار موشاهير الشخصيات التي رحلت عن عالمنا مع الاذاعة المصرية منذ نشأتها في ثلاثينيات القرن الماضي.

فنجان الصباح

بغداد / الصباح

تقدم حنان مهدي، برنامج "فنجان الصباح" من تلفزيون العراقية الاخبارية، من الساعة التاسعة صباحاً لغاية العاشرة.

قالت الاعلامية مهدي: "البرنامج قريب من الواقع، يطرح محاور اجتماعية لمناقشة متطلبات الحياة اليومية" مؤكدة: "يتوزع بين فقرات صحافة ومرور واخبار منوعة.. محلية وعالمية".

وأضافت: "نتشارك في تقديم الحلقات أنا وسنان باسم، بينيما يتشارك تقديم حلقات أخرى الزميلان رسالة عمار وليث".

هنا الزاهد.. لن تموت جوعاً

الصباح / وكالات

تجري مداولات مكثفة بين مؤلف ومنتج ومخرج مسلسل "لن أموت جوعاً" بشأن أهلية الفنانة الشابة هنا الزاهد، لأداء شخصية بنت البلد.. ذات النشأة الشعبية في حواري القاهرة. المؤلف نافع العدل، يرى أنه كتب الشخصية، وفي ذهنه ملامح أبسط من ارستقراطية الزاهد، في حين المخرج يراها الأصلح، بينما شركة "موس دراما" المنتجة تنتظر حسم الجدال للشروع بتوقيع العقود تدور أحداث "لن أموت جوعاً" في حارة مغرقة بشعبيتها.. شبه منقطعة عن الحضارة.. يعيش ابناؤها خطوطاً درامية نابعة من اصالة المجتمع المصري، الذي يشكل عينة مثلى للمجتمعات العربية كافة. في سياق متصل أكدت الزاهد أنها ما زالت تتلقى عروضاً للمشاركة في موسم دراما رمضان 2020، ولكنها لن تحسم قرارها إلا بعد الاطلاع على الأفكار واختيار الورق المناسب لها.

جامعة هندية تقدم تخصصاً ب «علم الأشباح»

أبوظبي / وكالات

قوبل إعلان جامعة هندية ببدء تقديمها تخصصا لطلاب قسم الطب، تعلمهم خلاله كيفية التعامل مع الأشخاص الذين يزعمون أنهم يرون الأشباح، أو أنها تتملكهم وتتجسد فيهم، بالسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ووفقا للتقارير، فقد أقرت جامعة "باراس هندو"، ومقرها مدينة فاراناسي بولاية أوتار براديش شمالي البلاد، تخصصا لـ"دراسات الأشباح" مدته 6 شهور ابتداء من تشرين الثاني الحالي.

قال مسؤولون في الجامعة إن البرنامج، الذي ستشرف عليه كلية "أيورفيدا" المتخصصة بنظام العلاج الهندوسي القديم، سيركز على دراسة وتحليل الاضطرابات النفسية الجسمية، والتي يتداخل فيها المرض النفسي مع الجسدي، إذ غالبا ما يتم الخلط بينهما وبين الظواهر الخارقة، حسبما نقلت "بي بي سي".

فيما أشار مسؤول في الجامعة لوكالة الأنباء الهندية الأسيوية إنه سيتم إنشاء وحدة "دراسات الأشباح" منفصلة في الجامعة.

وأوضح عميد كلية "أيورفيدا" ماينبي بوشان تريباثي أن وحدة دراسات الأشباح تتعامل بشكل أساسي مع الاضطرابات النفسية الجسدية والأمراض الناجمة عن أسباب غير معروفة أو الأمراض العقلية أو الحالات النفسية، مضيفا أن الجامعة كانت السباقة في الهند بإدراج مثل هذا التخصص الذي من شأنه تعليم الأطباء الكيفية التي تدرس فيها كلية أيورفيدا معالجة الأمراض المرتبطة بالأشباح.

ولم يمر هذا القرار بشأن تدريس علم الأشباح مرور الكرام على وسائل التواصل الاجتماعي، فعلى سبيل المثال، قال الدكتور بهوشان شوكلا، على حسابه على تويتر، عندما نقل خبر إطلاق برنامج دراسات الأشباح "إن الطب الحديث يمكنه معالجة الأمراض العقلية المزمنة بصورة أفضل وأن تدخل العلاج مبكر بواسطة الطب الحديث هو الأمل الوحيد لهؤلاء المرضى".

وذكر مستخدم آخر على حسابه في تويتر، أن كلية أيورفيدا مهووسة بالاضطرابات النفسية والجسدية، مضيفا أن اسم البرنامج "دراسات الأشباح" بحد ذاته يعد مشكلة.

قال ثالث "هذا يعني أن الأشباح حقيقية بحسب جامعة باناراس هندو"، فيما أضاف رابع قائلا "بقية العالم يدرسون البيانات الضخمة، والذكاء الصناعي وتعلم الآلة، أما في الهند فيتم تدريس الأشباح".

وسخر خامس قائلا: "دورة في جامعة باناراس هندو مدتها 6 أشهر لتدريس علم الأشباح.. مع هذا النوع من التعليم نريد أن نجعل الهند قادرة على المنافسة عالميا".

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف	ذي قار
07	13	05	06	06	11	13
18	22	13	13	17	17	22

كلمات متقاطعة

اعداد: ميس الربيعي

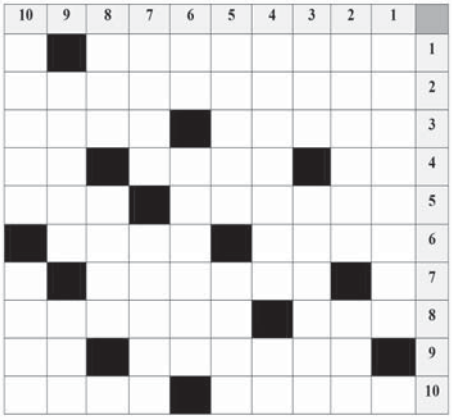

عمودياً

1. مسلسل عراقي بطولة حسن حسني وايناس طالب.
2. شاعر عباسي من المتصوفين قطعت اوصاله بتهمة الزندقة (م) – نبات عطري.
3. حليب – من اسماء الله الحسنى (م).
4. من الولايات المتحدة الاميركية – علقم.
5. نبات متسلق – قاتل.
6. حرف جر – مادة هلامية شبه صلبة تدخل في صناعة الحلويات.
7. عضو في الجهاز الهضمي يقوم بتنقية الدم – اسم لشهرين ميلاديين (م).
8. جمعها رياح – اهلا وسهلا بالانكليزية (م).
9. الليلة التي نزل فيها القرآن الكريم – نشرع.
10. عاصمة تركيا – من دول جنوب شرق آسيا.

أفقياً

1. فيلم فاز بعدة جوائز اوسكار عام 1989 بطولة داستن هوفمن وتوم كروز.
2. فيلسوف وعالم عربي من الكوفة يعتبر من أعظم علماء الكيمياء.
3. اطول انهار العالم – أطير.
4. اصر – حمام كان يستخدم لنقل الرسائل في ما مضى – اعترف.
5. عملة روسيا الوطنية – فترة من الزمن.
6. خط بالانكليزية – أجحد.
7. اقلام زيتية ملونة هي احدى ادوات الرسم.
8. جياد (م) – نادي ايطالي مشهور في كرة القدم.
9. بحر هو جزء من المحيط الاطلسي الذي يفصل بريطانيا عن فرنسا – كذلك بالانكليزية.
10. خشبات التمثيل – دولة عربية تشتهر بزراعة الزيتون.

حلول

الشبكة السابقة

أفقياً

1 - ام القيوين
2 - كاليفورنيا
3 - تركمان - فول
4 - وير - زيكو
5 - بازل – سفن اب
6 - رن – يافا - قي
7 - اكسب - حمار
8 - مونديال
9 - بروتين - ليس
10 - رينو - اليمن

عمودياً

1 - اكتوبر - حبر
2 - ماريانا - ري
3 - الكرز - كمون
4 - ميل (م) - ليسوتو
5 - قفاز - ابني
6 - يونيسف - دنا
7 - ور - كفاحي
8 - ينفون - مالي
9 - نبو - اقاليم
10 - الزبير - سن

غرائب الصور

برجك اليوم

Horoscope today

الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

ماليا فرصة مالية جيدة والكثير يهتم بشكل اكبر في برامجه العملية، هناك من يحاول إيجاد منافذ جديدة في العمل. السفر لديكم فرصة للقيام بسفر وربما لا تستطيع تحقيق انجاز يلبي طموحنا، اذا علينا ان لا نستعجل النتائج. عاطفيا شعور جيد يسمح لكم بالتواصل مع الحبيب والتأكيد على الوصول إلى حلول مرضية للجميع.

الثور

شخصيا. في هذا الوقت نستعيد تدريجيا طاقتنا البدنية وننظم أوضاعنا المرتبطة بالآخرين بشكل أكثر جدية. ماليا. نحتاج لخطوات إضافية كي نزيد من إيراداتنا خلال هذه الفترة. عاطفيا. تقترب احوالنا من تغيرات جذرية وفرصة كبيرة للارتباط رسميا خلال الأسابيع الأربع المقبلة.

الجوزاء

صحيا. ينال التعب منكم بشكل واضح وهناك مواقف سلبية في الجانب العاطفي تلزمكم توخي مزيد من الحذر عند تعاملاتكم مع الشريك العاطفي. ماليا لا تزال تتعرض ميزانيتكم لإرباك في الجانب المالي. عليكم تجنب المصروفات غير الضرورية. اجتماعيا هناك فرص ايجابية تمر بالقرب من تكوينكم تحتاج لمزيد من المبادرة.

السرطان

اجتماعيا تتحسّن احوالكم وقد يبدو انه بداية لتغير ايجابي في أكثر من جانب. عليكم الاستعداد والاستفادة القصوى منه. شخصيا تنجحون في اجتياز الوضع المربك وتقدمون صورة أفضل عن انفسكم لتنبهوا لما يدور وراء الكواليس كي تتجنبوا الخلافات.

الأسد

صحيا تزداد الضغوط عليكم وقد تبدو أمامكم الفرص قليلة وبحاجة إلى الكثير من المحاولة وأخذ الأمور بصبر والبعض يتوعك صحيا. عمليا هناك فرصة لتولي شؤون إدارية جديدة في العمل لكن تحت ضغط الآخرين وقد يشي بكم أحد زملائكم عند رئيس العمل.

العذراء

السفر. تتلقون اتصالات من مصادر خارجية ولدى البعض فرصة للعمل مع شركات خارجية أو فرصة للعمل في مكاتب الطيران كما لا تزال حظوظكم جيدة في تجربة السفر للتخلص من النحس الذي يلازمكم. عاطفيا عليكم عدم تضييع الفرص التي تمر بقربكم لهذه الأيام وتتويجها بمبادرة .

الميزان

مهنيا. انتم بحاجة إلى مزيد من التدبير لميزانيتكم المالية وعدم إنفاق المال بشكل فوضوي. فالوقت يشير للتعزيزات مهنية ومالية عليكم الإفادة منها البعض يفكر في الحصول على قرض او يحدد موضوع ارث او تقسيم تركة.

العقرب

عاطفيا. حاذروا تجنب الصدام بشركائكم العاطفيين والابتعاد عن الجدل او الغضب. فالأمور قد تأتي بشكل غير متوقع وحذار من الدخول في عملية تجارية كبيرة. العمل. الوقت المقبل يضعكم أمام بعض التحديات في العمل وهي فرصة لإعادة دراسة ما قدمتموه لاختيار الأفضل.

القوس

صحيا. تزداد عليكم الضغوط في العمل مما ينعكس سلبا على الجانب الصحي. ويبدو عليكم عدم الارتياح اثناء تواجدكم في الطرقات والأماكن المزدحمة. عاطفيا.. انتم تحتاجون للكثير من الصبر والمرونة كي تسير أوضاعكم العاطفية بشكل جيد.

الجدي

قوة الحظ تشحركم برغبة للقيام بأكثر من تحرك للوصول إلى محطة الاستقرار والأجواء العاطفية تبدو ايجابية وتعاملاتكم المالية ما زالت تحتاج للكثير من التدبير للخروج لواقع أفضل. قد يلعب الحظ دورا بارزا في حصولكم على متطلبات او تتوج جهودكم بنتائج مفرحة.

الدلو

البعض عليه تجنب التعامل بجدية مع أحد أفراد أسرته خوفا من تحول هذا التعامل لنوع من السلبية. وعدم السيطرة على بعض تصرفاته اهتموا بما لديكم من الالتزامات مع الآخرين. والبعض يفكر في إجراء تغيرات في منزله. مهنيا لدينا خلال الوقت المقبل الكثير من الالتزامات المهنية وهي فرصة للبدء بمشاريع ناجحة. عاطفيا. تبدو أجواؤنا روتينية وبحاجة لبعض التغيرات.

الحوت

السفر.. قد ننجح في القيام بسفر سريع يسهم في تحسين بعض من أوضاعكم بشكل أكثر ايجابية في الجانب الشخصي والتالي والتحرك للقيام بخطوة مهمة مهنيا والبعض يحاول الحصول على متطلبات إضافية. عاطفيا قد تحتاجون إلى مزيد من الوقت والتحرك بشكل سري لإنجاح مساعيكم ولإصلاح احوالكم العاطفية المتشنجة .

والله اعلم

في مثل هذا اليوم

17 20

1922
الباحث الإنكليزي في علم المصريات هوارد كارتر يكتشف قبر توت عنخ آمون.

1939
عرض أول سيارة مكيّفة في شيكاغو.

1952
دوايت أيزنهاور يفوز في انتخابات الرئاسة الأميركية.

1956
ربع مليون جندي وألف دبابة سوفييتية تجتاح المجر لسحق ثورة بقيادة إيمري ناج الذي أعلن حياد البلاد وانسحابها من حلف وارسو.

1974
انقلاب يطيح بالنظام العسكري في اليونان.

1997
الموسيقار ياني يصدر ألبومه الثاني عشر بعنوان «Tribute» والذي يحتوي على 11 مقطوعة.

2015
استقالة رئيس وزراء رومانيا فيكتور بونتا من منصبه بعد حادثة حريق نادي كوليكتيف في بوخارست والتي راح ضحيتها نحو 200 شخص بين قتيل وجريح.

2017
نادي الوداد الرياضي يُتَوّج بلقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثانية في تاريخه بعد فوزه على النادي الأهلي المصري في مجموع مباراتي النهائي.

الصباح
Assabah
www.alsabaah.iq
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي
A L S A B A H N E W S P A P E R
السبت 4 كانون الثاني 2020 العدد Sat. 4 . Jan. 2020 Issue No. 4710

شباب يرسمون رموز حضارتهم على مجسرات بابل

الحلة / محمد عجيل

قام فريق من الشباب والشابات بحملة لتجميل مجسرات محافظة بابل ضمن خطة وضعها هؤلاء هدفها التأكيد على اهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.

تضمنت الحملة رسوما ولوحات فلكلورية تجسّد حضارة وادي الرافدين البابلية السومرية.

احمد اعضاء فريق العمل احمد زهير قال لـ "الصباح" ان "المساهمة في اعادة تجميل المناطق التي شهدت التظاهرات هي جزء من خطة وضعناها بالتعاون فيما بيننا نحن ابناء المحافظة تتضمن رسم لوحات فلكلورية تحاكي تاريخ بابل المجيد وحضارة حمورابي التي وضعت للانسانية اول قانون سن من اجل تيسير الحياة اليومية للمواطن، كما ركزنا في تلك اللوحات على اسد بابل العظيم الذي يرمز للقوة وهي دلالة على صلابة الانسان العراقي في مواجهة الظروف المختلفة".

واكد زهير انّ "الكثير من الشباب اعلنوا تطوعهم لانجاز العمل بما يتلاءم وطبيعة مواهبهم منهم الرسام والنحات والنجار وحتى أسطة البناء".

لبنى خالد الحاصلة على شهادة ماجستير في الفنون التشكيلية بيّنت أنّ "الاعمال نالت استحسان الجميع بمن فيهم المتظاهرون لانّها تعبير صادق عن حبنا للعراق الواحد وارتباطنا الابدي بحضارتنا التي اضاءت بنورها على الانسانية جمعاء". وقالت ان "غالبية لوحاتي كانت تجسّد سلمية التظاهرات والحفاظ على الاملاك العامة في كونها ملكا للشعب والوطن، وان غالبية اللوحات التي رسمناها لم تكن مدفوعة الثمن من اي جهة رغم الإغراءات التي قدمت لنا، وان كل ما صرف عليها من جيوبنا الخاصة. وان بعض اعضاء الفريق باع بعض مقتنيات بيته لغرض توفير مستلزمات تنفيذ الخطة بدوافع حب العراق الذي يسري في عروقنا".

مؤكدة "أنّ "الايام المقبلة ستشهد حملات اخرى ومن فرق شبابية تشكلت في سوح التظاهر وتبنّت هذه المهام ونحن على وشك اقامة مهرجان يوثّق رحلتنا في اعادة الروح الى بعض مناطق بابل وخاصة تلك التي تطل على شط الحلة كي نجسّد من جديد مقطوعة الشاعر الكبير صفي الدين الحلي:

"من لم تَر الحلة الفيحاء مقلته
... فإنّه في انقضاء العمر مغبون"

«دو سوليه» يُقدّم عرضه على الجليد

موسكو/ وكالات

قدم "سيرك دو سوليه" الكندي الشهير في موسكو عرضه الجديد "كريستال"، وهو اسم البطلة الرئيسة أيضا، وذلك لأول مرة على الجليد.

هذه القصة تروي مغامرات الفتاة المراهقة كريستال، التي كانت تتنزه في حديقة نيويورك المركزية، فإذا بالجليد يتكسّر تحت قدميها، لتغوص في عالم مائي سحري، تصادف فيه كثيراً من العجائب، فتفهم أكثر عن ذاتها وقدراتها الإبداعية.

وقد جاء فريق السيرك الكندي إلى العاصمة الروسية بـ 21 شاحنة محملة بالمعدات التقنية والديكور والألبسة لهذا العرض المثير.

ما يَعقل

جواد علي كسّار

نبوءات أمل!

ما من شعب من الشعوب إلا وتواردت عليه المحنُ والكوارث، والشعب الحيّ هو من يستطيع أن يصنع نهضتَه، من بين تلك الكوارث والمحنَ. فاليابان ضُربت بالنووي، وركعت ألمانيا بهزيمة مذلّة، لم تسلم منها برلين التي تحوّلت إلى أبعاض، توارثها المنتصرون نهاية الحرب العالمية الثانية، وأوروبا الغربية انقسمت إلى شطرين ابتلعت المنظومة الشيوعية النصف الأول، بينما راح النصف الثاني يعيش أسوأ تبعات الحرب من الدمار والفقر، فصار تحت الوصاية الأميركية عبر مشروع مارشال، رمزاً لهيمنة أميركية أمنية وعسكرية واقتصادية وثقافية، لا تزال تعاني أوروبا منها حتى اليوم.

روسيا عاشت تحت وابل حربين مدمرتين في أقلّ من ثلاثة عقود، وسلطة دكتاتورية غاشمة، تتحدّث بعض الأرقام انها سحقت أكثر من عشرة ملايين إنسان، قبل أن تتنفس شيئاً من توازن الحرية بعد موت ستالين، لتغطس مجدداً في ديكتاتورية جديدة، انتهت مع غورباتشوف وانفتاحيته التي أودت بسقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي، والتأسيس لعصر روسيّ جديد مع بلتسين، ثم الرئيس بوتين.

المنطقة العربية شهدت استيطاناً مفجعاً لاستبدادات أنظمة سايكس بيكو، معها في المصير نفسه تركيا وإيران، فكانت محنة هزيمة 1967م وتقلبات هذه الأنظمة ورموزها بين المعسكرين، وصعود قيادات ورموز وأفول أخرى أمثال عبد الناصر وحافظ الأسد والملك حسين والملك فيصل وصدام والنميري والقذافي، وأخيراً بن علي ومبارك وعلي عبد الله صالح وبوتفليقة.

في هذه الأزمات وغيرها بالعشرات بل المئات، لا مخرج إلا بالحكمة والعقل والتدبير، وإلا تتضاعف الخسائر ويزداد حجم الدمار. فالقيادات الحكيمة وأصحاب العقول هُم المدار، في النجاة من الكوارث والأزمات، وفي موروثنا: «يتفاضل الناس بالعلوم والعقول، لا بالأموال والأصول» لأن العقل هو الأداة التي تجلب الثروات وتنميها، وإلا كم بدّدنا من الثروات والأموال، بغياب التدبير العقلي والإدارة العقلانية للبلد؟

إننا في أمسّ ما نكون حاجة إلى العقلانية والحكمة والتدبير، لأنّ «العقل أقوى أساس» وهو ذخيرة النهضة، «العقول ذخائر» والعقل هو الأساس في كلّ منفعة، وربّما استطاعت الثقافة المعادية للعقل، أن تقلل من قيمته وفعاليته وحضوره في حياتنا، عندما راحت تَسُمُ كلّ ما هو عقلاني بـ«النفعية» أو «البرجماتية» لتغرس فينا كراهية العقل، وتعزّز نزوعاً مثالياً متعالياً على الواقع، مع أن موروثنا صريح في ربط العقل بالمنفعة: «العقل يأمرك بالأنفع»، كذلك ما من أمر إلا ويحتاج الإنسان فيه إلى العقل: «بالعقل صلاح كلّ أمر» و «العقل ينبوع الخير» و «بالعقل تنال الخيرات» بل ثمّ في موروثنا ما يساوي بين العقل والمنفعة: «العقل منفعة».

لقد مرّ بلدنا بكثير من المحن والتقلبات والفجائع، وقد لا نقول شططاً: أن طريق العقل هو الطريق الأوحد القادر ليس على إيقاف التدهور وحسب، بل تحويل الأزمات والكوارث، إلى منافع ومكاسب، ومن شروط ذلك أن نستفيد من تجاربنا، خاصة وأن في صميم موروثنا الإيماني والإنساني: «العقل حفظ التجارب» و «حفظ التجارب رأس العقل».

بهذا المنطق نستطيع تحويل جميع ما نمرّ به من أزمات حتى القاسي المفجع منها، إلى رصيد للسيطرة على الحاضر، وان نقلب كوارثنا إلى مادة للعمل، لأن العراق لا يزال يعبّر عن «نبوءات أمل» بعكس ما يريده الشانئون!.

«ساعة السودة» ... محاكاة مسرحيّة ساخرة

بغداد/ كاظم لازم

ضمن الحفل الكبير الذي أقامته وزارة الثقافة ودائرة السينما والمسرح على قاعة المسرح الوطني وتمّ خلاله تكريم عدد من الفنانين العراقيين الذين حازوا جوائز عربية وعالمية، عُرضت على خشبة مسرح الرافدين مسرحية "ساعة السودة" تأليف مثال غازي وإخراج سنان العزاوي، وجسّد شخصياتها الفنانون يحيى ابراهيم واسماء صفاء.

يندرج العرض ضمن مفهوم الكوميديا السوداء وفق محاكاة لآدم وحواء الافتراضيين لتتمّ معالجة النص والمنظومة الاخراجيّة وفق أسلوب حداثوي وقراءة معاصرة للاحداث.

نجح المجسّدون في ايصال مفهوم النص ومعالجته الاخراجيّة طوال العرض الذي استمرّ 90 دقيقة، عبر الكثير من المشاهد واللوحات التي اوضحت المشاكل التي يعيشها الانسان في حياته والتي تجعله غير سعيد.

المؤلف مثال غازي قال لـ "الصباح"، "المسرحية رسالة وقراءة للحياة المعاصرة من خلال آدم وحواء ووصولهم الى الارض ليفكّرا في العودة من جديد الى السماء بسبب الحروب والأزمات".

مخرج المسرحية سنان العزاوي أكد أنّ "العرض محاكاة لجدلية الخلق من خلال آدم وحواء وعلاقتهما بالتفاحة التي تمّ طردهم بسببها".

سبق أن حاز العرض على جائزة افضل عمل مسرحي في مهرجان اربيل الدولي للمسرح، الذي شاركت في دول مثل ألمانيا واليابان وفرنسا وهولندا والمغرب.

من جهته قال بطل المسرحيّة الفنان يحيى ابراهيم ان "العرض لعبة كوميدية تناقش الكثير من المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية وانعكاساتها على حياة الناس".

صناعة البخور في الصين حرفة تتوارثها الأجيال

تشوانتشو / أ ف ب

يعدّ منتجو البخور في يونغتشون العيدان التي سيحرقها الملايين في المعابد في الصين وخارجها احتفالاً بعام الجرذ، السنة القمرية الجديدة.

في مزيج متناغم من الألوان، يغمس عشرات العمال عيدان الخيزران الرفيعة في خليط من الأعشاب والتوابل وبودرة معطّرة قبل وضعها في الشمس لتجفيفها.

في هذه المنطقة الجبلية الواقعة في مقاطعة فوجيان، تؤكد نحو 300 شركة عائلية أنشئت منذ القدم، إنها تنتج كمية كبيرة من البخور تحرق في كل أنحاء آسيا.

وتعد هذه الفترة من السنة مهمة جدا لسكان هذه المنطقة الذين يصدّرون منتجاتهم إلى أماكن كثيرة حول العالم.

ففي 25 كانون الثاني، ستحرق عشرات الملايين من عيدان البخور في المعابد البوذية أو الطاوية مع الاحتفال بالعام الصيني الجديد، وهذا التقليد يرمز إلى وصول صلوات المؤمنين إلى السماء.

وتتناقل أسرة هونغ تشونغسن التي تعيش في بلدة دابو الصغيرة في قلب مقاطعة يونغتشون، هذه الصناعة من جيل إلى آخر.

وقال هونغ لوكالة فرانس برس "صنع البخور مهم جدا لأسرتي، وهو ليس مجرد وظيفة بل هو أيضا محاولة للحفاظ على حرفة الأجداد وتقليد ديني".

ولطالما كانت ثروات المنطقة مرتبطة بمدينة تشيوانتشو القديمة القريبة التي بقيت قناة رئيسية للتجارة الخارجية لقرون عدة.

وتفيد الرواية أنّ التجار العرب الذين كان يسلكون طريق الحرير هم الذين حملوا البخور إلى المنطقة.

يعمل ما لا يقل عن 30 ألف شخص في حرفة صناعة البخور الذي يحتاج إنتاجه إلى 18 مرحلة ويتطلب عملا متواصلا على مدار 24 ساعة.

وبعد يوم طويل من العمل، ينتهي المطاف بالعمال مزينين بالبوردة الملونة ويبدون كأنّهم هم عيدان البخور.

وقالت لي تشوتشن البالغة 57 عاما التي تعمل في هذه المنطقة حيث الطقس متقلّب وهي تنشر عيدان البخور لتجف "أنا تحت رحمة الاحوال الجوية".

ولا يكشف رئيسها عن الطريقة السريّة لصنع البخور التي اتّبعتها مؤسسته من جيل إلى جيل.

لكنّه يقر بأن الطلب يزداد على بخوره في الصين وفي دول جنوب شرق آسيا ومن بينها ماليزيا وإندونيسيا وتايلاندا وفي أوروبا أيضا. وقد تضاعف إنتاجه أربع مرات في غضون 15 عاما، ليصل إلى 10 ملايين عود من البخور يوميا، وهي كمية هائلة.